■ الامام الخميني دعوة توحيدية اصيلة للفكر الاسلامي
على الصفحة العاشرة
■ ماذا وراء ترويج تهمة تحريف القرآن
على الصفحة الحادية عشرة
■ الضمير بمبادرة على خطى المتنين تسمالله بنتوزل في حلبة القضية الفلسطينية
على الصفحة التاسعة

كيهان العربي
الطبعة الدولية

الشهادة ارث ناله شعبنا المسلم من اولياء الله العظام الذين كانوا يعتقدون ان الحياة عقيدة وجهاد

الامام الخميني «قدس سره»

١٦ صفحة العدد ٣٨١٨، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢٥ صفر ١٤١٨هـ/١٠ تير ١٣٧٦هـ ش، ١/ تموز ١٩٩٧م، ٥٠٠ ريال

مؤكدة سياستها القائمة على احترام جميع القوميات الافغانية وتشكيل حكومة اسلامية شاملة..

طهران تواصل جهودها الحثيثة لاحلال السلام في ربوع افغانستان وتقدم المزيد من المساعدات الانسانية لشعبها

● الرئيس نيازوف: تركمنستان تساند الجهود الايرانية لايجاد حل سلمي للازمة الافغانية

● الرئيس رباني: تدخل الاجانب السبب الرئيسي في تفاقم الازمة الافغانية

● مسؤول روسي رفيع: ايران تبقى صاحبة الدور الرئيسي في انهاء الازمة الافغانية

طهران/ كيهان العربي:

واصلت الجمهورية الاسلامية مساعيها الحميدة وجهودها الحثيثة لحل الازمة الافغانية سلميا وانقاذ الشعب الافغاني المسلم من محنته العصيبة التي يمر بها منذ عدة سنوات حيث زار السيد علاء الدين بروجردي مساعد الخارجية الاسلامية للشؤون الاسيوية شمال افغانستان واجرى لقاءات مكثفة مع الرئيس الافغاني السيد برهان الدين رباني ووزير خارجيته السيد عبدالكريم غفوري والجنرال عبدالملك زعيم الحركة الوطنية الافغانية وعدد آخر من زعماء الفصائل الجهادية الافغانية التي تخوض حربا مصيرية مع قوات الطالبان المدعومة من قبل بعض الدول الاجنبية.. حيث تم التباحث خلال هذه اللقاءات حول السبل الكفيلة بحل الازمة الافغانية وتقويم الدور الانساني الذي تقوم به الجمهورية الاسلامية في افغانستان.

وبعد عودته الى طهران اكد السيد بروجردي ان الجمهورية الاسلامية ستواصل جهودها الرامية لانهاء الازمة الافغانية رغم المشاكل الكبيرة الموجودة وقال: ان حل هذه الازمة يخدم مصالح بلدان المنطقة.

واعرب السيد بروجردي في حديثه لمراسل «ارنا» عن استعداد الجمهورية الاسلامية لتبادل وجهات النظر مع دول المنطقة للتوصل الى حل سلمي يخدم مصالح الشعب الافغاني المسلم.

واشار السيد بروجردي الى مباحثاته مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وقال: اكد السيد برهان الدين رباني بأن الحكومة الافغانية الاسلامية تسعى الى اقرار السلام في افغانستان الى جانب الدفاع عن حقوق وعزة الشعب الافغاني.

وعن دعم بعض الدول لميليشيا الطالبان نقل السيد بروجردي عن السيد رباني قوله: «هذا الدعم سيعود بالضرر على هذه الدول ويمد في عمر الازمة».

● البقيه على الصفحة ٢

العلاقات الايرانية ـ العربية

آفاق الانفتاح تدفع واشنطن لاجترار الاتهامات

كتب المحرر السياسي:

عكس البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق (٦+٢) الذي انعقد مؤخرا في الميناء السوري المطل على البحر المتوسط (اللاذقية).. التحولات الايجابية الجديدة في العلاقات العربية ـ الايرانية. كما عكس تعليق وزارة الخارجية الاسلامية على بيان اجتماع اللاذقية هو الاخر الارتياح الايراني لما يمكن ان نسميه ملامح الانعطاف الايجابي في مواقف دول مجلس التعاون بشكل خاص تجاه ايران.

واذا كانت المقارنة بين البيان الختامي لاجتماع اللاذقية هذا العام مع التحفظ على جانب منه والبيان الختامي الذي صدر عن مثل هذا الاجتماع الذي انعقد في العام الماضي.. تعكس مؤشرا واضحا على امكانية ترطيب الاجواء بين طهران وبعض العواصم العربية، وقيام علاقات جديدة بين ايران وجاراتها تختزل حقبة مرة طبعت هذه العلاقات بنوع من التوتر الذي خدم اطرافا خارجية، فان تصريحات بعض المسؤولين الامريكان اوضحت مدى قلق واشنطن من تحسن العلاقات بين دول المنطقة.

ان بوادر الانفراج في العلاقات الايرانية ـ العربية كانت

● البقية على الصفحة ١٤

بعد التوقيع عليه بالاحرف الاولى في العاصمة طهران..

الحرب الاهلية في طاجيكستان تضع اوزارها بابرام اتفاق سلام شامل في موسكو

[illegible]

● زعيم المعارضة والرئيس الطاجيكي يتوسطهما مندوب الامم المتحدة وهما يتصافحان في موسكو

موسكو / ارنا: تم في الكرملين التوقيع على الوثيقة النهائية لاتفاق السلام في طاجيكستان من قبل الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الاسلامية السيد عبدالله نوري وبرعاية الجمهورية الاسلامية وروسيا والامم المتحدة بعد سبع جولات من المحادثات تواصلت لثلاث سنوات.

وحضر حفل التوقيع على الاتفاق الرئيس الروسي يلتسين ووزراء خارجية ايران وروسيا وقرغيزيا وطاجيكستان وباكستان واوزبكستان وتركمنستان ومبعوث الامين العام للامم المتحدة برناد ميبه.

وتنص بنود الوثيقة اجراء انتخابات برلمانية.

وقد وصف الرئيس الروسي احتفال التوقيع على الوثيقة بحدث تاريخي ومصيري لانه عالج النزيف وانهى الحرب الداخلية.

واضاف: لولا مساعي الامم المتحدة وايران وكازاخستان وقرغيزيا لتعذر التوصل الى السلام المنشود.

من جهته اعرب الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف ان حركة الحوار التي بدأت قبل ٣ سنوات في موسكو للوصول الى السلام قد حققت النتيجة المطلوبة فقد نجحنا في فرصة تاريخية فريدة تحقيق المصالحة والسلام في طاجيكستان فلا يجب ان تفلت من ايدينا بسهولة هذه الفرصة التاريخية.

واعرب رئيس المعارضة الطاجيكية السيد عبدالله نوري عن شكره للجهود التي بذلتها الامم المتحدة والدول الراعية للسلام واضاف ان جماهير طاجيكستان ظلوا بانتظار هذه الوثيقة ٥ سنوات.

وقال: ان هذه الوثيقة ليست اخر المطاف فامامنا تطبيق بنودها وعلى الطرفين ان يبذلا الكثير لاحلال سلام شامل ومنسجم في البلاد ولابد من مشاركة جميع القوى في ادارة دفة البلاد ليتلمسوا طعم السلام كما يتوجب على الحركة الاسلامية الطاجيكية ان تعمل وفي اطار الدستور على انجاز الامال الاسلامية العريضة دون عوائق على طريقها.

وتحدث مساعد الامين العام للامم المتحدة وقال ان التوقيع على وثيقة السلام خطوة تاريخية في اتجاه تعزيز مقومات الاستقرار والسلام في طاجيكستان.

واضاف: لا يسعني هنا الا التعبير عن تقديري للجهود التي بذلتها الجمهورية الاسلامية والتي استضافت جولات عديدة من المحادثات ومهدت الطريق للاتفاق النهائي ولاتفاق عام ١٩٩٤

● البقية على الصفحة ١٤

اللواء محسن رضائي: ايران على استعداد لتوقيع معاهدة دفاعية وامنية مع الدول الجارة في الخليج الفارسي

تحدث اللواء محسن رضائي القائد العام لحرس الثورة الاسلامية في مقابلة مع مندوب صحيفة /كيهان هوائي/ عن الموقف في المنطقة وتهديدات امريكا حيث اجاب عن سؤال حول تصريح وزير الدفاع الامريكي «ويليام كوهين» خلال زيارته الاخيرة للمنطقة والذي ادعى في هذا التصريح بان ايران قامت ولاول مرة بتجربة صاروخ «كروز جو ـ بحر» قائلا: ان تصريح وزير الدفاع الامريكي سرّنا من حيث انه يعد علامة على احساسهم بالخطر القادم.

وهذه المرة الاولى التي يحدد الامريكان بقاءهم في المنطقة وفي حينها قالوا انهم سيبقون في المنطقة طالما بقي صدام، ونحن نريد ان نعلم القوى الاجنبية المتواجدة في المنطقة بالقدرة الحقيقية لايران كما ان منطقة الخليج الفارسي غير امنة بالنسبة للقوات الامريكية.

فالقوات الامريكية وخلافا للمقررات الدولية والمصالح الوطنية لدول الخليج الفارسي دخلت مياه المنطقة ونحن نعتبر هذا الاجراء عدوانا اذ ان ايران تنظر بحساسية للامن الاقليمي ثم ان امريكا تتدخل في علاقات دول المنطقة وتفرض اتفاقيات عسكرية على بعض الدول وهذه الاعمال من شأنها زعزعة الامن فهل يمكننا الوقوف دونما مبالاة حيال اضطراب حبل الامن؟!

واضاف اللواء رضائي ان خطابنا لامريكا هو ان تصغي للمنطق الاسلامي والانساني وان تخرج من المنطقة في الحال.

وخطابنا الاخر هو ان ايران صديقة وساهرة على امن دول المنطقة وهي تشكل في الوقت ذاته تهديدا للقوى الاجنبية ونحن اولى من غيرنا في الحفاظ على امن المنطقة.

وردا على سؤال حول احتمال وقوع صدام بين ايران وامريكا اجاب: ان الاشتباك المحتمل ستكون امريكا البادئة به وهذه حالة انتحارية اذ لا توجد منطقة ملائمة كمنطقة الخليج الفارسي يمكن فيها تدمير القوات والمعدات الامريكية بسهولة.ولهذا استبعد ان تجازف امريكا بقواتها في هذا المضمار.

ربما بادر الكيان الصهيوني الى ايقاع امريكا في هذا الفخ ولهذا يجب ان ينتبه الشعب الامريكي ولايرسل ابناءه الى منطقة الخليج الفارسي لكي يستلم نعوشهم في واشنطن وقد يحاول الصهاينة اشعال فتيل حرب سيكون الجنود والضباط الامريكان حطبها.

ولو كان لكوهين عقل عسكري لبادر وباسرع وقت الى سحب القوات الامريكية من المنطقة.

وحينما سئل اللواء رضائي عن استعداد ايران لعقد حلف امني دفاعي مع دول المنطقة لضمان الامن فيها اجاب : الضرورة تستدعي اقامة تحالف امني دفاعي بين الدول الجارة فمن الناحية العرفية يمكن للدول الواقعة على ساحل بحر او نهر ان تتعاون تعاونا دفاعيا وامنيا وحسب القرار (٥٩٨) يمكننا عقد اتفاق امني بين ايران وباقي الدول في الخليج الفارسي وطبعا فان الحضور الامريكي الحالي في المنطقة يمنع من تحقيق احدى مواد القرار (٥٩٨) الصادر

● البقيه على الصفحة ٢

وزير الداخلية يستعرض النجاحات والخطط التي انجزت في مجال مكافحة المخدرات في البلاد..

الامم المتحدة تمنح الجمهورية الاسلامية ارفع وسام للنجاح الذي حققته في مجال مكافحة المخدرات

● مسؤول دولي: ايران الرائدة بين دول العالم في مكافحة المخدرات

● اذاعة موسكو تشيد ببرامج طهران في مكافحة المخدرات وتدعو المجتمع الدولي الى دعمها ومساندتها

طهران . كيهان العربي:

اكد السيد علي محمد بشارتي وزير الداخلية ان الجمهورية الاسلامية ضبطت خلال العام الماضي ما يعادل ٨٤٪ من مجموع ما ضبط في العالم من المخدرات.

واضاف: من اجل ذلك منح برنامج مكافحة المخدرات التابع للامم المتحدة الجمهورية الاسلامية الايرانية ارفع وسام بهذا الشأن.

واعتبر السيد بشارتي تحصين الشباب من هذا البلاء المشؤوم وكذلك الاسهام باقرار السلام العالمي من اهداف ايران لمكافحة المخدرات وتجار الموت مشيرا الى ان الجمهورية الاسلامية قدمت خلال السنوات الاربع الماضية (٣٠٠) من ابنائها في عمليات مكافحة المخدرات فيما جرح (٥٠٠) اخرون، وقال: انفقت ايران الاسلام في هذه العمليات مليوني دولار حيث اوجدت السواتر الترابية على طول ٦٠٠ كيلومتر واستحدثت قناة بعرض ٤ امتار وعمق ٤ امتار ووضع اسلاك شائكة على طول الحدود الشرقية وغير ذلك.

واشار وزير الداخلية الى انه تم في العام الماضي ضبط ١٧٤ طنا من المخدرات واردف قائلا: بالنظر الى كون ايران مجاورة لافغانستان التي تنتج سنويا ٦ الاف طن من الترياق وانتاج المخدرات في باكستان فان المبلغ المذكور والامكانات المتوفرة في مكافحة المخدرات غير كافية والحاجة ماسة لمساعدة عالمية.

ومضى يقول: مهربو المخدرات يستفيدون من الاراضي الايرانية لبيع المخدرات داخل ايران من جهة او للعبور منها الى اوروبا التي تهددها عواقب وخيمة بسبب تساهلها بشأن المخدرات.

وتطرق السيد بشارتي الى القوانين الاسلامية الصارمة لمعاقبة مهربي المخدرات ورحب بالتعاون مع دول العالم وخاصة الدول المجاورة في هذا الاطار معربا عن استعداد الجمهورية الاسلامية لتبادل الخبرات في مكافحة المخدرات مع كافة دول العالم ودونما شرط مسبق.

على الصعيد ذاته اعرب السيد جيوني كواغليا مدير مكتب جنوب غرب آسيا لمكافحة المخدرات التابع للامم المتحدة عن ارتياحه لاجراءات المكافحة التي تنفذ في الجمهورية الاسلامية واكد قائلا: تلعب ايران اليوم الدور الريادي في مكافحة تجارة الموت في العالم.

واشار الى انتاج ٢٣٠٠ طن من المخدرات سنويا في افغانستان وقال: في غياب حكومة مسؤولة في افغانستان فان الملايين من الدولارات تذهب هدرا لمكافحة المخدرات.

● البقية على الصفحة ١٤

● ابادة واحراق (٤٠٠) طنا من المخدرات في العاصمة طهران قبل ايام

مورفي: على امريكا ان تسعى لاجراء حوار مع ايران

نشرت مؤسسة واشنطن للتحليل السياسي ملخصا لكلمة القاها ريتشارد مورفي مساعد الخارجية الامريكية السابق بعنوان (الاحتواء المزدوج) تطرق فيها الى آفاق السياسة الامريكية الخارجية حيث اكد قائلا: ينبغي ادخال تعديلات على السياسة الامريكية في الخليج الفارسي لضمان مصالحنا في المنطقة وآسيا الوسطى.

فلو القينا نظرة الى الوراء سنرى ان الحظر عجز عن اسقاط انظمة مثل كوبا وليبيا والعراق فالضغوط الاقتصادية الامريكية لم تحدث تغييرا مذهلا كما ان حلفاء امريكا الاوروبيين ابتعدوا عن امريكا وبدلا من عزلة ايران وضعت امريكا نفسها في الحجر الصحي.

هذا وبرغم معارضة امريكا للاستثمار في ايران فان ايران يمكنها حتى العام ٢٠٠٠ ان ترفع انتاجها من النفط من ٣/٦ مليون برميل الى ٤ ملايين برميل

● البقية على الصفحة ١٤

وزير النفط: دول /اوبك/ ستلتزم بحصص الانتاج المحددة لها

فيينا / ارنا: اكد المهندس غلام آقا زاده وزير النفط ان الدول الاعضاء في منظمة الاوبك تدرك حاليا بشكل جيد التأثيرات السلبية لعرض فائض انتاجها من النفط في الاسواق العالمية ولهذا فانها ستبقى ملتزمة بالحصص المحددة لها.

جاء ذلك في تصريح ادلى به السيد اقا زاده لمراسل ارنا في ختام اعمال اجتماع وزراء نفط منظمة اوبك الذي عقد مؤخرا في العاصمة النمساوية فيينا واضاف قائلا : ان اسعار النفط ستشهد استقرارا في الاسواق العالمية خلال الاشهر الستة القادمة.

وقال وزير النفط : ان قرار /اوبك/ الاخير بشأن الالتزام بحصص الانتاج من شأنه ان يوجد تطورات ايجابية في السوق.

وستشرف اللجنة الفرعية لاوبك التي تديرها الجمهورية الاسلامية الايرانية على كمية انتاج النفط في الدول الاعضاء.

وقال السيد آقا زاده بان اللجنة

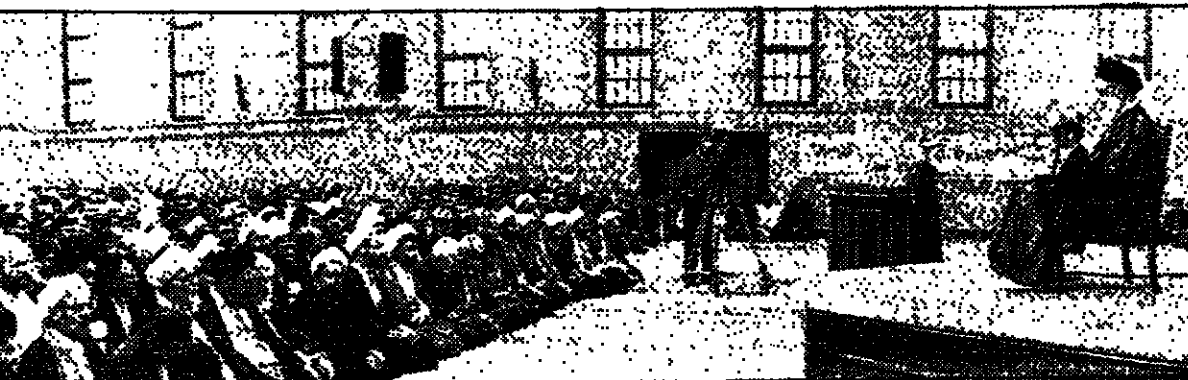
● البقية على الصفحة ١٤

في كلمته الهامة والتوجيهية بجمع من اركان السلطة القضائية

القائد يحث السلطة القضائية على النهوض بالمهام والمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقها دون تردد او وجل

■ سماحته يحذر من مخاطر بروز طبقة جديدة ثرية في المجتمع همها مضاعفة ثروتها دون اكتراث بحقوق الاخرين

■ شخصية آية الله بهشتي الفذة جمعت بين العلم والتقوى والادارة والاخلاق الانسانية الرفيعة مما جعلته احد اقطاب الثورة البارزين



طهران / كيهان العربي:

وصف قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي السلطة القضائية بافضل ضامن لتطبيق الدستور الاسلامي ونشر العدالة في المجتمع.

جاء ذلك في كلمة قيمة القاها سماحته بمسؤولي الجهاز القضائي في البلاد يتقدمهم آية الله يزدي رئيس السلطة القضائية بالاضافة الى ذوي شهداء (السابع من تير / ٢٨ حزيران ١٩٨١) ذكرى انفجار مقر الحزب الجمهوري الاسلامي في طهران على ايدي المنافقين واستشهاد الدكتور بهشتي و٧٢ من اخلص انصار الامام الراحل «قدس سره».

وحيا القائد الخامنئي ذكرى الشهيد المظلوم بهشتي ووصفه بمهندس القضاء الاسلامي في ايران واكد سماحته ان شخصية آية الله بهشتي الفذة جمعت بين العلم والتقوى والادارة والاخلاق الانسانية الرفيعة وان كفاءته الادارية والتنظيمية جعلته احد اقطاب الثورة البارزين ولهذا كان غيابه وباقي الشهداء عن ساحة الثورة خسارة لا تعوض.

واثنى قائد الثورة الاسلامية على الجهود القيمة والصادقة داخل الجهاز القضائي وقال: ان مجابهة الجهاز القضائي لبعض الافراد الفاسدين والمفسدين داخل الجهاز مبادرة طيبة حتى الآن ويجب ان تتواصل.

كما ينبغي بذل جهود طيبة للتعجيل في معالجة قضايا المراجعين. والملفات القضائية باعتماد الاجهزة الحديثة في تسجيل القضايا المتعلقة بالقضاء كما يترتب النهوض بالمستوى المعاشي للعاملين سواء بالنسبة للقضاء او الموظفين العاديين.

واضاف سماحته: السلطة القضائية هي العين الساهرة لمراقبة الضوابط والحدود والساعد القوي للامساك بتلابيب المخالفين ومنعهم من تجاوز حدود الاخرين.

فلو افلح القضاء في تادية هذه المهام باسلوب جديد وعزز مقومات العدالة عندئذ سنوفق بجني ثمار جميع الجهود القيمة في البلاد سواء في المجالات الثقافية او الدينية او الاقتصادية او العمرانية والتنظيمية.

اما في حال عدم رعاية القوانين بدقة فسوف يظهر حديثو عهد بالمال لاحد لنوازعهم المادية ولا يشبع نهمهم شيء ولا يكفيهم اكتناز المال والثروة وستظهر بالمقابل فئة مستضعفة ماليا ومضطهدة اجتماعيا وتهدر حقوق الكثيرين . واكد سماحة القائد : ان السلطة القضائية النزيهة والفعالة والمقتدرة يمكنها ان تحول دون هذه الظاهرة وعند ذاك سيكون البناء والاعمار لصالح الجميع واكد سماحة القائد ان نشر العدالة ومكافحة الظلم والعدوان هي من المهام الاصلية للسلطة القضائية واضاف: ان استقلال الجهاز القضائي يعني استقلال رجل القضاء وعليه ان يحكم بما يمليه الحق والحقيقية ولا يجوز لاي مسؤول في اي منصب وموقع كان ان يمنع القاضي عن تنفيذ العدالة.

واكد سماحته ضرورة تطهير الجهاز القضائي من العناصر الملوثة لافساح المجال للصالحين وفي هذه الحالة ستزداد امال الشعب وثقته بالقضاء وسيكبر الامل بالجهاز القضائي عند اصحاب الحق والمظلومين وسيزداد الخوف والردع في نفوس الخارجين عن القانون.

ودعا سماحته السلطة القضائية الى التصدي للاهثين وراء الثروة الحرام دفعا لتضييع حقوق الكثيرين من ابناء الشعب وان تقف الى جانب المهدورة حقوقهم.

وكان آية الله يزدي رئيس السلطة القضائية قد تحدث في مستهل اللقاء عن الاجراءات التي اتخذها الجهاز القضائي للتعجيل في تسيير ومعالجة ملفات المراجعين.

طهران تواصل جهودها الحثيثة لاحلال السلام في ربوع افغانستان.. تتمة

واضاف السيد بروجردي لقد تم كذلك خلال هذه الزيارة اجراء محادثات مع الجنرال عبدالملك زعيم الحركة الوطنية الاسلامية في افغانستان حيث اعلن عن موقف حركته من حل الازمة الافغانية عن طريق اجراء المحادثات السياسية. واكد في الوقت نفسه على دحر عدوان الطالبان على المناطق الشمالية من افغانستان.

وتمن الجنرال عبدالملك الجهود الحثيثة التي تبذلها الجمهورية الاسلامية واعتبر موقفها انموذجا رائعا يحتذى به من قبل الدول المجاورة.

واكد السيد بروجردي انه التقى ايضا مع حجة الاسلام محقق رئيس مجلس الولايات لحزب الوحدة الاسلامية في «صفحات» شمال افغانستان والتقى كذلك اعضاء مجلس الحركة الاسلامية في شمال افغانستان وتباحث معهم حول اخر التطورات على الساحة الافغانية.

واضاف مساعد وزير الخارجية الاسلامية قائلا: في اللقاء الذي جرى مع وزير الخارجية الافغاني في مزار شريف اكد السيد «غفوري» بأن معظم دول العالم ومنظمة الامم المتحدة تعترف بحكومة رباني وان هذا الامر له اهمية خاصة في التطورات اللاحقة.

هذا وكان السيد بروجردي قد اجتمع الى الرئيس برهان الدين رباني حيث بحث معه آخر التطورات الجارية في افغانستان وسبل انهاء الازمة واحلال السلام والاستقرار في هذا البلد.

وقال السيد رباني في اللقاء ان الحكومة الاسلامية الافغانية تطالب باحلال السلام والتفاهم في ربوع هذا البلد وفي الوقت نفسه ستقوم بقمع اي اجراء معاد لافغانستان.

واستهجن الرئيس الافغاني تقديم بعض الدول دعمها السافر لمجموعة الطالبان والتي ليس لها اي دور في تحرير هذا البلد من براثن الاحتلال. واضاف: ان تدخل الاجانب هو السبب الرئيسي في تشديد الازمة في افغانستان.

وتابع يقول: ان الحكومة الاسلامية في افغانستان تدعو الى وقف هذه التدخلات باسرع وقت ممكن.

من جهته قال السيد بروجردي في اللقاء: ان الجمهورية الاسلامية تحترم جميع القوميات في هذا البلد وتعتقد بضرورة ان يكون لها حصة في تشكيل حكومة اسلامية شاملة.

وفي ختام اللقاء اعلن السيد بروجردي عن استعداد ايران لتقديم المساعدات للشعب المسلم في افغانستان.

والتقى السيد بروجردي ايضا السيد عبدالكريم غفوري وزير الخارجية الافغاني وتباحث معه آخر تطورات الاوضاع في افغانستان.

وشكر السيد غفوري المساعي المتواصلة للجمهورية الاسلامية الايرانية لاقرار السلام في افغانستان وقال: ان اهم اسباب استمرار الازمة الافغانية هو تدخل بعض الدول التي ظهرت للعالم اليوم شواهد حية على تورطهم. واضاف ان الحكومة الاسلامية الافغانية ترى ان استمرار التدخل الاجنبي سيزيد من توتر الازمة واستمرارها.

والى جانب تأكيده رفض الحكومة الاسلامية الافغانية لسياسة الطالبان الداعية للحرب اشار الوزير الافغاني الى ان مصير هذا البلد سيتحدد في ظل التسوية السياسية.

من جانبه اوضح السيد بروجردي وجهة نظر الجمهورية الاسلامية الايرانية بشأن التطورات في افغانستان مؤكدا ان ايران لن تتخلى عن الساحة الافغانية حتى يتحقق السلام الشامل رغم وجود المشاكل الحالية. واضاف ان الجمهورية الاسلامية تتطلع الى اليوم الذي تحكم كل افغانستان حكومة اسلامية موحدة.

وشدد السيد بروجردي على ضرورة سعي منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة للمساعدة في حل المسألة الافغانية وبصورة جدية.

كما التقى بروجردي قائد الحركة الوطنية الاسلامية الافغانية الجنرال عبدالملك الذي اعرب عن شكره لمساعي ايران الاسلام المستمرة للمساعدة في حل قضية افغانستان مؤكدا حاجة افغانستان اليوم واكثر من اي وقت مضى لحكومة شاملة.

وقال الجنرال عبدالملك وهو عضو في الجبهة الاسلامية المتحدة لانقاذ افغانستان: ان الشعب الافغاني المسلم كان سيعيش في هدوء وطمأنينة لولا تدخل بعض الدول الاجنبية في شؤونه، واضاف: عن ينكر تدخله بالشؤون الافغانية فعليه ان يفسر اعتقال المئات من اسرائه في افغانستان.

واكد السيد بروجردي على الحل السلمي للقضية الافغانية مشددا ان ايران لن تدخر وسعا في كل ما يساعد ويدعم مسيرة السلام وقال: ان امن واستقرار افغانستان مطلب كافة دول المنطقة وبهما يمكن للشعب الافغاني ان ينمو ويتطور اقتصاديا.

على صعيد آخر اعلن السيد فكتور باسيفاليوك مساعد وزير الخارجية الروسي في شؤون الشرق الاوسط ان ايران تلعب دورا هاما في احلال الامن والاستقرار في افغانستان.

وقال في تصريح لمراسل (كامرسانت ديلي) الصادرة في موسكو: ان ايران ستبقى صاحبة الدور الرئيسي في هذا المجال.

ووصف العلاقات بين موسكو واسلام اباد بانها مختلفة الرؤى وقال: اننا مسرورون من ان باكستان توصلت الى هذه النتيجة وهي ان الازمة الافغانية لا تحل بالقوة واننا نعتبر اعتراف باكستان المتسرع بجماعة الطالبان كان قرارا غير سليم وخاطىء.

من جهة اخرى اكد السيد علاءالدين بروجردي المبعوث الخاص لرئيس الجمهورية الاسلامية الاهمية التي توليها للامن والاستقرار في المنطقة واعرب عن القلق الذي يساورها في هذا المجال.

وشرح السيد بروجردي خلال لقائه رئيس جمهورية تركمنستان اخر التطورات في افغانستان معلنا استعداد ايران للتعاون في هذا المجال.

وسلم السيد بروجردي في هذا اللقاء رسالة من الرئيس رفسنجاني الى السيد صفر مراد نيازوف رئيس جمهورية تركمنستان.

من جانبه اعلن رئيس جمهورية تركمنستان دعم بلاده لسياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية وقال: ان تركمنستان تؤكد ضرورة حل الازمة الافغانية عبر اجراء المباحثات وبمشاركة كافة الفصائل الافغانية.

وقال: ان الحرب ليست بالحل الجيد للمشاكل الراهنة مؤكدا تقارب وجهات نظر تركمنستان مع ايران لحل مثل هذه الازمات الاقليمية.

اين هي امة الاسلام؟

الملصق الجداري الذي يسيء الى اقدس مقدسات المسلمين وهو رسولهم الاكرم (ص) وقرآنهم العزيز والذي قام مستوطنون صهاينة بالصاقه على المحلات الفلسطينية وواجهات الشوارع في مدينة الخليل لم يفاجيء المراقبين بل حتى المسلمين لان احفاد القردة والخنازير معروفون بحقدهم على الاسلام واهله وكرههم للرسول الاكرم (ص) سيد الانبياء والرسل عليهم السلام جميعا فهؤلاء الضالون والحاقدون يحتفظ لهم التاريخ بصفحات سوداء لجرائمهم وممارساتهم الشائنة بحق الانبياء والرسل وتطاولهم عليهم وقتلهم اياهم حتى لقبوا بقتلة الانبياء والقرآن الكريم تعرض الى بعض من هذه الجرائم البشعة التي ارتكبوها بحق رسل الله (ص) فهم تآمروا على نبيهم موسى عليه السلام وقصة ذلك معروفة واتهموا يعقوب بانه خطط لقتل اخيه كما اتهموا نبيهم لوطا بالزنا بابنتيه واتهموا داوود باتهامات مماثلة وتآمروا على عيسى (ع) الى حد انهم قتلوا شبيهه كما يحدثنا القرآن الكريم بينما هم كانوا يعتقدون بانهم قتلوه..

اما قصتهم مع رسولنا الاكرم (ص) في المدينة المنورة فمعروفة والتاريخ يحدثنا عن مكائدهم ضد الرسالة المحمدية المقدسة وضد رسول الله وعن انكارهم لرسالته وهي الحق ويعلمون ذلك في كتبهم ومن وصايا انبيائهم واحاديث احبارهم.. وظلوا طيلة تلك الفترة الحرجة في حياة الرسالة الفتية يؤلبون ويحرضون ويحيكون الدسائس وينقضون العهود رغم ابرامهم هذه العقود مع الرسول الاكرم (ص).

بل ان احفاد القردة والخنازير لم يكتفوا بقتل وسحق انبيائهم وابناء بقية الرسل الذين جاءوا بعدهم وحسب وانماتجاوزوا حتى على الذات المقدسة فقالوا يدالله مغلولة فغل الله ايديهم ووصل الامر الى ان مسخ الله سبحانه وتعالى بعضهم قردة وخنازير عقابا لافعالهم الشائنة والفاحشة.

على ان المثير حقا هو مدى الاستهتار الصهيوني لهؤلاء الحاقدين بمليار مسلم فهؤلاء لم يكتفوا بقتل وقمع المسلمين في فلسطين ولبنان وتخريب المساجد وتدنيسها وتدنيس القرآن الكريم ولف لحم الخنزير باوراقه المقدسة ولم يكتفوا بالاساءة الى بيت المقدس بالحرق والتدنيس وتحويله الى مركز سياحي يرتاده الغربيون المتحللون مع كلابهم ولم يكتفوا بعملية تهويده حتى وصلوا الى حد التطاول على رسولنا الاكرم (ص)!! الامر الذي يعد دقا لناقوس الخطر فالصهاينة لم يقوموا بهذه الاساءة والاهانة لمقدسات المسلمين لمجرد تفريغ حقدهم والتعبير عن كراهيتهم المعروفة للاسلام وللمسلمين وحسب وانما هو لاختبار رد فعل المسلمين ازاء هذه الاهانة الكبرى كما قال احد الاخوة الفلسطينيين فهم اي الصهاينة سوف يتصرفون مستقبلا على اساس طبيعة رد فعل الامة الاسلامية ازاء هذه الاساءة والانتهاك لحرمة نبي المسلمين محمد بن عبدالله (ص) وبدون شك ان الذي جرأهم الى هذا الحد من الغطرسة والاستخفاف والاستهتار بمليار مسلم هو سكوت المسلمين ازاء ممارساتهم السابقة فهم قاموا بكل تلك الاساءات والانتهاكات التي اشرنا اليها قبل قليل لكن المسلمين لم يتحركوا ولم يبدوا رد فعل مناسب. ومما لاريب فيه ان المسلمين لو انهم تصدوا لمؤامرة العدو على القدس ولقرار الكونغرس الاميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة العدو لما اقدم الصهاينة على توجيه الاهانة الكبرى لرسول المسلمين (ص) . ولذا فان على امة الاسلام التحرك بفاعلية وعزيمة لمواجهة الغطرسة الصهيونية والخطر الماحق باسلامها ومقدساتها فالاهانة الصهيونية للمقدسات الاسلامية انما تؤكد للمرة الالف ان المعركة مع الصهيونية والصهاينة انما هي معركة حضاريةمعركة تستهدف طمر ومحو هوية المسلمين والقضاء على مقدساتهم ودينهم كمقدمة لاستعبادهم ونهب ثرواتهم والهيمنة على شؤونهم وفرض الوصاية السياسية والاقتصادية والفكرية عليهم..

ان اي تهاون في مواجهة هذه الغطرسة فان الصهاينة سوف يتجرأون على ماهو اخطر من ذلك.

وبالنسبة للحكومات العربية عليها ان تستفيد من هذا الدرس البليغ وتكف عن ميزة التسوية مع العدو فهذا الاخير لا يريدمن السلام الا سلب ارادة العرب والهيمنة عليهم والاستهتار بكرامتهم والاستخفاف بحقوقهم ونعتقد ان فترة ٣٠ سنة كافية لاثبات هذه الحقيقة.

التحرير

فيما يستعرض الابعاد الخطيرة والحساسة لمهمة التبليغ من منظار حضاري ..

رئيس الجمهورية: الاسلام يرفض النظرة الاحادية الضيقة لمعالجة قضايا المجتمع ولابد من حصانة المجتمع من الغزو الثقافي

طهران / كيهان العربي:

اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني اهمية الدور الذي يلعبه الخطاب الاسلامي والقرآني في توعية الناس داعيا الى اعتماد احدث الوسائل والاساليب الاعلامية لابلاغ نداء الثورة الاسلامية الى الجماهير.

جاء ذلك في كلمة القاها سيادته خلال استقباله رئيس و مدراء وكوادر منظمة الاعلام الاسلامي مضيفا القول: ينبغي على المبلغ الاسلامي ان يتحلى بالنظرة الشاملة والمنفتحة ويفهم الجمهور جيدا لينجح في ايصال رسالته اليه.

وضمن تاكيده على ان العلماء ملاذ الجماهير ومأمنهم اشار سيادته الى نجاح تجربة علماء الدين في اقامة الحكومة الاسلامية في ايران والمحافظة عليها من الاخطار واردف قائلا: لعب العلماء منذ البدء دورا محوريا في توعية ابناء الشعب الايراني والتصدي للانظمة السلطوية وكانوا حصنا واقيا لايمكن اختراقه.

وقال سيادته الاسلام ينبوع متدفق وحيوي لتامين حاجات البشر ويرفض النظرة الاحادية الضيقة لمعالجة قضايا المجتمع.

فالعلماء وبتشكيل الحكومة الاسلامية تولوا مسؤولية ادارة شؤون الناس وسجلوا حتى الآن نجاحات باهرة على نطاق الحكم والادارة الاسلامية.

واكد سماحته بان الاسلام تعرض باستمرار لضربات قوية من جانب اناس اعتبروا مسلكهم واعمالهم بانها نابعة من الدين وتجسيد له. ومثال على ذلك ما يحدث في افغانستان.

واكد سيادته ضرورة التسلح بالنظرة البعيدة والدقة في تلبية حاجات المجتمع خاصة الجيل الشاب حسبما تمليه احكام الاسلام والحيلولة دون ان تجير كل الاعمال وسلوكيات التيارات العاملة في الساحة باسم العلماء، واشار الى الآثار المدمرة لاعتماد اساليب التهديد والارهاب والاستبداد في مسيرة التبليغ .

وقال: ان اسلوب العلماء في ايصال الخطاب للمخاطب انما يعتمد باستمرار منهج الاستدلال والتحليل.

واكد سماحته في الختام وجوب حصانة المجتمع من الغزو الثقافي الاجنبي باساليب مرنة وجذابة.

وكان السيد محمدي عراقي ممثل الولي الفقيه رئيس منظمة الاعلام الاسلامي قد قدم في هذا اللقاء نسخة نفيسة من المصحف الكريم الى الرئيس رفسنجاني تقديرا وتكريما لجهوده الحثيثة خلال مرحلة الاعمار والبناء، كما قدم تقريرا عن انشطة المنظمة.

الخارجية الاسلامية ترحب بدعوة دول اعلان دمشق بشأن تعزيز العلاقات مع ايران

طهران / ارنا:

وصف الدكتور محمود محمدي الناطق الرسمي باسم الخارجية الاسلامية الرغبة التي ابداها وزراء خارجية دول اعلان دمشق لتحسين علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية بالايجابية.

واكد السيد محمدي: ان هذا الموقف الايجابي يصب في طريق تعزيز التعاون بين دول المنطقة وهو السبيل المناسب لاشاعة الامن في منطقة الخليج الفارسي الستراتيجية ويساعد على احلال السلام والاستقرار العالميين.

واضاف المتحدث باسم الخارجية الاسلامية: ان سوء الفهم الموجود بين دولة الامارات والجمهورية الاسلامية يمكن حله حسب اتفاقية ١٩٧١، معربا عن امله بان تشجع الدول العربية الامارات على مواصلة المباحثات وعدم ارتكاب خطأ في تعيين اولويات التعاون وكذلك الاخطار التي تهدد العالم العربي.

كما وصف السيد محمدي الجزر الايرانية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) بانها جزء لا يتجزأ من اراضي الجمهورية الاسلامية.

وقال ان طرح مثل هذه الادعاءات ياتي بهدف اضعاف التضامن الاسلامي وتعزيز الكيان الصهيوني والقوات الاجنبية في المنطقة.

وقال: نحن نتوقع من دول اعلان دمشق في الظروف التي تحولت القدس قبلة المسلمين الاولى الى مركز لترسيخ قاعدة الغاصبين ان تقوم وبدلا من تجاهل حسن نوايا الجمهورية الاسلامية واعلانها المكرر لازالة سوء الفهم مع الامارات بابداء اهتمام خاص للخطر الذي يشكله الكيان الصهيوني ضد عزة وامن المسلمين.

مستقبلا اعضاء اللجنة المركزية المشرفة على الانتخابات...

الرئيس رفسنجاني: ما شهدته الجمهورية الاسلامية في ظل الانتخابات الاخيرة ظاهرة فريدة قل مثيلها في العالم

● الحضور الجماهيري الرائع عند صناديق الاقتراع دلالة على رضا الشعب وثقته بالمسؤولين والنظام

طهران/ كيهان العربي:

اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني ان نزاهة الانتخابات الرئاسية الاخيرة تمثل احد مظاهر رسوخ النظام الاسلامي واستقراره واضاف السيد رفسنجاني خلال استقباله وزير الداخلية واعضاء اللجنة المركزية للانتخابات يقول: الحضور الجماهيري الرائع عند صناديق الاقتراع دلالة على ثقتها ووفائها للنظام و المسؤولين في البلاد.

فقد ظل الرأي العام وطوال الثمانية عشر عاما الماضية حصنا منيعا للثورة والنظام الاسلامي ولم نلحظ ولا لمحة عابرة خلافا لذلك.. فالجماهير اثبتت بوعيها وحسها الثوري قدرتها الثاقبة على الانتخاب على ان الدعاية الخاطئة لا يمكنها ان تحرف الرأي العام عن مساره الصحيح والقويم.

وان النظام الاسلامي الذي بلغ ما ينشده بفضل ايمان وعقيدة الجماهير يكن احتراما عميقا لحق الانتخاب وحرية الرأي ولا تقلقه مشاركة وتدخل الرأي العام في تمشية الامور.

واضاف رئيس الجمهورية : ان مشاركة ٣٠ مليون ناخب لتعيين الرئيس القادم جاءت تحقيقا لرغبة قائد الثورة الاسلامية وان اجراء انتخابات سليمة وحماسية جرد العدو من اخر سهامه الدعائية التي كان يتهمنا بها حول الالتزام بالديمقراطية. و رغم احتدام المنافسة واتساع دائرة المشاركة فقد جرت الانتخابات في اجواء آمنة وهادئة تستحق التقدير والاعجاب.

واضاف سيادته : لايمكن لاحد في العالم ان يطعن بنزاهة الانتخابات وحرية التصويت كما لا يمكن لمكابر ان ينكر استقلال ايران الاسلام وقدرتها وكفاءتها في الادارة والاعمار.

ووصف سماحته عدم اهتمام الجماهير بتحديد مصيرها بمرض خطر سواء للحكومة او الشعوب وقال: ان اجراء عدة انتخابات بعد انتصار الثورة الاسلامية ومشاركة الجماهير بصورة مكثفة فيها واعلان النتائج بدقة ونزاهة عالية هي ظاهرة فريدة قل مثيلها في العالم.

واعرب سماحته عن تقديره وشكره لجميع المعنيين باجراء الانتخابات في وزارة الداخلية ومجلس الرقابة الدستورية وقال: بهذه الانتخابات سجلنا نجاحا سياسيا جديدا على الساحة الدولية ونأمل بهذا التنسيق القائم بين الحكومة والمجلس ان نطوي طريق عظمة ورقي وعزة قلعة الاسلام ايران باقتدار وسرعة قصوى.

هذا وتحدث وزير الداخلية السيد بشارتي في هذا اللقاء فاشار الى تعبئة جهود اكثر من مليوني شخص لانجاح عملية الانتخابات الاخيرة.

* رئيس الجمهورية مخاطبا الحضور: نزاهة الانتخابات وهيبتها احد مظاهر رسوخ النظام الاسلامي

خلال كلمة الدكتور ولايتي امام مؤتمر الارض في نيويورك...

ايران تحمل الدول الصناعية الغربية مسؤولية الاخطار المحدقة بالبشرية

طهران / ارنا:

مثل الدكتور ولايتي الجمهورية الاسلامية في مؤتمر الارض الذي عقد في نيويورك بحضور رؤساء وممثلي ٦٠ دولة عالمية حيث القى كلمة قيمة اكد فيها انه في حالة استمرار المسيرة التخريبية للبيئة كما هي الآن فان الجيل القادم سيواجه كارثة بيئية.

وضمن اشارته الى العناصر الاساسية التي تتألف منها الطبيعة والتي تعتبر ارثا للانسانية اكد الدكتور ولايتي: ان التطور الصناعي للبلدان المتقدمة والنمط الاستهلاكي قد الحقا اضرارا لا يمكن تعويضها على البيئة الانسانية.

واضاف د. ولايتي: من المؤسف انه مع وجود كل هذا الكم من القرارات والاتفاقيات نرى ظاهرة التشجيع على الحياة الاستهلاكية ومراحل الانتاج غير المناسبة ونقل المواد الزائدة والخطرة ولاسيما النفايات النووية الناتجة عن النشاط الذري لبعض البلدان ولاسيما امريكا التي الحقت اضرارا بالغة بالهواء والارض ومصادر المياه والنباتات.

واكد د. ولايتي ان البلدان المتقدمة وبسبب دورها في تخريب البيئة خلال القرنين الاخيرين وامتلاكها المصادر المالية والتقنية التي تتلائم مع البيئة تتحمل مسؤولية قانونية واخلاقية خاصة لذا على هذه البلدان وبدلا من فرض التزامات جديدة على البلدان النامية ان تقوم با لتمهيد لتنفيذ التزاماتها.

واشار وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الى الهوة المتزايدة التي تفصل بين البلدان النامية والمتطورة والفارق الموجود بين ثروات وعائدات هذه البلدان وقال: ان الحالة في مجال التنمية لاتدعو الى التفاؤل حيث ان بعض البلدان الغربية تتخذ اجراءات اقتصادية من جانب واحد تتناقض تناقضا صارخا مع مضمون ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

وقال ولايتي: ان العولمة المصحوبة بالسياسة الاقتصادية الحرة للسوق دفعت دولا نامية عديدة الى هامش الاقتصاد العالمي وجعلت آفاق التنمية الحقيقية والاستراتيجية لدول الجنوب اكثر عتمة.

واكد وزير الخارجية التزام الجمهورية الاسلامية الايرانية بمبادىء واهداف ملتقى البيئة وقال: في اعقاب اجتماع «ريف» تم تشكيل لجنة وطنية للتنمية الدائمة ومجلس اعلى للبيئة برئاسة رئيس الجمهورية وهناك متابعة جادة لدمج اهداف التنمية الدائمة في برنامج التنمية الايراني.

واضاف د. ولايتي ان السلاح النووي والكيمياوي الذي يمتلكه الكيان الصهيوني يعتبر خطرا يهدد البيئة في المنطقة.

على صعيد آخر وفي نطاق اللقاءات والمباحثات التي اجراها د. ولايتي في نيويورك على هامش قمة الارض اكد كبار مسؤولي ايران والصين عزم البلدين على تنمية وترسيخ الروابط بين طهران وبكين في الابعاد الثنائية والاقليمية والدولية.

واعلن د. ولايتي وزير الخارجية وسونغ جيان مساعد رئيس وزراء الصين في لقائهما عدم وجود اية عقبات امام رفع مستوى التعاون بين طهران وبكين.

وقال جيان في هذا اللقاء الذي جرى على هامش الاجتماع الخاص للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن البيئة والتنمية الدائمة قال: ان الصين ترغب في تنمية الروابط وتوسيع التعاون مع الجمهورية الاسلامية الايرانية واكد ضرورة تطوير افاق التعاون الثنائي.

من جانبه اعرب د. ولايتي عن اعتقاده بان ايران والصين باعتبارهما من اهم الدول الآسيوية فانهما قادرتان على توثيق روابطهما الثنائية والاقليمية والدولية اكثر من ذي قبل.

واعلن استعداد الجمهورية الاسلامية للتعاون مع الصين في المجالات الاقتصادية والصناعية والعلمية.

من جهة اخرى اعلن السيد كوفي عنان عن استعداده للمشاركة في القمة الاسلامية التي ستعقد في شهر كانون الاول المقبل في طهران بعد تسلمه الدعوة التي وجهها اليه الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وكان الدكتور ولايتي قد نقل اليه الدعوة بعد ا للقاء الذي جرى بينهما على هامش اعمال قمة الارض في نيويورك. وضمن ترحيبه بالدعوة قال عنان: ارجو نقل تحياتي الحارة الى رئيس جمهورية ايران كما اني ارحب بهذه الدعوة وساشارك شخصيا في القمة.

وتبادل الجانبان في اللقاء وجهات النظر بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك والتطورات الاقليمية.

ووصف الامين العام للامم المتحدة دور الجمهورية الاسلامية الايرانية في حل الازمة الافغانية بانه دور بناء مستبعدا اي حل عسكري للازمة الافغانية معربا عن الامل في حل هذه الازمة بالطرق السلمية ومن خلال التعاون المشترك بين الامم المتحدة وايران وبقية بلدان المنطقة.

وشكر السيد كوفي عنان ايران للمساعي السلمية التي تبذلها في طاجيكستان معربا عن ا مله بان تتحسن اوضاع هذا البلد بعد التوقيع على معاهدة السلام.

وهنأ الامين العام للامم المتحدة الحكومة الايرانية على الانتخابات الرئاسية الحرة والنزيهة التي جرت في الجمهورية الاسلامية.

بدوره اشار الدكتور ولايتي الى القضايا المهمة التي تواجه العالم الاسلامي معتبرا القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران فرصة مناسبة من اجل حل المشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي.

واشار د.ولايتي الى الوضع المعقد للازمة الافغانية وضرورة تفعيل دور الامم المتحدة من اجل حل هذه الازمة مؤكدا استعداد ايران كما في السابق للمشاركة في ايجاد حل عادل للازمة الافغانية من خلال الطرق السلمية.

من جهة اخرى بحث وزير الخارجية خلال لقائه ـــــــــ رئيسي جمهورية غويان ومالديف كلا على انفراد القضايا ذات الاهتمام المشترك والقضايا الاقليمية والدولية.

وسلم وزير الخارجية دعوة الرئيس رفسنجاني للسيدين «جدي جاكان» رئيس جمهورية غويان و «مامون عبدالقيوم» رئيس جمهورية مالديف للمشاركة في اجتماع قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقده بطهران في كانون الاول القادم.

اللواء محسن رضائي: ايران على استعداد .. تتمة

عن الامم المتحدة وفي حال انسحاب امريكا من المنطقة يمكننا ان نصون الامن فيها على اساس رعاية المصالح المتبادلة.

وحول الاتفاق العسكري التركي الصهيوني الذي يسمح للمقاتلات الاسرائيلية بالتحليق في اجواء المنطقة ومراقبة المنشأت العسكرية الايرانية والسورية وهذه عملية استفزازية فما هو برنامج ايران الدفاعي؟!

اجاب اللواء رضائي بالقول: هذه التحركات قبل ان تكون تهديدا لايران فهي تهديد للعالم الاسلامي كله وكما قلت مسبقا فان امريكا تسعى لاخراج «اسرائيل» عن عزلتها السياسية ويجري حاليا تبادل الحضور العسكري الاسرائيلي ـ التركي في اراضي البلدين.

وهنا يترتب على جميع الدول الاسلامية كايران ومصر والسعودية والعراق وتركيا وسورية ولبنان ان تتخذ في اجتماع اخوي القرار اللازم لمجابهة تصاعد هذه الاستفزازات وطبيعي ان التعاون التركي ـ الاسرائيلي يشكل تهديدا ضدنا ونحن اتخذنا ما يتناسب والموقف فلو حاولت تركيا ان تخلق مشكلة في المنطقة فانها ستواجه مشاكل عديدة واعتقد اننا نعيش في اجواء استفزازية وطبعا الحرب او الهجوم العسكري امر مستبعد.

الارهاب الايراني المزعوم!

معزوفة قديمة بايقاع جديد

● عبدالرزاق محمود

كما هو متوقع فقد اتهم وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ايران بدعم الارهاب وعرقلة مسيرة السلام في مؤتمر صحفي مشترك عقده في مسقط مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي.

الوزير البريطاني كرر نفس تهمة وزير الدفاع الاميركي كوهين الذي زار المنطقة قبل اسبوع.

اتهام ايران معزوفة مملة تتردد على افواه زوار المنطقة الغرباء منذ امد غير قصير!!

كان الاصلح للوزيرين الغربيين ان يذهبا الى تل ابيب ليلويا اذان نتن ياهو ويقولا له كف عن الارهاب. وكف عن التعنت وكف عن عرقلة مسيرة السلام السرابي؟!؟!

الوزيران كشفا عن هدفهما الاصلي لزيارة المنطقة.

الوزير الاميركي عاد الى واشنطن وفي جيبه وعد بصفقة قيمتها ستة مليارات دولار، لتوريد ٨٠ طائرة مقاتلة؟!

والوزير البريطاني يطمح بصفقة مثل اختها.الوزيران يستفزهما نزف الدم من انسان عادي ناهيك عن البريء!!

بينما هناك انظمة مدعومة بتأييد اميركا و بريطانيا وهي تخوض منذ سنوات في بحر من دماء الشعوب.

السفارة الاميركية في اسلام اباد قامت بعملية اختطاف في وضح النهار، وذلك باختطاف مواطن باكستاني ونقله الى اميركا بتهمة اغتيال اثنين من عناصر المخابرات الاميركية امام مقرهما في واشنطن والسفارة الاميركية في كندا نقلت متهما سعوديا الى اميركا للتحقيق معه.

اميركا تستخدم الطالبان، كحصان طروادة وهي تخوض في دماء الافغان الابرياء والعزل لشق طريق اخر لنقل النفط والغاز من دول اسيا الوسطى عبر الهضبة الافغانية الوعرة، بدلا عن الممر الايراني.

اميركا التي تترفز من رائحة الارهاب، اقامت المنطقة الامنة بشمال العراق، لتمرير حضورها وحضور الصهاينة اللامشروع هناك وليس لضمان امن الاكراد كما اعلنت في الظاهر واميركا هذه تسعى جهارا ومنذ سنوات (لتأليب) دول المنطقة المجاورة ضد ايران بحجة تهديدها لأمن واستقرار المنطقة. بينما المنطقة مهددة اساسا وبصورة حقيقية بحضور ٩٠ قطعة بحرية اجنبية فيها.

ويبدو ان مفهوم المصالح الاميركية في المنطقة يقضي بأن يظل الوضع متوترا باستمرار لكي تسهل عملية التصيد في الماء العكر.

ان انحياز اميركا الاعمى لاسرائيل بؤرة التوتر يضعف اتهامات اميركا ضد ايران.

وزير الدفاع الاميركي خلال زيارته الاخيرة وجه اتهامات لايران تنطبق فقط على اسرائيل. لماذا لا تلجأ اميركا الى اعتماد سياسة احتواء اسرائيل كما تفعل مع ايران والعراق!!

اميركا تنوي القيام بمناورة بحرية مشتركة مع اسرائيل وتركيا شرق البحر المتوسط ولهذه المناورة دلالاتها البعيدة والقريبة، واقل ما يقال فيها انها تعبر عن رضى اميركا لا بل تأييدها لاسرائيل وانه ضوء اخضر اخر لنتن ياهو وسياسته التي تريد سلاما مقابل لاشيء؟!

حتى ان نتن ياهو اعلن بان على عرفات ان يدفن احلامه بالعودة ثانية الى القدس الشرقية كعاصمة لفلسطين.

اسرائيل تتحرك على اثار اقدام اميركا خاصة في دول الشرق الاوسط كما كان يفعل اليهود قبل ٢٥٠٠ عام وهم يتحركون بقافلة من ا لخمور والنساء العاهرات وراء الجيش الفارسي في فتوحاته وكانوا يحصلون على غنائم الجيش مقابل اشياء توافه!!

فاسرائيل وبدعم اميركا موجودة بشمال العراق كذلك جنوب تركيا وفي اذربيجان وباقي دول اسيا ا لوسطى..

حيثما رفرف العلم الاميركي تجد اسرائيليا تحته غارقا في احلامه..

ان ضجة اميركا المضادة لايران لامن مستمع اليها ولا مبرر لها ولا اساس لها من الصحة!!

اميركا لاتخاف من امتلاك ايران للسلاح النووي وهو اخر ما تفكر به ولا تخشى من «ارهابها» وهي اول ضحاياه. بل تخشى من استقلال ايران الاسلام ومن انعكاسات ذلك على المنطقة وتخشى من تأثير نجاح مسيرة التنمية في ايران المستقلة لئلا تتحول الى نموذج لباقي دول المنطقة.

مفندا ما جاء في بيان قمة «دنفر» بشأن الجمهورية الاسلامية..

مصدر مسؤول: ايران الاسلام تولي اهمية بالغة للحفاظ على السلام الدولي والتعايش بين الشعوب

● لا احد ينكر الدور المهم لايران في جهود الوساطة وحل الخلافات بين السودان واوغندا وفي افغانستان وقره باغ وطاجيكستان

● انتقادنا لبعض الدول الصناعية يأتي بسبب ما تشكله هذه الدول من خطر على السلام العالمي

طهران / كيهان العربي:

في رده على ماجاء في بيان قمة «دنفر» للدول الصناعية بالاضافة الى روسيا اكد الدكتور محمود محمدي المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاسلامية ان ابعاد المشاركة الواسعة لابناء الشعب في الانتخابات الرئاسية الاخيرة ارغمت الدول التي اجتمعت على مستوى القمة في(دنفر) على الاعتراف بثبات السياسة الداخلية للجمهورية الاسلامية و اقرت بدورها السلمي الهام في العلاقات الخارجية.

واضاف الدكتور محمدي قائلا: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وانطلاقا من اعتقادها بالحفاظ على السلام والامن العالميين تولي اهمية بالغة لتعاون وتعايش الشعوب السلمي واثبتت دورها الايجابي في حل الخلافات سلميا في كل من افغانستان وطاجيكستان وقره باغ والخلاف بين اوغندا والسودان وان انتقادها لبعض الدول الصناعية ياتي بسبب ماتشكله هذه الدول من خطر على السلام العالمي والتعايش السلمي.

واعتبر المتحدث باسم الخارجية الدعوة التي وجهها اجتماع «دنفر» للدول بشأن عدم التعاون العسكري مع ايران بانها ذريعة تشدق بها المجتمعون للحيلولة دون نقل التقنية الى الدول النامية معلنا عدم احتياج الجمهورية الاسلامية لما سماه اجتماع القمة بـــ «بتقنيات التحول الى دولة نووية».

وقال السيد محمدي: ان الجمهورية الاسلامية تعتبر اي اجراء يتم بهدف احتكار الصناعات العالمية من قبل الدول الصناعية المتقدمة بانه جهود تأتي لتعميق الهوة بين الدول النامية والصناعية كما انه يغاير القوانين والمعاهدات الدولية.

وقال السيد محمدي: ان الجمهورية الاسلامية وبتوقيعها معاهدة حظر انتاج الاسلحة الكيمياوية ومصادقة مجلس الشورى الاسلامي على هذه المعاهدة اثبتت التزامها بالقوانين الدولية ومعارضتها لاي نوع من الاستثمارات لانتاج اسلحة الدمار الشامل.

واضاف المتحدث باسم الخارجية الاسلامية قائلا: ان الجمهورية الاسلامية وباعتبارها اكبر ضحايا الارهاب الذي تدعمه بعض الدول الاجنبية تعلن معارضتها للارهاب وتدعو هذه الدول الى اجتناب التعامل الانتقائي مع هذه الظاهرة وعدم السماح لعناصر المنظمات الارهابية باستغلال هذا الاسلوب لترويج العنف والاساليب اللاانسانية.

وقال السيد محمدي بان الجمهورية الاسلامية تولي اهمية بالغة لاحلال الامن والاستقرار في الشرق الاوسط وتعتبر الكيان الصهيوني بؤرة الازمات والسبب الرئيس في زعزعة الامن واشاعة الارهاب الحكومي حيث انها تدعو الدول الصناعية الى التخلي عن المعايير المزدوجة وعدم تزويد الكيان الصهيوني باسلحة الدمار الشامل وممارسة الضغوط ضده للالتزام بالقوانين الدولية وتجريد الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

واعتبر السيد محمدي تجاهل اجتماع «دنفر» لاجراءات الكيان الصهيوني التوسعية في القدس (قبلة المسلمين الاولى) بانه اجراء يعارض قرارات الامم المتحدة وحقوق المسلمين والعرب داعيا الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني وتحرير كافة الاراضي المحتلة بما فيها السورية واللبنانية من براثن الاحتلال الصهيوني.

واكد المتحدث باسم الخارجية بان ايران الاسلام تعتبر دفاع الشعب اللبناني عن وحدة اراضيه امام المحتلين بانه اجراء انساني ويتطابق مع القوانين الدولية وشدد على مواصلة دعمها حتى تحرير اراضي جنوب لبنان.

خلال استقباله وفدا فلسطينيا..

مساعد رئيس الجمهورية: الشعب الايراني سيقف دوما الى جانب الشعب الفلسطيني حتى تحقيق النصر النهائي

طهران . كيهان العربي:
استقبل الدكتور عطاء الله مهاجراني مساعد رئيس الجمهورية الإسلامية للشؤون القانونية والبرلمانية رئيس لجنة الدفاع عن الثورة الإسلامية الفلسطينية وفدا فلسطينيا ضم الدكتور صبحي غوشة رئيس بلدية القدس والمهندس مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل اللذين شاركا في المؤتمر العام الثامن لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية برفقة السيد صلاح الزواوي سفير فلسطين في طهران حيث تم البحث خلال اللقاء حول آخر تطورات القضية الفلسطينية ومستقبل القدس الشريف.

وقد تحدث في اللقاء الدكتور مهاجراني قائلا: ان القدس الشريف هي قلب العالم الاسلامي وكنا ومانزال نولي اهمية بالغة لهذه البقعة المقدسة ومصير الشعب الفلسطيني المظلوم.

وضمن تأكيده على ضرورة الدفاع عن الشعب الفلسطيني وتقديم الدعم اللازم له من قبل البلدان الاسلامية . قال الدكتور مهاجراني: الظلم الذي وقع على الفلسطينيين خلال سنوات الكفاح ضد الكيان الصهيوني واحقيتهم في هذا الكفاح غير خاف على اي احد مشيرا الى الموقف المبدئي والثابت للمسؤولين والشعب في الجمهورية الإسلامية والمبني على دعم وحماية الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني وقال: لقد فشلت عملية ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط، وان الشعب الايراني سيقف دائما الى جانب الشعب الفلسطيني حتى تحقيق النصر النهائي في جهاده ضد المحتلين الصهاينة.

كما ندد مساعد رئيس الجمهورية بقرار نواب الكونغرس الامريكي والقاضي بالاعتراف بالقدس كعاصمة موحدة للكيان الصهيوني معتبرا ذلك القرار تجاهلا للعالم الاسلامي واضاف: ان الاستكبار العالمي والكيان الصهيوني وصلا اليوم الى درجة بريدان وفي ذروة اعتدائهما على حقوق الشعب الفلسطيني تحويل بيت المقدس الى عاصمة للكيان الصهيوني . وان الواجب يحتم على جميع البلدان الاسلامية والمسلمين قاطبة التصدي لتهديدات الاستكبار العالمي والكيان الصهيوني والوقوف بوجهها

هذا وقد قدم اعضاء الوفد الفلسطيني تقريرا عن الاوضاع الاخيرة في فلسطين المحتلة واحداث مدينة الخليل واكدوا على ان الشعب الفلسطيني سيواصل صموده وجهاده المشروع حتى يتحقق النصر الموعود على الكيان الصهيوني الغاصب.

واشاد الوفد الفلسطيني بالمواقف المبدئية للامام الراحل (رض) وقائد الثورة الاسلامية ورئيس الجمهورية والشعب الايراني المسلم حيال القضية الفلسطينية ودعا الى مواصلة المساعدات الانسانية الإيرانية في الدفاع عن مواقف وصمود الشعب الفلسطيني في اراضيه كما ندد بقرار الكونغرس الامريكي.

مقلدا الدكتور حبيبي وسام الاستقلال تقديرا لخدماته الجليلة..

رئيس الجمهورية: نبني جميع مرتكزاتنا الصناعية والاقتصادية اعتمادا على توجيهات القائد ووعي الشعب

طهران / كيهان العربي:
تقديرا للخدمات والجهود الكبيرة التي بذلها خلال سنوات الثورة الاسلامية لاسيما سنوات البناء والاعمار قلد الرئيس هاشمي رفسنجاني الدكتور حسن حبيبي وسام الاستقلال الرفيع وذلك في حفل خاص اقيم في مبنى رئاسة الجمهورية حضره الوزراء ومساعدوهم وعدد كبير من المدراء والمسؤولين.

واعرب الرئيس في كلمته بالاحتفال عن شكره للخدمات القيمة التي قدمها الجهاز التنفيذي وتقديره للشخصية العلمية والثقافية والادبية للدكتور حبيبي وقال سيادته: ان تكريم النائب الاول للرئيس هو تكريم لخدمات الجهاز التنفيذي باسره والذي كرس جهوده لتنفيذ خطط التنمية وحقق نتائج قيمة ستظل خالدة بالنسبة للنظام الاسلامي المقدس.

وحول فترة اعمار البلاد، قال الرئيس: صحيح ان هناك نقاط ضعف تخللت مسيرة التنفيذ بعد الحرب بسبب الصعوبات والمشاكل المتراكمة، ولكن الحصيلة النهائية كانت طيبة بواقع التأييد الجماهيري لها.

واضاف رئيس الجمهورية الاسلامية قائلا: لاتوجد حاليا حالة ضعف في اي من القطاعات الحكومية ورغم وقوع ثلاث هزات ارضية مدمرة ومواجهة البلاد للجفاف هذا العام الا ان خطط التنمية تسير على ما يرام.

وهذه المرة الاولى التي يشهد فيها العالم ايران المستقلة تماما في جميع مناحي الحياة وهي تبني مرتكزاتها الصناعية والهندسية والاقتصادية بمعية شعب مفعم بالتفاؤل.

واضاف: ان توجيهات قائد الثورة كانت تفتح الابواب امام الجهاز التنفيذي وكانت العامل الاساس لنجاح الحكومة في تحقيق آمال النظام الاسلامي كما ان التعاون الحميم بين الحكومة والمجلس وكذلك الثقة المتبادلة بين اعضاء الحكومة والجهاز التنفيذي والتجاوب الصادق بين الشعب والحكومة هي الاخرى عوامل مهمة في انجاح اداء الحكومة.

واضاف: القائد كان يشرف ويراقب سير الاعمال بدقة متناهية وسيرعى بالتأكيد وبتوجيهاته الحكومة القادمة.



* الرئيس رفسنجاني مقلدا الدكتور حبيبي وسام الاستقلال

وزير العدل: الحقوق التي منحها النظام الاسلامي للمرأة لا مثيل لها في انظمة العالم

طهران / ارنا:
اكد حجة الاسلام والمسلمين اسماعيل شوشتري وزير العدل ان الحقوق والقوانين المتكاملة التي وضعها النظام الاسلامي للمرأة لا مثيل لها في اي من الانظمة الاخرى.

جاء ذلك في كلمة القاها في ملتقى (المرأة والقانون) الذي عقد اوائل الاسبوع الجاري مضيفا القول: يجب ان نسعى لنطلع العالم على القيم والحقوق والقوانين التي سنها الاسلام للنساء والرجال حتى يعلم العالم ان الاسلام يمتلك افضل قوانين البشرية واضاف: لا ينبغي التصور بان حقوق المرأة يتم مراعاتها تماما في العالم خاصة بعد ان نقرأ مثلا ان الدستور في فرنسا التي تعد من الدول الاوروبية الراقية يسلب من المرأة حق الملكية.

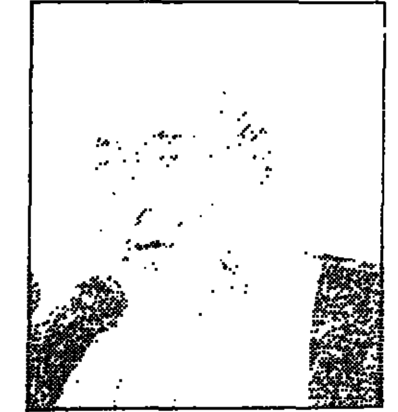
ومضى للقول : مع القاء نظرة على الدستور في بلادنا نرى ان شطرا كبيرا من القانون تناول قضية الدفاع عن حقوق المرأة كما نجد ان قوانين اخرى تم المصادقة عليها ايضا كحق الملكية وايجاد فرص نمو الشخصية المادية و المعنوية للمرأة وفرص العمل والتعليم.

وشكر الشيخ شوشتري المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في قضايا المرأة واستطرد يقول: ان موضوع المساواة بين الرجل والمرأة ليس انه لايعني رفع التمييز عن المرأة فقط بل هو بمثابة ظلم يلحق بها. واردف قائلا: ان كلا من المرأة والرجل يمتلك خصائص بمقتضى خلقتهما واستنادا الى ذلك اعطى الاسلام الى كل منهما حقه ولذا فان التداخل بين هذه الحقوق يعني انزال الحيف بهما.

خلال مؤتمر صحفي حضره مراسلو الصحف المحلية والاجنبية

آية الله يزدي يستعرض أوضاع المؤسسات القضائية وعددا من قضايا المحاكم في البلاد

- النظام القضائي في الجمهورية الاسلامية مستقل ولا يخضع للسلطة التنفيذية
- لا يوجد في ايران اي سجين سياسي او معتقل بسبب دينه او عقيدته او افكاره
- محاكمة الشركات الالمانية التي زودت العراق بالاسلحة الكيمياوية تطوي مراحلها النهائية
- الكونغرس الاميركي بقراره الاخير بشأن القدس اعطى الشرعية لانتهاك حقوق الانسان



د آية الله يزدي

طهران كيهان العربي:
عقد آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية مؤتمرا صحفيا حضره عشرات المراسلين والصحفيين الايرانيين والاجانب حيث اجاب على الاسئلة التي انهالت على سماحته بشأن مختلف القضايا التي تخص القضاء في الاسلام.. فقد اكد السيد يزدي في مستهل المؤتمر ان مسؤولي القضاء في اغلب دول العالم يتم انتخابهم من قبل المسؤولين التنفيذيين في حين ان النظام القضائي للجمهورية الإسلامية مستقل ولايخضع للسلطة التنفيذية.

واضاف : ان السلطات الثلاث في الجمهورية الاسلامية تكتسب شرعيتها من القيادة ولا تأثير لاية سلطة على القرارات الاساسية للسلطات الاخرى.

واوضح بان الحياة الاجتماعية في عالمنا اليوم تتطلب وجود محكمة جزاء دولية.

ومضى للقول : ان حقوق الفلسطينيين اليوم تنتهك بسهولة دون ان ينبس احد ببنت شفة وحتى قرارات الامم المتحدة حول ادانة الكيان الصهيوني يتم نقضها.

وضمن اشارته الى اعتراف الكونغرس الامريكي بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني قال: ان الكونغرس الامريكي وبخطوته هذه قد اعطى الشرعية لانتهاك الصهاينة لحقوق الفلسطينيين.

وتابع يقول: ان امريكا تنتهك القوانين الدولية عبر تنفيذها عمليات عسكرية في اراضي البلدان الاخرى.

واكد رئيس السلطة القضائية بان الجمهورية الاسلامية تدين انتهاك امريكا لحقوق الاخرين والذي هو بمثابة انتهاك للقوانين الدولية .

واظهر بان السلطة القضائية في الجمهورية الاسلامية وعبر تمتعها بالاستقلال الكامل تقوم بممارسة دورها في الاشراف على تطبيق القوانين ومتابعة شكاوى المواطنين على احسن وجه.

وردا على سؤال مراسل وكالة الانباء الصينية حول السبل التي ستتبع في محاكمة الشركات الالمانية التي قامت بتصدير الاسلحة الكيمياوية الى العراق ابان الحرب المفروضة قال اية الله يزدي: تم تعيين رئيس المحكمة ومساعديه والشعبة التي ستتابع الملف، كما تم الانتهاء عن المراحل التمهيدية للتحقيقات بشأن هذا الملف، واضاف: سيتم البت بصورة نهائية في هذه القضية في المستقبل القريب.

واوضح بأن الجانب الالماني كان قد اعلمنا بانه تمت محاكمة بعض الشركات المتورطة في تصدير الاسلحة الكيمياوية والجرثومية للعراق هناك الا ان هذا غير كاف بالنسبة لنا.

وحول قانون المحاكم العامة ومحاكم الثورة قال: لقد قومنا هذا القانون بأساليب مختلفة وتوصلنا الى ان هذا القانون نجح في تقليص الفترة الزمنية لمتابعة ملفات وشكاوى المواطنين.

وردا على سؤال لمراسل الوحدة المركزية للانباء بشأن قانون تشديد العقوبات بحق مهربي المخدرات، قال رئيس السلطة القضائية: في اعقاب الاجتماعات المتتابعة لمجمع تشخيص مصلحة النظام تم مؤخرا اعداد مشروع يقضي بتشديد العقوبات من جلد وغرامات

واضاف: ان عملية مكافحة تهريب المخدرات في البلاد تسير على احسن وجه وان العالم قد شهد لنا بذلك.

ونود الى ضرورة الاهتمام بالقضايا الثقافية في عملية مكافحة تهريب المخدرات وقال ينبغي على وسائل الاعلام السعي لتبيان مساوىء هذه الآفة.

وردا على سؤال احد الصحفيين حول احتمال اعادة تشكيل جهاز الشرطة القضائية في ايران، قال: ان الجهاز القضائي بحاجة الى تشكيل الشرطة القضائية ويتم متابعة هذه القضية من قبل لجنة اللوائح القضائية.

واجاب على سؤال مراسل صحيفة «جمهوري اسلامي» حول الخطوات التي اتخذها الجهاز القضائي في البلاد ازاء الارصدة الايرانية المصادرة من قبل الامريكان وحول التعويضات التي ينبغي ان تدفعها امريكا لاسر ضحايا طائرة نقل الركاب الايرانية التي اسقطتها البحرية الامريكية في الخليج الفارسي اجاب آية الله يزدي قائلا: ان الشكاوى الايرانية ضد امريكا مطروحة في محكمة لاهاي.

واضاف: ان الحكومة الاسلامية بفضل متابعتها للقضية عبر خبرائها في محكمة لاهاي الدولية اثبتت ان اسقاط طائرتها المدنية لم يكن خطأ كما ادعت امريكا في البدء. وقد اقرت الحكومة الامريكية مؤخرا بذلك وعليها ان تدفع مبالغ من المال لاسر الضحايا الابرياء.

وذكر انه تم لحد الان فتح (١٠٠) ملف بعد ان قدمت اسر الضحايا شكاواها وتمكنوا من الحصول على مبالغ بعنوان دية وتعويضات.

وردا على سؤال مراسل وكالة الانباء الالمانية حول السبل الكفيلة بانهاء الازمة الحالية في العلاقات بين ايران والمانيا عقب القرار الذي اصدرته محكمة ميكونوس قال: ان الاوروبيين قد ارتكبوا خطأ كبيرا في قضية محكمة ميكونوس، وان هذا القرار كان قرارا سياسيا يشير الى خلط القضايا القانونية بالمواقف السياسية في المانيا. واوضح علينا ان ننتظر في هذا الصدد ذوبان الجليد. وردا على سؤال مراسل «اسوشيتدبرس» حول وجود عدد من الامريكيين في السجون الايرانية قال: ان احد الامريكيين رهن الاعتقال بسبب دخوله الاراضي الايرانية بصورة غير قانونية كما ان هناك (٣٠٠) سجين اجنبي ماعدا الافغانيين هم رهن الاعتقال في ايران، بتهم تهريب السلاح ودخول البلاد بصورة غير قانونية وتهريب المخدرات.

وردا على سؤال مراسل صحيفة (قدس) حول ادعاءات منظمة العفو الدولية حول حصول اعدامات سياسية في ايران قال: ان منظمة العفو الدولية منظمة خاضعة لنفوذ الحكومات وتتأثر في عملها بسياسات هذه الحكومات.

وضمن اشارته الى ان لجنة حقوق الانسان الاسلامية سترد على ادعاءات المنظمة قال: ان المنظمة المذكورة تدرج

● البقية على الصفحة ١٤

رسالة خطية من الرئيس رفسنجاني الى نظيره الروسي

موسكو / ارنا: خلال وجوده في موسكو للمشاركة في حفل التوقيع على اتفاق السلام في طاجيكستان التقى الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الرئيس الروسي بوريس يلتسين وسلمه رسالة خطية من الرئيس هاشمي رفسنجاني تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكد السيد يلتسين في هذا اللقاء على اهمية توسيع العلاقات بين طهران وموسكو.

واشار الرئيس الروسي الى العلاقات الوثيقة بين موسكو وطهران. وقال: ان موسكو مصممة على مواصلة تعميق وتوثيق العلاقات مع الجمهورية الاسلامية في المستقبل.

من جانبه اشار الدكتور ولايتي في هذا اللقاء الى ان ايران تولي اهمية خاصة لعلاقاتها مع روسيا وقال: ان التعاون الثنائي والاقليمي الجيد بين البلدين سيتواصل ويتوسع اكثر فاكثر.

واعتبر وزير الخارجية التوقيع على اتفاقية السلام الطاجيكي بانه من ثمار التعاون الاقليمي بين البلدين.

كما اكد الطرفان على الارادة الراسخة لايران وروسيا على مواصلة وتقوية التعاون المتعدد الجوانب والودي بينهما وتناولا بالبحث اهم القضايا الاقليمية منها اخر تطورات الازمة الافغانية وتعاون البلدين في بحر الخزر.

كذلك اجرى الدكتور ولايتي وزير الخارجية ونظيره الروسي السيد يوغني بريماكوف مباحثات تدارسا فيها سبل تنمية العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون الاقليمي والدولي.

واشاد السد بريماكوف في اللقاء بالجهود والمساعي السلمية الايرانية الرامية لحل الازمة الطاجيكية بشكل عادل وقال .. ان الجمهورية الاسلامية

● البقية على الصفحة ١٤

بن علوي: العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون جيدة

ابوظبي / ارنا: وصف السيد يوسف بن علوي وزير الخارجية العماني العلاقات بين الجمهورية الاسلامية ومجلس التعاون بانها جيدة مؤكدا ان الجانبين يطالبان بتوسيع اطر هذه العلاقات.

جاء ذلك في مقابلة اجرتها معه مجلة (المجلة)التي تصدر في لندن مضيفا ان السيد خاتمي مثله مثل الرئيس هاشمي رفسنجاني سيسعى الى تعزيز العلاقات الثنائية بين ايران ومجلس التعاون واعرب عن ثقته بان الجمهورية الاسلامية تدعو الى تنمية العلاقات مع العالم العربي.

ومضى للقول : ان ايران تعرب عن رغبتها دائما لتطوير العلاقات مع مجلس التعاون وقوبلت الدعوة الايرانية هذه برغبة مماثلة من قبل مجلس التعاون.

واكد وزير خارجية سلطنة عمان بان الجمهورية الاسلامية جارة مهمة وحميمة لدول مجلس التعاون وستبقى كذلك لذا لابد لنا من ان نعمل جادين لخدمة المصالح المشتركة.

خلال لقائه السفير الايراني لدى الرياض..

بن باز يعرب عن امله بأن تحذو سائر البلدان الاسلامية حذو ايران في تطبيق الاحكام الالهية

طهران / ارنا:
في اطار اللقاءات التي يجريها مع المسؤولين السعوديين بهدف تعزيز العلاقات الودية بين البلدين الشقيقين ايران والسعودية التقى السيد نوري شاهرودي سفير الجمهورية الاسلامية في الرياض الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي العربية السعودية ورئيس مجلس كبار العلماء فيها حيث استعرض السيد شاهرودي الاجراءات المطبقة في الجمهورية الاسلامية لنشر التعاليم والثقافة الاسلامية في المجتمع الايراني والقضاء على الآثار السيئة التي خلفها النظام الطاغوتي البائد.

واشار الى دور العلماء بعد انتصار الثورة الاسلامية في مجال المكافحة المستميتة والمتواصلة لمؤامرات اعداء الاسلام السياسية والثقافية والفكرية داعيا علماء العالم الاسلامي الى الوحدة العملية لمواجهة مروجي الثقافة الغربية والهجمة الصهيونية والامريكية.

كما تطرق السفير الايراني في الرياض الى مسيرة تنامي العلاقات بين البلدين. وطالب علماء الإسلام والبلدان الاسلامية باتخاذ اجراء شامل وحازم حيال التحركات الصهيونية الاخيرة التي حظيت بدعم امريكي لامحدود، معلنا استعداد طهران لاي تعاون في هذا المجال.

من جانبه عبر بن باز عن سعادته لتطبيق الاحكام الاسلامية في الجمهورية الاسلامية، واعرب عن امله بان تحذو سائر البلدان الاسلامية لتطبيق الاحكام الالهية. ثم استعرض وجهة نظره حيال اسئلة المؤسسات الشعبية والحكومية، مؤكدا على مراعاة المبادىء الاسلامية السامية.

كما اعرب مفتي المملكة العربية السعودية عن امله بتوسيع العلاقات بين ايران والسعودية اكثر فاكثر وعلى طريق مصالح المسلمين.

وضمن اشارته الى ضرورة قيام جميع المسلمين في العالم بتحرير القدس من ايدي الصهاينة، دعا رئيس مجلس كبار العلماء في العربية السعودية الى تعاون بلدان العالم الاسلامي لتحقيق هذا الهدف المقدس.

● البقية على الصفحة ١٤

الخطاط الايراني غلام رضا مشعشع:

التجديد بدون النظر الى التراث ليس تجديدا

يعد الباحث و الخطاط الايراني المختص بخط «الشكسته» الاستاذ غلام رضا مشعشعي كتابين جديدين للنشرهما «زهرة المراد» و «حياة واثار درويش عبدالمجيد وتحولات خط الشكسته».

بهذه المناسبة ننشر حوارا مع الفنان مشعشعي لنتعرف على اعماله واسلوبه الفني ونطلع على المزيد من التفاصيل بخصوص كتابيه المذكورين:

□ لنعد اولا الى الماضي والى السابقة الفنية والثقافية للاستاذ مشعشعي؟

□ولدت في طهران عام ١٩٥٠ وبدأت عام ١٩٦٨ نشاطي الفني باشراف الخطاط الكبير حسن ميرخاني وفي خط الشكسته تابعت اثار فنانين رواد من امثال درويش عبدالمجيد وكلستانه والميرزا غلام رضا ومنذ عام ١٩٧٥ شرعت بالتدريس في جمعية الخطاطين واكاديمية الفنون الجميلة ومركز اعداد اساتذة الفن. في ١٩٨٢ نلت شهادة الاستاذية من الخطاط الراحل المرحوم ابراهيم بوذري. امابحوثي الاكاديمية فكانت حول حياة واعمال درويش عبدالمجيد وخط الشكسته وكذلك دراسة اعمال الخطاطين الموجودة في المتاحف والمكتبات والمجاميع الخصوصية في ايران والخارج واعداد السلايدات عنها وحفظها في ارشيف جمعية الخطاطين الايرانيين.

اصدرت لحد الان ثلاثة كتب في تعليم الخط وستة اخرى تضم اعمال السلف من الخطاطين ومنها «سرالعشق» و «تحفةدرويش».

□ حدثنا عن مسيرة خط الشكسته منذ ظهوره وحتى عصرنا الحاضر؟

□ الشكسته من اجمل صور الخط الفارسي وهناك الكثير من اروع الاعمال الخطية كتبت بهذا الخط وقد ازدهر ازدهارا كبيرا منذ نهايات القرن الحادي عشر حتى نهايات القرن الثالث عشر وبلغت الاعمال القمة فظهرت العديد من اللوحات الاصيلة التي ما تزال الى الان في متاحف العالم باعتبارها جزءا مهما من التراث الثقافي والفني الايراني.

بعد افول العصر الذهبي لهذا الفن طرأت الكثير من التحولات والتغيرات عليه وتأثر ببعض معالم ومظاهر الحياة والحضارة الحديثة مما افقده مسيرته المفترضة في العصر الحاضر فظهور تكنولوجيا الطباعة ودخولها ايران وكذلك استبدال الكتبة ذوي الخط الحسن بالالات الكاتبة، وعدم دعم المسؤولين الحكوميين لاسيما في وزارة التربية والتعليم لهذا الفرع من الفنون الجميلة (ربما بحجة صعوبة قراءته وكتابته) مهدت جميعها الارضية لركوده حتى العقدين الاخيرين ولشديد الاسف فان هذا الاهمال في القرن الحالي تسبب في ابتعاد الجمهور عن الكثير من المتون والكتابات التي تركها لنا السلف بهذا الخط، فبقيت حبيسة المتاحف يعلوها غبار النسيان. وبلغت الحالة درجة تناسى فيها الجمهور حتى المع الاسماء في هذا المجال.

والجدير بالذكر ان عدم معرفة الناس بهذا الخط وقلة الاساتذة الحاذقين ادى وبدلا عن استخدام العامة له ولتفريعاته الموضوعة اساسا للسرعة في الكتابة. ادى الى استخدامهم خطا هجينا يشبه النسخ الصحفي. وهو خط لايمكن استعماله الا ببطء وصعوبة بسبب تركيبته الضعيفة.

□ ماهي الاسباب التي جعلتك تتجه الى البحث العلمي والتحقيق في مجال خط الشكسته، وماذا كانت النتائج؟

□ فترة السبات التي مر بها هذا الخط والتي استمرت حوالي سبعين عاما، ادت الى شعور عدد من الهواة والخطاطين بالمسؤولية. وفي مثل هذه الظروف كان يبدو من الضروري جدا اعداد واصدار الكتب والكراريس التعليمية المطابقة لاصول وقواعد هذا الخط، والبحث والتحقيق في حياة واعمال كبار رواده كالخطاط المبدع درويش عبدالمجيد الذي اشتهر بخط الشكسته دون غيره. ليمكن بذلك احياء وتفعيل هذا الفن وتقويم كتابات الخطاطين المعاصرين. بهذا الدافع شرعت منذ ٢٥ عاما بالبحث والتنقيب في الاثار الخطية الموجودة بالمكتبات والمتاحف داخل البلاد وخارجها، واصدرت خلال العقد الاخير سلسلة من الكراريس والكتب التعليمية وكتبا تشمل مختارات اعمال الخطاطين السابقين كدرويش وميرزا غلام رضا وكلستانه في خط الشكسته.

اما الكتاب المعد للطبع فهو «حياة واعمال درويش عبدالمجيد وتحولات خط الشكسته» ويقع في ٧٠٠ صفحة. ويمكن اعتباره من المراجع في هذا الموضوع وهو ثمرة هذه السنوات الخمس والعشرين من التحقيق والدراسة. ومن الثمرات الاخرى لهذه الفترة اصدار كتاب «زهرة المراد» وهو التحفة الخالدة لدرويش عبدالمجيد نابغة تاريخ الخط في ايران، حيث سيصدر متضمنا تسع لوحات مائية ملونة. وهو كتاب كان ولايزال موضوعا للامتحانات والاختبارات في جمعية الخطاطين الايرانيين، ولاشك ان صدوره ونشره سيؤدي الى ارتفاع مستوى تعليم الخط في البلاد.

ولابأس أن نذكر هنا انه الى ما قبل صدور هذا الكتاب، كان كتاب «كليات سعدي» يعتبر العمل الاهم لدرويش، اما بعد الاصدار فلاشك ان هذا الرأي سيتغير لصالح «زهرة المراد».

انه مخزن اسرار لامتناهية اودعها درويش بمهارته كل صفحة من صفحات الكتاب.

□ كيف ترى حركة خط الشكسته في العصر الحاضر؟

□ حركة خط الشكسته وبسبب نمود المرضي وعدم الاهتمام بتعاليم درويش واخلافه، وصلت الى مرحلة فقدت معها القواعد والاصالة اللازمة. فهنالك من المجددين والمبدعين من لاياخذون بنظر الاعتبار ان التجديد مالم يستند الى تراث الاسلاف والى معرفة ودقة كافية باسس وقواعد الخط، فهو ليس تجديدا وانما تخريب لن يصيب شيئا من الخلود.

* احدى كتابات درويش عبدالمجيد بخط الشكسته

* «الشكسته من أجمل صور الخط الفارسي، وقد كتبت به الكثير من اروع الاعمال الخطية

* من الضروري جدا اعداد واصدار الكتب والكراريس التعليمية المطابقة لاصول وقواعد خط الشكسته، والبحث والتحقيق في حياة واعمال كبار رواده

اسبوع الافلام والصور باصفهان يختتم اعماله بالاعلان عن الفائزين

اختتم الاسبوع الاول للافلام والصور الذي اقامه اتحاد سينما الشباب في اصفهان اعماله بالاعلان عن اسماء الفائزين.

وقد عرض طوال ايام الاسبوع ٢٤ فيلما تسجيليا في قسم المسابقة، كما عرضت عشرون صورة في قسم المسابقة، و ١٧ فيلما اجنبيا واربعة افلام وثائقية مختارة من مهرجان الفجر السينمائي الرابع عشر.

وفي حفل اختتام الاسبوع الاول للافلام والصور في اصفهان تحدث المهندس حامديان مسؤول دائرة الثقافة والارشاد الاسلامي في اصفهان مثمنا جهود المسؤولين وطلبة الفنون في مكاتب اتحاد سينما الشباب في اصفهان ونجف آباد وكاشان. واعتبر تشكيل اتحاد سينما الشباب واقامة الاسبوع الاول للافلام والصور خطوة باتجاه ترغيب الفنانين الشباب في مزيد من العطاء والابداع، وتوفير ساحة للعمل والتجارب الصحيحة والتنافس البناء الذي من شانه ازدهار المواهب الفنية.

وفي الختام اعلن عن اسماء الفائزين بالترتيب الاتي:

قسم الافلام: ناصر صفا افضل كاتب سيناريو عن فيلم «نافذة على الباحة»، ومنصورة قديري افضل مخرجة عن فيلم «الهروب»، وبهروز ملبوس باف افضل مهندس صوت عن فيلم «مرآة في الغبار»، وجواد تولي افضل مصور عن فيلم «الطريق»، وناصر صغاري افضل مونتاج عن فيلم «الطريق»، وغلام رضا رفيعي افضل مخرج وثائقي عن فيلم «الرماد»، وشهران باقري افضل مخرج فيلم قصصي عن «مرآة في الغبار».

كما اهديت جوائز تقديرية لكل من: فاطمة عسكريان لتصويرها فيلم «النافذة»، وغلام رضا نصر اصفهاني لكتابته سيناريو فيلم «الصنم»، وشهرام ابراهيمي لمونتاجه فيلم «مرآة في الغبار»، وامير طياري ومسعود جنتي بور بالاشتراك لانتاجهما الفيلم الكارتوني «الايثار»، ومجتبى وطن خواهان لمجمل نشاطاته في المونتاج وهندسة الصوت.

رحيل الفنان مصمم ضريح الامام الحسين «ع»

توفي في اصفهان الفنان الحاج خليل كلريز خاتمي مصمم ضريح الامام الحسين بن علي (ع) في كربلاء المقدسة عن ٧٤عاما.

وحسب تقرير الوحدة المركزية للانباء فقد كان خاتمي احد اساتذة اكاديمية الفنون الجميلة في اصفهان وقد قام قبل ٣٥ عاما بالتعاون مع والده الفنان بتصميم مرقد الامام الحسين (ع) وله اعمال قيمة اخرى داخل وخارج البلاد. وقد دفن جثمان المرحوم في مثوى المشاهير بحديقة «رضوان» في اصفهان.

حوار مع «حسين ياري» ممثل دور جوليوس في مسلسل «اصحاب الكهف»

التوفيق بين تقنيات التمثيل والخبرات العلمية

الممثل الموهوب الشاب «حسين ياري» يعمل حاليا بالتمثيل في مسلسل «اصحاب الكهف» باخراج فرج الله سلحشور. وكان قد بدأ عمله السينمائي بالاخراج والتصوير في فيلمي الاجر اليومي والانتظار (٨ملم). كما درس ياري فرع الالقاء والتقديم لمدة سنتين في كلية الاذاعة والتلفزيون.

سبق وأن مثل ياري ادوارا في فيلم «الوارث ـ ١٦ ملم» لجواد شمقدري عام ٨٢. وفي الفيلم الطويل «الجندي الصغير ـ ١٦ ملم» لسعيد بخش عليان عام ٨٣. كما مثل في الافلام السينمائية الطويلة: (ـ٥) لكريم زركر عام ٨٩ و «في مذبح الحب» لكمال تبريزي عام ٩٠ و «الهور في النار» لعزيز الله حميد نجاد عام ٩٠ و (نيران البيادر) لسعيد حاجي ميري عام ٩١ و «الفرار» لنصار مهدي بور عام ٩١ و (المنطقة الامنة) لمجتبى راعي عام ٩٣ و «المنطقة الممنوعة» لرضا جعفري عام ٩٤ و (الهجوم على H3) لشهريار بحراني عام ٩٥ و (المرحلة الاخيرة) لمحسن محسني نسب عام ٩٥، و (العالم المقلوب) لشهريار بحراني عام ٩٦.

ويمثل ياري في مسلسل «اصحاب الكهف» دور جوليوس، كما نال جائزة افضل ممثل دور ثاني من مهرجان الفجر السينمائي الرابع عشر.

■ ماهو دورك في مسلسل «اصحاب الكهف»؟

□ أمثل في هذا المسلسل دور جوليوس. وجوليوس هو الدور السلبي الاول في المسلسل، وهو احد اضلاع مثلث الحب، وهي: ماكسميليان وهيلين وجوليوس. هيلين هي زوجة ماكسميليان، وبعد ان يمكث ماكسميليان في الكهف، يحاول جوليوس ان يلفت انتباه هيلين الى نفسه، لكنه يفشل في هذا فيحاول ان يثبت للامبراطور انه وهيلين مسيحيان موحدان.

■ ماهي الخطوات التي اتخذتها من اجل الاندكاك اكثر بشخصية جوليوس؟

□ مازالت لحد الان اواصل التحقيق للتفاعل بهذه الشخصية، كما اسعى للعثور على النماذج المناسبة للاقتراب من جوليوس.

وقد افدت كثيرا من الكتب التاريخية التي حررت عن تلك العصور، وانا ارجع لتلك الكتب دائما. واستفيد كذلك من الافلام السينمائية التاريخية التي تعتبر بدورها مرجعا جيدا لاكتساب نموذج الشخصيات التاريخية. واشاهد ايضا الافلام الدينية، وارجو ان يسير العمل وفق المراد وان افلح في تمثيل الدور المطلوب.

جوليوس ليس بالشخصية الواضحة، انه يحمل الكثير من القابليات الكامنة والمفاجآت المدهشة، والامبراطور لايعرف مكامن شخصيته جيدا ولايكتشفه الا بعد ظهور وثائق ومستندات سرية.

■ ماهو السبب في قبولك هذا الدور وتعاونك مع فريق العمل في مسلسل «اصحاب الكهف»؟

□ الواقع كان المقرر ان امثل دور ماكسميليان ولكن بعد اختبارات المكياج تبين ان وجهي لايصلح من حيث السن لهذه الشخصية، وكان الاصدقاء مصرين على العمل في المسلسل، وقد كانت لي علاقات متينة مع العاملين في المسلسل جعلتني اجد ان بامكاني تقديم خدمة بسيطة فيه. من ناحية ثانية كان الطابع الديني للمسلسل سببا آخر في اندفاعي للمشاركة فيه.

* ياري في «العالم المقلوب»

■ يلاحظ ان هذا هو اول دور تمثله في مسلسل ديني، الى اي حد تتوقع ان تنجح في عملك؟

□ اعتقد ان شخصية جوليوس اذا ما كان الاداء فيها جيدا جيدا ستكون شخصية خالدة وراسخة في الاذهان.

■ باعتبارك ممثل، كم من الوقت تخصص للتمرين؟ ومتى يكون الممثل ناجحا في دوره؟

□ المطالعة والتحقيق جزء من عمل الممثل، والجزء الثاني يتجلى اثناء التمثيل ويرتبط بالشعور الذي يتملكه والذي يجعله يتقمص الشخصية المطلوبة. والواقع ان على الممثل من خلال التوفيق بين الخبرات العلمية وتقنيات التمثيل اداء دوره على افضل وجه ممكن. وبالطبع فإن خبرات التقنيين الاخرين لها اهميتها ايضا في عمل الممثل. اعتقد ان الممثل يتمكن من الاداء الجيد اذا ما توصل هو والمخرج الى رؤى مشتركة.

■ الى اي حد تطرح آراءك على المخرج؟ وهل كانت لك اقتراحاتك على المخرج في هذا المسلسل بشأن دورك؟

□ لحسن الحظ فإن فريق العمل يتحلى بالمرونة الكافية. وهم يعتقدون انني استطيع النجاح في دوري، لذلك فهم يفسحون المجال الكافي للتداول والمشورة. وقد اخذوا بكثير من الاقتراحات التي قدمتها، وهدفنا جميعا الوصول الى رؤية واحدة.

■ وفق اي معايير توافق على الادوار المقترحة او ترفضها، هل تقرأ السيناريو بالكامل؟

□ اول ما افعله من اجل اختيار الادوار هو ان احدد موقفي من الدور. فاذا كان للدور هوية وشخصية واضحة وافقت عليه. في هذه الحالة اشعر ان الفريق يفكر بمستقبلي فيما يفكر، مما يدفعني للعمل معهم. ولا اهتم بطول الدور او قصره في الفيلم، واحاول اختيار الدور الاكثر بقاء ورسوخا. ونموذج ذلك تمثيلي في فيلم «المنطقة الامنة» للمخرج مجتبى راعي.

■ كيف تقيم تمثيلك في فيلم «السرعة» ومسلسل «اصحاب الكهف»؟

□ مثلت في فيلم «السرعة» لاخرج من القوالب الثابتة، اردت ان اختبر نفسي في نوع جديد من الادوار. فانا لا احب التبلور بل افضل الظهور في ادوار وشخصيات مختلفة.

■ مثلت آخر ادوارك في فيلم «العالم المقلوب» ماهو رأيك في ذلك؟

□ التمثيل في فيلم «العالم المقلوب» استمرار لذلك المنهج الفني. فقد كان التمثيل في الفيلم المذكور تجربة جديدة بالنسبة لي، وحاولت في الفيلم اكتشاف جوانب جديدة لشخصية جديدة. -

جولة في معرض الفنانة (ارزو اميديان) . . .

الملامح الواقعية للانسان في الطرف الثاني من الاقنعة

اقيم قبل فترة معرض بمجموعة من اعمال الفنانة (آرزو اميديان) في غاليري كمال الملك بطهران.

والفنانة اميديان خريجة فرع الرسم من كلية الفن والعمارة في الجامعة الاسلامية الحرة بطهران، ويعد هذا المعرض اول معارضها الفردية اذ سبق وان شاركت في عدة معارض جماعية منها معارض الفنون التشكيلية المقامة كل سنتين والمعرض الدولي في متحف الفنون المعاصرة، وقد أبدت فيها نشاطا وموهبة عالية.

قدمت اميديان في معرضها ٣٣ لوحة في الرسم و ٤٠ قناعا يعبر كل واحد منها بنحو ما عن ذهنية الفنانة، وفي اغلب الأعمال استخدمت الالوان لبيان مشاعر مستمدة من أمل عميق وحب غامر للحياة وقد حاولت الرسامة الشابة الابتعاد عن الالوان الباردة الميتة التي تعكس حالات الكآبة واليأس لذلك نجد اشعاع الالوان واضحا في جميع الرسوم.

وقد حاولت في اعمالها اخراج الانسان من الاطر التقليدية لترسم شكله الحقيقي الكامن خلف الاشكال والملامح الظاهرية. لذلك نراها تبعثر الاشكال العادية وتعبر عن ذهنياتها بتبسيط التراكيب الى درجة تبلغ بعض ا لاحيان بضع خطوط او بقعة لون في اللوحة.

وفي الاقنعة ايضا نلاحظ التنوع سواء في الالوان او في التصاميم، وهو تنوع يدل على ذوق سليم متطلع، كما تعكس الاقنعة المصنوعة بتقنية (بابيه ماشه) على رغبة واضحة في اكتشاف الجديد.

واذا كانت اميديان بعرضها الاقنعة في جانب من معرضها ترمي الى التعبير عن مفهوم الاقنعة على الوجود، فهي في جانب اخر تريد كشف النقاب عن ملامح الانسان الحقيقية وذلك برسومها على القماش.

وعلى كل حال فان المعرض الاول لآرزو اميديان بامكانه التبشير بظهور فنانة موهوبة. لكن هذا مشروط طبعا كغيرد من المكنات. ولعل احد الشروط هو التركيز والتفرغ لاحد المجالين الفنيين الذين نشاهدهما في المعرض (الرسم وتصميم الاقنعة).

العنف يفضي الى العنف في استراليا

قتل شاب استرالي خطيبته مقلدا ما شاهده في احد الافلام الامريكية.

وقد ادى انتشار الخبر في الاوساط الاجتماعية الاسترالية الى تنديد العوائل بعرض افلام العنف في دور السينما وقنوات التلفزة الاسترالية. تقول العوائل ان عرض مثل هذه الافلام يترك تأثيرا سلبيا على اذهان المشاهدين ويسوقهم الى ارتكاب اعمال مشينة. وكان الشاب المذكور قد خنق خطيبته بسلك حديدي على غرار ما عرضه فيلم امريكي.

هذا وماتزال في الاذهان حادثة الرجل الذي قام قبل سنتين في استراليا وتحت تأثير افلام العنف بامطار الناس في احدى المقاهي بوابل من نيران رشاشه حيث قتل عددا كبيرا من المواطنين.

هكذا من الأصل

وزير النفط: دول /اوبك/ ستلتزم .. تتمة

المذكورة ستعقد اجتماعا دوريا كل ثلاثة اشهر لدراسة تقارير الانتاج في الدول الاعضاء.

واضاف وزير النفط بان الالتزام بحصص انتاج النفط كان من اهم المواضيع التي بحثها وزراء نفط اوبك في فيينا واشار الى التعاون الايجابي بين ايران والعربية السعودية في اطار /اوبك/ وقال: ان مواقف البلدين متقاربة جدا وبامكانهما ان يتعاونا بشكل جيد في اطار /اوبك/.

واوضح السيد غلام رضا اقازاده الذي يتولى رئاسة اللجنة في تصريح لمراسل /ارنا/: ان سوق النفط تواجه حاليا زيادة في الانتاج وان عدم تحديد سقف الانتاج سيشكل خطرا في المستقبل.

وتفيد التقارير الخبرية بان الدول الاعضاء في /اوبك/ تنتج حاليا مليوني برميل نفط اكثر من الحصص المحددة يوميا.

هذا وكان السيد «غلام رضا اقازاده» وزير النفط في الجمهورية الاسلامية قد اجتمع في فيينا الى وزيري نفط العربية السعودية والامارات كلا على انفراد.

وتم في هذه اللقاءات تبادل وجهات النظر بشأن سوق النفط ومستقبله ومدى التزام الدول الاعضاء بالحصص.

الحرب الاهلية في طاجيكستان تضع .. تتمة

وضمانات تنفيذها والتي شكلت انعطافة في اجواء المحادثات.

واكد ضرورة استمرار دعم الاسرة الدولية لمسيرة السلام والمساعدة على النهوض بالاقتصاد وخدمات الصحة والمعالجة في طاجيكستان.

تجدر الاشارة الى ان الاطراف المتنازعة في طاجيكستان كانت قد وقعت بالاحرف الاولى على وثيقة الاتفاق في طهران يوم الثامن والعشرين من ايار الماضي بحضور ممثلي الحكومات الروسية والقرغيزية والتركمانية وممثل الامين العام للامم المتحدة وبرعاية حكومة الجمهورية الاسلامية التي بذلت جهودا حثيثة لايجاد حل سلمي للنزاع الدامي في طاجيكستان.

لدى افتتاحه مزار كوكبة شهداء السابع من تير وقراءة الفاتحة على ارواحهم الطاهرة

الرئيس رفسنجاني: الثورة اليوم اكثر استقرارا وسموا والاعداء اعجز عن المساس بطودها الشامخ

طهران/ كيهان العربي:

تزامنا مع الذكرى السادسة عشرة لاستشهاد الدكتور محمد حسين بهشتي واثنين وسبعين من انصار الامام والثورة الاسلامية من وزراء ونواب مجلس ومسؤولين في ٢٨ حزيران ١٩٨١ زار الرئيس هاشمي رفسنجاني مقابر هؤلاء الشهداء الكرام في مقبرة (جنة الزهراء) اطراف طهران مجددا العهد معهم لمواصلة نهجهم الاسلامي القويم ومواصلة اهدافهم وآمالهم المقدسة.

وجرى بحضور الرئيس افتتاح المزار الخاص بمراقد الشهداء وبعد جولة تفقدية وقراءة الفاتحة على ارواح كوكبة الشهداء القى سماحة الرئيس رفسنجاني كلمة اكد خلالها انه ببركة



الدماء الطاهرة لهؤلاء الشهداء فان الثورة الاسلامية ظلت ترسم خطاهم ودربهم وعلى هدى افكارهم وامالهم...

واذا كان الاعداء في ذلكم اليوم وهم في ذروة اجرامهم قد سلبوا منا هذه النخبة العزيزة وحاولوا دفع السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية الى هوة السقوط فانهم يعلمون اليوم مدى عجزهم عن المساس بطود الثورة الشامخ.

رسالة خطية من الرئيس رفسنجاني الى نظيره .. تتمة

الايرانية لعبت دورا هاما في هذا السياق.

واعتبر بريماكوف المشاورات والمفاوضات التي جرت في طهران وموسكو في مجال توسيع العلاقات الثنائية بانها بناءة واشار الى وجود ارضيات ومجالات مشتركة للتعاون بين البلدين واقامة علاقات جيدة وعلى اعلى المستويات بين موسكو وطهران.

من جهته اكد د. ولايتي ان التعاون الثنائي والاقليمي بين البلدين قد شهد تطورا ملحوظا وقال.. ان الاثار الايجابية ستظهر رويدا رويدا في المنطقة ومن اهمها التعاون في مجال مسيرة السلام الطاجيكية.

واعرب وزير الخارجية الايراني عن امله بان يكون هذا التعاون انموذجا للتعاون الاقليمي والدولي.

كما درس الجانبان في اللقاء الازمة الافغانية والتطورات الجارية في هذا البلد وقررا استمرار المشاورات والتعاون المشترك بين البلدين بشأن تقديم المساعدات لحل الازمة سلميا.

واكد السيد بريماكوف دعم بلاده لموقف ايران الرافض لاستئثار احد الفصائل بالحكم على افغانستان مشددا على ضرورة مشاركة جميع التيارات والفصائل الافغانية في تشكيل حكومة شاملة.

كما بحث د. ولايتي وبريماكوف قضية النظام القانوني لبحر الخزر والتعاون بين الدول المطلة على هذا البحر مؤكدين ضرورة تنشيط الجهود المشتركة لهذه الدول لتحديد الوضع القانوني لهذا البحر باسرع وقت ممكن.

وشرح السيد بريماكوف في هذا اللقاء ايضا نتائج اجتماع دنفر مذكرا بتأكيد الاجتماع على دور ايران الهام والبناء في حل الازمة الطاجيكية.

بن باز يعرب عن امله .. تتمة

على صعيد اخر التقى السيد نوري شاهرودي وزير الزراعة السعودي السيد عبدالله بن معمر الذي اعرب عن ارتياحه لتنمية العلاقات بين البلدين مؤكدا ضرورة التعاون الثنائي لتحقيق المصالح المشتركة وتعزيز الاستقرار والامن في المنطقة.

كما رحب السيد بن معمر بتوسيع العلاقات بين طهران والرياض في المجال الزراعي.

من جانبه اشار السفير شاهرودي الى تنمية وتطوير العلاقات بين البلدين الجارين والمسلمين واهمية تطوير التعاون الثنائي بينهما واصفا التطورات الجارية في ايران الاسلام وخاصة في مجال الزراعة وانتاج المحاصيل الاساسية ودور القوى الملتزمة والمتخصصة في الداخل في تحقيق الاكتفاء الذاتي وقطع التبعية الاقتصادية للاجانب بانها ملفتة للانظار

كما اشار الى المجالات الواسعة للتعاون الثنائي في الشؤون الزراعية ومصادر المياه والبحوث العلمية ومكافحة التصحر وصادرات المحاصيل الزراعية ومجالات اخرى، معلنا استعداد ايران لاقامة اي نوع من التعاون في هذا الخصوص.

آية الله يزدي يستعرض اوضاع المؤسسات .. تتمة

اعدام مهربي المخدرات ومرتكبي جرائم القتل ضمن الاعدامات السياسية وذكر بان القصاص هو جزء من القانون الاسلامي وهو مذكور في القرآن ولايمكن لاي احد ان يلغي ذلك وهو حق مشروع لاولياء الدم فلهم ان يعفوا عن القاتل او يقتصوا منه او ان يأخذوا الدية منه واكد عدم وجود اي سجين سياسي في ايران

ونفى اعتقال الاشخاص بسبب اعتناقهم لعقيدة او فكر سياسي معين.

واوضح ان ابناء الاقليات الدينية يعيشون في ايران بكامل الحرية وهم يمارسون طقوسهم الدينية بحرية تامة.

وقال: ان البهائية ليست مذهبا دينيا وان الدستور لايدرجها ضمن الاقليات الدينية.

وفي معرض اشارته الى ان البهائية مذهب مختلق قال: ان الغربيين يسعون دائما الى استغلال الخلافات الدينية والمذهبية سياسيا لصالحهم.

وردا على سؤال مراسل صحيفة «كيهان» بشأن قانون المحاسبة المتعلق بأموال المسؤولين الحكوميين قبل وبعد تصديهم للمناصب قال: يتم الآن دراسة ملف الوضع المالي لعدد من المدراء الذين سيغيرون مناصبهم كما اعلن البعض الاخر من المدراء عن استعدادهم للمحاسبة في شأن ممتلكاتهم.

واشار آية الله يزدي الى ان قائد الثورة الاسلامية ورئيس الجمهورية ايضا قد اطلعا السلطة القضائية على حجم ممتلكاتهم.

حسني مبارك على خطى الملكين عبدالله .. تتمة

المعارضون فالسيد ابو حسن مهنا احد القيادات الفلسطينية قال ان مهناالنظام المصري يبيع ارضنا للعدو ونحن علينا ونقاتل العدو من اجلها وتسيح دماؤنا على ترابها الطاهر وقد دعا النظام المصري في حديث ادلى به لاذاعة طهران دعاه الى ترك الشعب الفلسطيني وحاله وكفاه خيانة وبيعا لارضه وتصفية لحقوقه من قبل الحكومات موضحا انه اذا كان ليس بامكان النظام المصري الدفاع عن هذا الشعب فليتنح جانبا لان الشعب يرفض ان يتحدث مبارك باسمه ويفاوض على ارضه ومستقبله ان الشعب الفلسطيني لا يطلب الوصاية عن الاخرين انه يرفض كل ما يقوم به النظام المصري. ولكن هل يستجيب هذا النظام لمطالب الفلسطينيين ام انه سيظل سادرا في مؤامرته الخطيرة على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة؟

الامام الخميني دعوة توحيدية . . . تتمة

الغربي. ونتيجة المصالح المتناقضة بين ما تمثله الجمهورية الاسلامية الايرانية والمصالح الغربية.

لذلك هناك تركيز شديد على تشويه صورة الامام الخميني في الغرب، كما هناك سعي حثيث لتشويه دور الاسلام بشكل عام وما شاهدناه مؤخرا من محاولة القاء تهمة تفجير المركز التجاري في نيويورك على عاتق العرب والمسلمين، والاصوليين بشكل خاص، يهدف الى المزيد من هذا التشويه. لان العدو الاساس فيما يبدو الآن للغرب هو الاسلام. الغرب يحتاج الى عدو حتى يستطيع ان يستمر والعدو المهيأ الآن والصالح لاستمرار ابتزاز الغرب للعالم والشعوب المستضعفة هو الاسلام.

■ آخر الكلمات .. ما هو اكبر انجاز للامام الخميني برأيك؟

○ ابرز انجاز هو مقارعته للاستعمار، ومقارعته للرجعية ونجاحه في ذلك، ثم دعوته التوحيدية الاسلامية التي يجب ان نهتم بها ونركز عليها تركيزا شديدا، لانها مصدر قوتنا في المستقبل القريب.

ماذا يحاك للسودان.. تتمة

هذه المعارضة المنكودة، في محاولتها الاخيرة للتحرك العسكري، مما اثار ردود فعل واسعة، لدى اوساط الامة، على خلفية تحسسها من «العامل الدولي» الذي طالما حرك الدمى الداخلية لزعزعة الاوضاع داخل السودان، ولعرقلة اية مسيرة نحو البناء والاستقرار والنماء.

بعد هذا كله، لا نرانا بحاجة الى ادلة وقرائن لكي نثبت ما ذهبنا اليه، ان كل هذه التحديات التي تواجهها السودان ليست بسبب الدعاوى المثارة ضدها بقدر ما هي ضريبة يدفعها الشعب السوداني المسلم، الذي آثر الخيار الاسلامي كبديل وحيد، وحل وحيد.. وهذا هو سر مأزق الاستكبار وادواته التي تجاوزها الزمن.. بعدما انكشف زيفها.. وافتضح امرها!!

آفاق الانفتاح تدفع واشنطن .. تتمة

واضحة في الفترة الاخيرة، كما ان محاولات الادارة الامريكية الساعية الى خلق جو من الشك والريبة في المنطقة كانت هي الاخرى واضحة ايضا. ويبدو ان واشنطن تشعر بالقلق العميق كلما اقتربت العلاقات الايرانية ــ العربية من التفاهم الذي يحسم الخلافات العالقة. ولعل السياسة الامريكية لاتستطيع ضبط اعصابها عندما تصدر اشارات ايجابية من بعض العواصم العربية نحو طهران. فتبادر الى اطلاق بالونات جاهزة غرضها وضع عقبات امام اي تطور محتمل في العلاقات العربية ــ الايرانية. ومثلما اراد وزير الدفاع الامريكي (كوهين) ان يمنح نفسه صفة الناطق الرسمي باسم دول مجلس التعاون ليبرر التواجد العسكري الامريكي في الخليج الفارسي الذي يشكل اخطر عامل في تهديد امن المنطقة واستقرارها. فكذلك بدأت نغمة الاتهامات الامريكية تتصاعد لتجعل من (انفجار الخبر) مادة اعلامية غرضها زرع الشك بدل الثقة التي بدأت تتبلور على قاعدة فتح صفحة جديدة، وطي صفحة الماضي بين طهران وجاراتها الخليجيات.

.. انها ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها واشنطن الى الكذب والدجل عندما تتهم طهران. فقد سبقت وان اتهمت ايران بانفجار المركز اليهودي في الارجنتين ثم جاءت التحقيقات لتؤكد براءة طهران وكذب واشنطن. وسارعت الولايات المتحدة ايضا دونما دليل الى اتهام ايران بانفجار (اوكلاهاما) . وقبل ايام اصدر القضاء الامريكي الفيدرالي حكما بالاعدام على منفذ هذا الانفجار وهو مواطن امريكي. حيث اثبتت التحقيقات ان ما حدث هو شأن داخلي بحت. وستكشف التحريات ايضا ان ايران لاعلاقة لها بانفجار (الخبر). وكل ما تزعمه الولايات المتحدة هو محض باطل. وافتراء جاهز يؤدي دور الحرب النفسية التي تعتبرها واشنطن ركنا اساسيا في سياستها الخارجية لاجل زرع بذور التفرقة والشقاق بين الدول الاسلامية.

ان المطلوب في هذا الوقت بالذات ان تثق المملكة العربية السعودية بتحرياتها وتحقيقاتها. واذا كانت الرياض قد ابدت قدرا من التأني طيلة الفترة السابقة. فأن هذا التأني وعدم الانجرار وراء الاتهامات الامريكية كشف للمسؤولين السعوديين ان الاتهامات الامريكية الجاهزة تخدم اساسا المصلحة الامريكية ولكن على حساب امن المملكة الذي يصبح ضحية عندما تضيع الحقيقة في قضية داخلية يفترض انها من اختصاص الدولة التي وقعت على اراضيها.

ان معرفة المنفذ الحقيقي لانفجار (الخبر) هو الذي يخدم الامن السعودي. اما توزيع الاتهامات الجاهزة فهي مسألة تخدم المصلحة الامريكية. واذا كان الضحايا في الانفجار هم جنودا امريكيين الا ان الحدث كان داخل السعودية وهذا يعني ان المملكة هي المعنية اكثر بالحادث لان معرفة الحقيقة في هذه القضية لايكشف فقط الكذب الامريكي الذي يهمه ان تبقى المنطقة في حالة توتر دائم، بل ويكشف ايضا خطورة استيراد الاتهامات على الامن الداخلي. لان الامن الداخلي سيكون احد ضحايا لعبة المصالح حتما.

الامم المتحدة تمنح الجمهورية الاسلامية ارفع وسام.. تتمة

واكد ضرورة استمرار التعاون بين قوى الامن الباكستانية والايرانية لاحكام السيطرة على الممرات الحدودية ولكي تغطي جميع الحدود الافغانية.

واضاف: ان الاتصالات المستمرة بين الجانبين الباكستاني والايراني من شأنها تسهيل القيام بعمليات مشتركة او احكام السيطرة على الحدود بين البلدين.

وقال: يجري انتاج ٢٣٠٠ طن من المخدرات على ارض مساحتها ٥٨ الف هكتار في افغانستان، اما في باكستان فالانتاج يبلغ حوالي ٢٨ الف كيلوغرام على مساحة الف هكتار.

وقال: ان ٢٠ مليون مدمن يستخدمون مادة «انفتومين» في العالم والتي يجري انتاجها في بولونيا وهولندا وامريكا.

واضاف: يوجد حاليا (٨) ملايين مدمن على الترياق والهيروين و(١٢ر٢) مليون على الكوكائين و(٠ر٤٠) مليون على الحشيشة.

هذا وقد تم خلال مراسم اقيمت يوم الثلاثاء الماضي في طهران بحضور السفراء الاجانب المعتمدين لدى ايران ابادة وحرق ٥٠ طنا من المخدرات.

وقال السيد علي محمد بشارتي وزير الداخلية خلال الاحتفال .. ان قوى الامن الداخلي الايرانية قامت خلال العام الماضي بضبط ١٩١ طنا من انواع المخدرات وهذا الامر يعد من دواعي الفخر للجمهورية الاسلامية.

من جهة اخرى اكدت اذاعة موسكو في تقرير لها ان نجاح الجمهورية الاسلامية الايرانية في مكافحة المخدرات واضح للعالم اجمع خاصة وان قادتها يعتبرون مكافحة المخدرات من اولويات مهامهم.

واشارت الاذاعة الى اشادة رئيس البرنامج الدولي لمكافحة المخدرات لجنوب وشرق آسيا التابع للامم المتحدة لدى زيارته طهران بالجهود الايرانية في هذا المضمار، واضافت نقلا عن مسؤول ايطالي بان مسؤولي ايران ضبطوا العام الماضي (٣٠٠) طن من الترياق الذي ينتج في افغانستان حيث يبلغ انتاجها السنوي (٢٣٠٠) طن.

وقال ممثل الامم المتحدة: لو حققت الدول الاخرى مثل هذا النجاح لاحرزنا تطورا ملحوظا في السيطرة على التوزيع غير القانوني للمخدرات في اوروبا.

ومضت اذاعة موسكو تقول: انفقت ايران في مكافحة المخدرات خلال الاعوام الاخيرة (٢٠٠) مليون دولار وان المافيا الدولية المنظمة تواجه اليوم مؤسسات قوى الامن الداخلي الايرانية المجهزة باجهزة متطورة.

ودعت اذاعة موسكو المجتمع الدولي الى دعم ايران في هذا المجال لاعبر التشجيع فقط وانما عبر المساعدات النقدية ايضا خاصة وانها تساهم في حل معضلة موصولة خيوطها بالعالم اجمع.

مورفي: على اميركا ان تسعى .. تتمة

وفي حال الغاء الحظر يمكن ان يرتفع الى اكثر من ذلك.

كما وانه وبرغم عدم اتفاق اعضاء مجلس الامن على تفتيش كامل للبرامج النووية الايرانية فان ايران اعلنت رسميا سماحها لمثل هذا التفتيش.

فعلى امريكا ان توفر حالات مشجعة لترغيب ايران باجراء الحوار ويمكنها بهذا الصدد ان توافق على رفع الحجز عن الاموال الايرانية واعادة مدفوعات السلاح كمؤشر ايجابي على حسن النوايا

وهناك عامل مشجع اخر وهو اشراك ايران في الترتيبات الامنية في الخليج الفارسي «كخطوة نحو التقارب بين البلدين».

ان انتخاب خاتمي اثار دهشة الخبراء الامريكيين وهذه دلالة على عمق سوء الفهم الامريكي حول سياسة ايران الداخلية الامر الذي يستدعي من امريكا اعادة النظر في علاقاتها مع ايران.

قشم تتحول الى اكبر مركز تجاري لترانزيت .. تتمة

كما تطرق مدير عام منطقة قشم الحرة الى موضوع طلب مدراء البنوك الاسلامية في دبي وباكستان وكذلك رغبة الايرانيين المقيمين في تركيا بتأسيس مصرف في هذه المنطقة وقال: طبقا لقرارات المجمع فلا يوجد هناك عائق لتأسيس مؤسسة اعتمادات مالية غير مصرفية بمشاركة خارجية وداخلية.

واضاف من المومل ان يبلغ مجموع الاستثمار الاجنبي في هذه المنطقة نحو (٥/١) مليار دولار والاستثمار الداخلي نحو (٤٠٠٠) مليار ريال (٣٠٠) مليار ريال منها للقطاع الخاص.

وحول طاقة المنطقة في مجال الصادرات قال المهندس بوشهري: تم تصدير ما مجموعه (٥/٢) مليون دولار من المنتجات الصناعية من هذه المنطقة الى الخارج.

وفي معرض اشارته الى ايجاد بنى تحتية جديدة لتنمية هذه المنطقة التجارية الصناعية الحرة اكثر قال: يتم الآن دراسة وتصميم جسر يربط جزيرة قشم باليابسة حيث سيقود هذا المشروع الى تبديل الجزيرة الى اكبر مركز للتجارة العابرة للسلع في المنطقة.

وتوقع ان تزدهر تجارة اعادة التصدير في هذه المنطقة بعد انشاء جسر الخليج الفارسي المذكور الذي يربط قشم بمدينة بندر عباس فضلا عن افتتاح ثماني منصات شحن بطاقة من (١٠٠٠-١٠٠٠٠٠) طن وهي الآن قيد الانشاء وذلك بسبب حاجة بلدان آسيا الوسطى الى الاستفادة من طرق المواصلات للجمهورية الاسلامية.

تقرير دولي: ارتفاع قيمة ودائع.. تتمة

وخمنت وحدة المعلومات الاقتصادية في مجلة «ايكونومست» الانجليزية صادرات ايران بـ(١٩ر٩) مليار دولار ووارداتها بـ(١٣ر٣) مليار دولار في عام ١٩٩٦ وبعد محاسبة تحويلات العملة الصعبة ومن ضمنها تسديد الديون المتأخرة يكون فائض الحساب الجاري (٥ر١) مليار دولار.

وتكهن هذا المركز ان يبلغ الحساب الجاري لايران ثلاثة مليارات دولار في العام الحالي ١٩٩٧.

وعلى الرغم من الانخفاض الشديد لاسعار النفط في شتاء العام الجاري فانه من المتوقع ان يسجل ميزان الحساب الجاري لايران فائضا كما في السابق وان تكون المصارف الاجنبية مدينة لايران بصورة اجمالية في العام ١٩٩٧.



كيهان العربي تفتح ملفه في دمشق..

تقويم المشروع الغربي الصهيوني حسب رؤى دينية فكرية سياسية مختلفة

٥ من ٥

دمشق ـ طهران / تحقيق وحوار: حميد حلمي زاده

□ العالم الغربي ليس مصطلحاً عاما والذي لاشك فيه ان هذا العالم لايسمى نفسه ـ غرباء انطلاقا من الجغرافيا ولكنه يعبر عن مذهب سياسي تسلطي محدد الاهداف. ومن اجل بلوغ المعنى الحقيقي لهذا العنوان، فقد تم الاحتكام الى ارباب المدارس الدينية والسياسية والفكرية المتعددة الذين ركزوا الابعاد الخطيرة للتحدي الغربي بمصطلح (المشروع الغربي) الذي هو تجسيد لمسيرة عدوانية يراد منها واعتمادا على الصهيونية المجرمة بسط السيطرة ونهب الثروات والخيرات والتحكم بمقدرات الامم والشعوب وبخصائصها الاجتماعية والثقافية ولاسيما في الشرق الذي كان المسلمون والمسيحيون وسواهم من اتباع الديانات والمدارس الفكرية الاخرى ـ ولايزالون ـ يتعايشون فيه بكل مودة ووئام. وبما اننا نسلم بأن هذا العالم هو بطبيعته المتجانسة منتدى حضارات حيث يقرب القرآن الكريم هذا المعنى في قوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا﴾ ـ الاسراء / ٨٤.

وما دمنا نؤمن بأن المسيرة الانسانية تتحرك بعجلة التمايز والتفاعل واختلاف الرؤى، فاننا بالتالي لا نستسيغ بل ونرفض ان تفرض حضارة معينة ـ هذا اذا استوفت طبعا شروط هذا المصطلح ـ نموذجها على الآخرين. ولهذا فاننا نرى بأن المشروع الغربي بوضعه الراهن ليس فقط يلغي المشروع الاسلامي كمشروع حضاري راق واصيل بل هو لايتورع عن المجاهرة برفض التعددية الحضارية في عالمنا المعاصر. وقد بدأ يستخدم مختلف ادوات ضغطه السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية لتنفيذ مآربه الهيمنوية ضد شعوب وبلدان هذه المنطقة ويريد هذا التحقيق الذي اجراه مندوب كيهان في دمشق عبر حوارات واستطلاعات رأي مع الخبراء والاختصاصيين كشف احدث خيوط هذا المخطط :

■ الشيخ اديب حيدر (مسؤول المقاومة المؤمنة في لبنان)

□ النظام الدولي الجديد هو العنوان الذي تطرحه اميركا اليوم كزعيمة للعالم الغربي الذي يشمل الدول الكبرى التي شكلت توازنا في فترة وشكلت اختلالا في مرحلة اخرى وتحاول اميركا من خلال طرحها لهذا النظام الذي تعتبره الصيغة الوحيدة بعد انهيار المعسكر الشرقي الذي كانت روسيا تتزعمه في مجمع الاتحاد السوفييتي المنهار والذي كان يتمحور فيه العالم الى محورين النظام الشرقي الالحادي الاشتراكي والنظام الرأسمالي الديمقراطي الغربي وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي تحاول اميركا ان تضع النظام الدولي الجديد لتخرج من مأزق المصطلح الغربي ولتقيم تحت سيطرتها العالم الشرقي الذي تفكك جغرافيا وسياسيا وتضم مناطق كانت تحت النفوذ الشرقي ولكن قيام النظام الاسلامي في ايران خلق معادلة جديدة حيث وقفت ايران في وجه النظام الدولي الجديد لتجميع القوى الشرقية.

واوروبا في وجه المشروع الامريكي ولذلك اصبح عندنا محوران للتجاذب بينهما وتسعى اوروبا لان تكون محورا ثالثا وهنا تحاول اميركا ان تخلق عقبات ومشاكل في وجه المعسكر الاسلامي من خلال دفع الانظمة في مواجهة الاسلام وتشجيع العلمانيين كما هو في تركيا لمواجهة الحالة الاسلامية وارباك القوة الاسلامية المركزية في ايران، ومن هنا جاء دور اسرائيل في هذه المعركة لتستولي على مركز نفوذ واسع تحت حجة التمهيد للنظام الدولي الجديد وجعل ساحة الشرق الاوسط ساحة تسلط لها بحجة مواجهة المد الاسلامي الايراني وتحاول ان تلعب دور الجبهة المؤهلة للحفاظ على مصالح النظام الدولي والعالم الغربي ولذلك تحاول اسرائيل ان تدخل نفسها في منظومة التحالفات التي ترسمها اميركا في المنطقة.

ومن هنا نلاحظ ان زعيمة المشروع تحاول ان تجعل لمشروعها لغة موحدة في الخطاب الفكري والسياسي والثقافي حيث تطرح لغة تؤكد على فصل الدين عن الدولة، ومحاربة الاصولية الاسلامية والارهاب ومكافحة التطرف وتزعم انها تريد مواجهة قمع الحريات وبسط الديمقراطية والحرية.

فشكلت لذلك منظمات دولية لاعطاء البعد الانساني لمدها الجديد هذه الحالة التي تريد اميركا ان تتزعم فيها الغرب بحيث اوجدت طريقا سهلا فهي حيدت الديانة المسيحية بالاعتراف بالسلطة الدينية للكنيسة مقابل اعتراف الكنيسة بالسلطة الزمنية وعدم التدخل بالشؤون السياسية ولابل حصلت اعترافاً بشرعية تصرفات النظام السياسي وبهذا اوجدت حليفا لها وممثلا لدورها في الوقت الذي خاطبت الاسلام بالتطرف والارهاب والاصولية وقدمت انظمة ومنظمات مصنوعة ومصطنعة لاعطاء دور اسلامي موصوف بالاعتدال والتسامح والرفض للحرب وللمواجهة والتسليم بما يرسم الكبار له ومن هنا نجد ان اميركا



الشيخ اديب حيدر ـ لبنان

●● الحرب التي تخوضها اميركا لزعامة العالم في مواجهة المد الاسلامي الرافض للنظام العالمي الجديد وايضا بعض الرافضين من خارج العالم الاسلامي تشكل محورا اساسيا في تشكيل جبهة لضرب هذه الحالة الصعبة.

تطرح عقيدة جديدة لمشروعها «النظام العالمي الجديد» الذي عنوانه السري المشروع المهيمن على كل موارد العالم. وبالتالي يصبح العالم فيه تنوع شكلي وهكذا يخضع العالم الجديد لارادة عالمية مرسومة بدقة والذي يراقب ان اليد الصهيونية ليست بعيدة كل البعد عن هذه الخطة لانها في النظام العالمي الجديد تمسك من خلال قوتها الاقتصادية والسياسية الادارة الجديدة للنظام العالمي وبالتالي تتحكم بكل هذا العالم.

وتطبيقات هذه النظرية اليوم تتجسد بالحلف الصهيوني مع ركائز النظام العالمي الجديد الذي يحاول ان يرسم حدود المواجهة، ولذلك نرى الجبهات والمحاور:

اولا: محور الصراع بين الحالة الاسلامية في لبنان واسرائيل وكيف تحاول اسرائيل ان تستفيد في لبنان من مواجهة المقاومة الاسلامية لتعرض شريحة واسعة من اللبنانيين تحت وهم الخوف ان يواجهوا المقاومة ومشروعها العادل في لبنان.

ثانياً: محور الدول العربية كالجزائر ومصر والاردن والسعودية والسودان وليبيا وكل دولة عربية يحاول فيها الاسلام المقتدي بالامام الخميني ان يتحرك تجد ان المشاكل المحبطة او تدفع بالنظام لضرب الحالة الاسلامية باثارة كل المشاكل المشوهة لبنائه في طور التاسيس.

ثالثاً: قضية فلسطين التي تحاول ان تجعل منها مشكلة داخلية في فلسطين وتفصلها عن عالمها من خلال وجود سلطة مزيفة لا تمثل ارادة للشعب.

رابعا: القضاء عن كل غد اسلامي في اوروبا كما حدث في البوسنة والهرسك وقمع كل المحاولات التي قام بها المسلمون في اوروبا لفرض نمطية الثقافة الاسلامية كما حدث في مسالة الحجاب في فرنسا.

خامساً: تسخير الكتاب الماجورين كسلمان رشدي وغيره لاثارة العالم على الدين واثارته تحت عنوان الاحتماء من غضب الجماهير الاسلامية في ردة فعلها.

سادسا: ضرب المقومات الاقتصادية وخلق مناخات استثمارية لهم كما يحدث اليوم في افريقيا.

سابعا: تمزيق العالم الاسلامي واشغاله بالمشاكل الداخلية وكما يحدث في افغانستان وكشمير وفي العراق والجزائر والسودان.

ثامنا: السيطرة على مراكز الاعلام العالمي وتطويق الاعلام الاسلامي.

ولذلك، فان هذه الحرب التي تخوضها اميركا لزعامة العالم في مواجهة المد الاسلامي الرافض للنظام العالمي الجديد وايضا بعض الرافضين من خارج العالم الاسلامي يشكل محورا اساسيا في تشكيل جبهة لضرب هذه الحالة الصعبة وتشكل ايران الاسلامية محور هذه الجبهة التي سوف يقود العالم للخروج من سجن النظام العالمي الجديد وتشكيل العالم وفق مصالح الشعوب ضمن حفظ حريتها وسيطرتها على مواردها من اجل ان تعبر الشعوب عن ابداعها في حقل البناء العالمي للسلام القائم على العدل.

الاستاذ مجدي احمد حسين ـ مصر رئيس تحرير صحيفة الشعب

الواقع ان الحضارة الغربية ادعت انها تتميز عن باقي الحضارات بالديمقراطية والتعددية الفكرية وحقوق الانسان وتدعي انها نهاية التاريخ وان كل الحضارات والثقافات الماضية والحالية غير الغربية تتجه ان آجلا او عاجلا الى



الاستاذ مجدي احمد حسين ـ مصر

●● ما يجري الآن في المنطقة (العربية ـ الاسلامية) اكثر دلالة على ان الحضارة الغربية تريد ان تستأصل النمط الحضاري الاسلامي وتفرض قشرتها الحضارية الاستهلاكية الترفيهية البعيدة عن اية اهداف رسالية انسانية وعليه يتحتم علينا ان نكون في يقظة دائمة.

الحضارة الغربية باعتبارها المحطة الاخيرة. هم يعتبرون انفسهم محور العالم ومقياس الحق والحقيقة!

ونحن نقول اذا كانت هذه الحضارة تدعي ان من ابرز سماتها الحرية والديمقراطية.. فلماذا لاتتحمل الرأي الاخر ولا التعددية الحقيقية الحضارية والفكرية والثقافية، بل على العكس هم يريدون ان ينتجوا العالم على شاكلتهم تحت شعار مايسمى العولمة. ان الغربيين لايقبلون بالتعددية الحضارية ويريدون تحطيم الحضارات الاخرى ويجعلوا العالم يدور حول فلكهم كما ان من الامور الملفتة للنظر ان الحضارة الغربية لاتريد لغير الغربيين ان ينالوا حقوقهم بمعنى ان يتمتع المواطن في العالم العربي او الاسلامي بحقوق للمواطن الغربي. هم لايريدون ان يكون لنا حتى حق المواطنة المتكاملة معهم وفقا لنظرية الاسكندر الاكبر القديمة. هم يريدوننا عبيدا لهم، يريدون ان يجعلونا على السطح في الامور التافهة ويسيطرون على قشرة الطبقات الحاكمة والمثقفة ويتركون المجتمعات في تخلفها وانعزالها عن المشاركة السياسية بعكس ما تريده حضارتنا. هذا هو الفرق الجوهري بين الحضارة الاسلامية والغربية. ولو دققنا النظر في التاريخ لعرفنا لماذا انتشرت الحضارة الاسلامية وتحولت الى حضارة انسانية خصوصا بعد الفتح الاسلامي شرقا وغربا وفي مدى (٨٠) عاما فقط. لان الاسلام عندما يدخل لايفرض افكاره او توجهاته على السكان بل يعاملهم بكل احترام وعلى حد سواء ويعطيهم حق المواطنة الكاملة ولايسمح لفئة ما بالتسلط على مقدرات الاخرين وهذا هو ما جعل الناس يدخلون في الاسلام. اما الغربيون فياتون ليكونوا سادة!! واليوم اصاب «الحضارة الغربية الانزعاج من الصحوة الاسلامية خاصة بعد قيام الثورة الاسلامية في ايران واتساع دائرة الصحوة الاسلامية في المنطقة العربية والاسلامية واصبحت الحضارة الغربية على المحك. من هنا وفدت اشكال الحضارات على المنطقة مستهدفة ضرب كل المراكز المناوئة للجاهلية الغربية. ولما لم يتحمل كل هذا . جاء التحالف الصهيوني الامريكي لفرض الارادة والسيادة الكاملة على العالم الاسلامي فشرعت حملات العقوبات على ايران والتي بدأت منذ اول لحظة لانتصار الثورة الاسلامية.

بالاستيلاء على الاموال الايرانية في الخارج بالاضافة الى فرض حرب الثماني سنوات واخيرا قانون داماتو الذي يعاقب الشركات الاوروبية والامريكية المتعاملة مع ايران ثم جاءت محاولة انشاء حلف عسكري وبدأت ملامحه تظهر على السطح باشتراك كل من اميركاوتركيا واسرائيل واستطيع ان اؤكد ان هناك اتفاقات سرية بين هذه الاطراف افصحت عنها عمليات بدء العمل على الارض فعلا بشمال العراق حيث يتواجد حاليا هناك (٦٠) خبيرا اسرائيليا يقومون بادارة العمليات وهذا الحلف يهدد ايران وسورية ووحدة العراق وبقاء القوات طيلة هذه المدة يثير القلق ويذكرنا بالاطماع التركية المعروفة بشمال العراق.

الان المشروع الاسرائيلي اصبح واضحا. فلا انسحاب من الجولان او جنوب لبنان او الضفة الغربية او القدس ونحن بدورنا نعلن ان لاتنازل من جهتنا بالنسبة للقدس ولو سالت الدماء انهارا لانهم لا يطرحون حلا للقدس ولا يفكرون بعودتها لاهلها او حتى بتقسيمها كما كانت قبل عام ١٩٦٧.

فالتوجه الاسرائيلي الصريح (قد يكون من مصلحتنا لانه اصبح صريحا) يؤكد ان المشروعين الاسلامي والغربي(باعتبار ان اسرائيل هي المحفز الامامي للمشروع الغربي) هما في حالة مصادمة الان وهم لم يتركوا لنا خيارا لحل وسط . قد يقال ان اوروبا مختلفة عن اميركا بهذا الصدد الا انه في الواقع خلاف تكتيكي مصلحي وليس خلافا في التوجه الايديولوجي الغربي انها قضية صراع حول الثروات والبترول فالغرب لا يريد لاميركا ان تحصل على كل الكعكة البترولية في الخليج وهذا هو موقفها المتميز والمتذبذب كما حدث في الازمة الاخيرة المعروفة بميكونوس فليست هناك مبادىء في الامر وليس هناك موقفا اكثر اعتدالا كما يتصورد البعض لكنه موقف اكثر انحيازا للمصالح الاوروبية والا كيف يعقل ان تقوم محكمة مدنية صغيرة في اوروبا بطلب محاكمة قادة وزعماء في دولة اخرى؟!

اذن ما يجري الان في هذه المنطقة (العربية ـ الاسلامية) اكثر دلالة على ان الحضارة الغربية تريد ان تستاصل النمط الحضاري الاسلامي وتفرض قشرتها الحضارية الاستهلاكية الترفيهية البعيدة عن اية اهداف رسالية انسانية وعليه يتحتم علينا ان نكون في يقظة دائمة وان نتسلح فكريا وثقافيا وعسكريا واقتصاديا لانتزاع حقنا في بنار نمطنا الحضاري المستقل.

اما المشروع او الحل الذي يجب ان نتبناه لمواجهة هذا المشروع العدواني فهو الوحدة العربية والاسلامية وان ترتفع الدول والحكومات العربية والاسلامية على خلافاتها وان يكون هناك تكامل عربي ممثلا بمشاريع ستراتيجية كالسوق العربية المشتركة او التعاون العربي الاسلامي وهنا ياتي دور ايران بضرورة تعزيز العلاقات العربية الايرانية وهناك بالفعل خطوات في هذا المجال لكن الامر يحتاج الى قفزات خصوصا مع وجود انفراج في العلاقات بين ايران ودول الخليج وانفراج في العلاقات المصرية الايرانية بزيارة الدكتور ولايتي الى مصر وهذا بالتاكيد هو مفتاح الحل لان العمق الاسلامي مطلوب في كل الاحوال ولابد ايضا من تشجيع وتمتين قمة الثماني الاسلامية لانها تجمع العرب مع المسلمين في النواحي الاقتصادية. بالتاكيد ان لمصر وايران دورا مهما في الجهود المبذولة من اجل الوصول الى وحدة عربية اسلامية تشمل كافة المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية...

العلامة مقصود قادري ـ باكستان

●● نحن نعتقد ان الغرب والصهيونية هم اعداء المسلمين حيثما كانوا فينبغي لنا ان نتحد ونوحد صفوفنا للوقوف بوجه اعداء الاسلام وكذلك تهيئة العوامل الكفيلة لرفع المستوى الاعلامي للتعريف بالاسلام عالميا واستخدام وسائل حديثة لذلك.

■ العلامة مقصود قادري ... (عالم دين باكستاني)

نحن نعتقد ان الغرب والصهيونية هم



اعداء المسلمين حيث ما كانوا فينبغي لنا ان نتحد ونوحد صفوفنا للوقوف بوجه اعداء الاسلام وكذلك تهيئة العوامل الكفيلة لرفع المستوى الاعلامي للتعريف بالاسلام عالميا واستخدام وسائل حديثة لذلك الامر ولاشك ان الامام الخميني (قدس) والذي اقام الجمهورية الاسلامية في ايران كان له الفضل في بعث الروح في الرسالة الاسلامية من جديد... فينبغي لنا توحيد كلمتناوحشد كل الامكانات والطاقات الاسلامية من اجل نشر راية الاسلام واقامة الاحكام الشرعية في عالمناالاسلامي وغيره من مناطق العالم الاخرى.

اضافة الى ذلك ينبغي لنا كمسلمين ان نوثق علاقاتنا مع غيرنا من الشعوب غير الاسلامية على ان تحترم ارادتنا في تقريرنا لمصيرنا والسيطرة على ثرواتنا.

وحول الحلف التركي الاسرائيلي وقضية ميكونوس في المانيا والغزو الثقافي الغربي اقول ان هؤلاء اعداء الاسلام والمسلمين ولا يمكن لنا ان نامل خيرا منهم ... فالواجب علينا ان نقتدي بالامام الخميني (قدس) واية الله السيد علي الخامنئي من اجل الوقوف بوجه هذه



الاحلاف والمخططات الخبيثة التي يحيكها هؤلاء ضدنا.. فالعالم الاسلامي مطالب اكثر من اي وقت مضى.

فيجب علينا توحيد الكلمة ورص الصفوف من اجل الوقوف بوجه هذه الاعمال الشيطانية .. فالواجب يقع على عاتق الشعوب المسلمة وذلك بالثورة ضد الاوضاع السائدة والتعرف على ممثليها الحقيقيين من اجل الوقوف بوجه المخططات الغربية واعتقد ان الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك هي ما يلي:

اولا: ينبغي لنا ابتكار طرق حديثة وعلمية من اجل تبليغ المفاهيم الاسلامية فالمهم الاول هو تقريب وجهات النظر بين مختلف الفرق الاسلاميةوان نبين الاثار الايجابية لمثل هذا التقريب. بالنسبة لنا في باكستان كل الطوائف والفرق الاسلامية ترفض عمليات القتل والاغتيال التي تحدث باستمرار ونعتقد بان وراء هذه الاعمال اياد خبيثة لا تريد للمسلمين ان يتحدوا.

■ الدكتور جورج جبور (سورية ـ مستشار ومفكر سياسي)

□ اول ما تداعى الى ذهني حين قدم اليّ الصديق الاستاذ حميد حلمي زاده مندوب مؤسسة كيهان بدمشق، ديباجته بشأن «تقويم المشروع الغربي الصهيوني»، اول ما تداعى الى ذهني كلام قالته السيدة (مادلين اولبرايت) لدى مثولها امام الكونغرس الامريكي لكي تثبت تسميتها وزيرة لخارجية الولايات المتحدة . قالت اولبرايت انها تفتخر لانها تنتسب الى امة هي الوحيدة في العالم التي لا يمكن الاستغناء عنها.

هذا القول نفسه كرره الرئيس

الدكتور جورج جبور ـ سورية

●● لا ريب ان ثمة تطاولا متابعا على قيم ومقدسات ورموز المسلمين ولا ريب ان علينا واجب مقارعة هذا التطاول اذا نجحنا في مقاومة تطاول معين فلا يعني هذا ان كل التطاول قد زال. علينا ان نتابع المقاومة علينا ان نستمر في المقاومة.

● البقية على الصفحة ١٥

في منطقة «ايذه» بمحافظة خوزستان..

اكتشاف آثار بناء اسلامي يعود للقرن السابع الهجري

اكتشفت حديثا آثار جديدة في منطقة (طاق طويلة) بمدينة «ايذه» في محافظة خوزستان (جنوب غرب البلاد).

وتفيد التقارير الواردة نقلا عن احد خبراء مؤسسة التراث الثقافي الايراني انه خلال عمليات البحث والتنقيب التي تجري لدراسة الآثار التاريخية في منطقة «طاق طويله» وتعيين حدودها التاريخية تم العثور على آثار جديدة تنتمي للعمارة الإسلامية.

وقد كشفت الابحاث النقاب عن بناء دائري كبير في طابقين تحت مرتفع في ضواحي مدينة «ايذه» يرجع تاريخه الى ٧٠٠ عام مضت.

ويشتمل هذا البناء الذي يشبه قصر كبير او مضيف، على اربعة ابراج سداسية الاضلاع في اربعة جوانب من البناء.

وحسب المعلومات المستنتجة من التنقيبات الاولية، فان لجميع جدران البناء المذكور اشكالا هندسية معينة. ويحتمل ان الفناء الخارجي للبناء كان في السابق حقلا او حديقة.

ومن اجل توفير المياه داخل البناء فقد استخدمت انابيب خزفية بقطر ١٥ و١٨ سنتيمترا تنقل الماء من منطقة باسم نور اباد تقع على بعد كيلومترين من مدينة «ايذه».

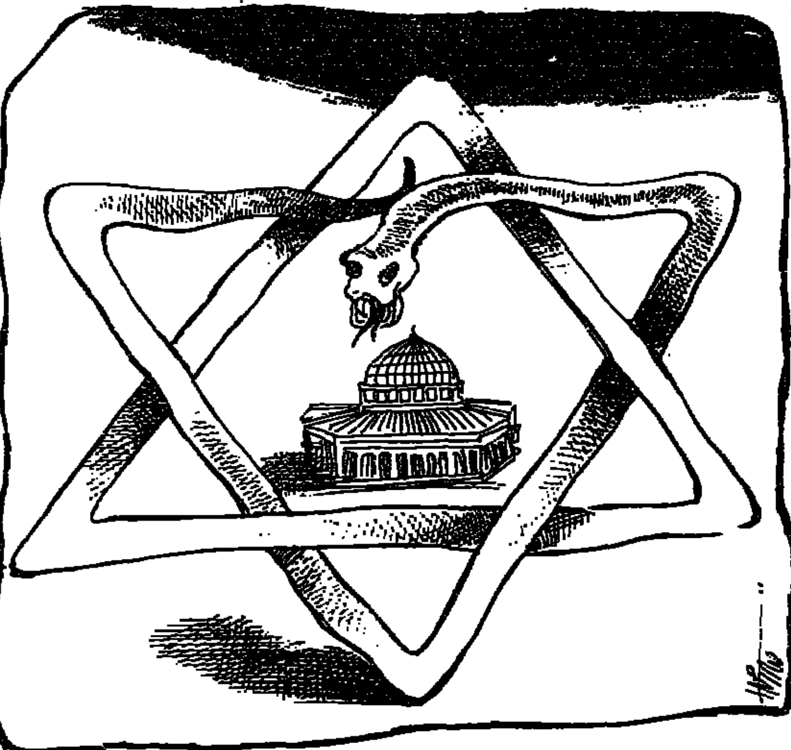
وحسب ما ذكره خبير مؤسسة التراث الثقافي فإن المكتشفات الجديدة في المنطقة والتي تعود الى عهد «اتابكان لر» في العقدين السابع والثامن الهجري، تتضمن العديد من فنون العمارة الاسلامية كفنون الكاشي الملون، والطابوق والاحجار والزخرفة على الجص والاطواق.

هذا وماتزال التنقيبات لاكتشاف آثار العهود الاسلامية مستمرة في منطقة «ايذه».

من ناحية اخرى ادى اكتشاف بناء تاريخي قيم في حمام السلطان امير احمد بكاشان (وسط البلاد) الى اعتبار هذا البناء من آثار العهد الصفوي.

ويفيد تقرير الوحدة المركزية للانباء انه اثناء عمليات ترميم هذا البناء التاريخي عثر على قطعة جصية مزخرفة قيمة يعود تاريخها الى العهد الصفوي.

وحمام السلطان امير احمد في كاشان من جملة الابنية التاريخية المسجلة في لائحة الآثار الوطنية، وقد بدأت هيئة امناء الابنية التاريخية في كاشان عمليات ترميمه العام الماضي حيث تم لحد الآن انجاز القسم الاكبر من هذه العمليات.



يتم تصميم وتزيين المظهر الخارجي لبناء متحف الفنون الاسلامية بماليزيا. على يد الفنانين والمعماريين من مدينة اصفهان.

وحسب التقرير الذي نشرته العلاقات العامة في بلدية اصفهان فان هذه الخطوة ستجري بناء على توأمة مدينتي اصفهان وكوالالامبور عاصمة ماليزيا وبمديرية شركة «سامان كستر» الاصفهانية للاستثمار.

وذكر نفس التقرير ان هذه التصاميم والزخارف عرضت في المعرض الذي اقيم بمناسبة بدء العمليات لمتحف الفنون المعاصرة في ماليزيا الشهر الماضي. حيث نالت اعجاب رئيس الوزراء الماليزي الذي زار المعرض. وكان لذلك انعكاس واسع في صحافة ذلك البلد.

اذربيجان الغربية.. هناك حيث يتعانق شموخ التاريخ وسحر الطبيعة

الآثار التاريخية المختلفة والتركات الثقافية الثرة والخصائص الطبيعية الخلابة تشارك جميعها لتجعل من محافظة اذربيجان الغربية (شمال غرب البلاد) احدى المناطق التاريخية السياحية المهمة في البلاد.

يقول السيد ابراهيم حيدري مدير مؤسسة التراث الثقافي في المحافظة: تتمتع هذه المنطقة باهمية تاريخية كبيرة نظرا لوجود اكثر من الف اثر تاريخي وثقافي مكتشف ينتمي لتواريخ مختلفة تمتد من العصور الحجرية القديمة وحتى العصر الحاضر.

من نماذج هذه الآثار يمكن ذكر اكبر المعابد الساسانية في تخت سليمان بمنطقة تكاب، والتمثال الجداري لشابور الساساني في خان تختي بمنطقة سلماس وعشرات المعابد والمقابر الحجرية التي ترجع لعصور المادين في شمال وجنوب اذربيجان الغربية وكذلك آثار العمارة الممتازة في العصر الاسلامي بما فيها المساجد القديمة.

ويضيف مدير التراث الثقافي باذربيجان الغربية: من الآثار التاريخية والثقافية المهمة الاخرى في المحافظة يمكن الاشارة الى قصر ومتحف «باغجه جوق» وجسر «بنج جشمة» وعمارة «كلاه فرنكي» وطامورة «فرهاد» في ماكو، ومنارة شمس التبريزي، وجسر «خاتون» والبوابة الحجرية في خوي وطامورة «هدر» وتلال «هفتوان» و«اهرنجان» الاثرية في سلماس، وبناء «سه كنبد» التاريخي والسوق القديم وتل «ديكاله» الاثري في ارومية وتل «حسنلو» الاثري الثقافي في نقده.

كما تبرز من بين الآثار التاريخية في المحافظة المساجد الجامعة: سردار ومطلب خان وغيرها في مدن ارومية وخوي ومهاباد.

ويوضح السيد حيدري: للمنطقة ايضا كنائس قديمة يعتز بها المسيحيون في العالم، اهمها كنيسة «قرد» في ماكو و«سوب سركيس» في خوي و«هفتوان» في سلماس والكنائس الاربع في ارومية.

اما من حيث الطبيعة فأن محافظة اذربيجان الغربية تنطوي على مناطق خضراء خلابة تمتد من ضفاف نهر «أرس» في الشمال حتى وادي الزاب الاصغر في الجنوب.

ويعتقد خبراء القضايا الاقتصادية والتنمية في اذربيجان الغربية انه من اجل احياء المنطقة ثقافيا وسياحيا، يجب التركيز على المعالم والمناطق الطبيعية في المحافظة الى جانب الاهتمام بالمراكز التاريخية والثقافية .ومن بين المعالم الطبيعية في اذربيجان الغربية تبرز بحيرة ارومية الشهيرة بجزرها الجميلة وحدائقها وباقي الحقول والمزارع في المحافظة كوديعة ثمينة اخرى من الودائع الالهية في ايران.

يدل على ذلك ان منظمة اليونيسكو اعلنت الحديقة الوطنية لبحيرة ارومية منطقة محمية وذلك للتنوع الخلاب في الانواع النباتية والحيوانية، ووجود ١٠٢ جزيرة صغيرة وكبيرة فيها اضافة الى السواحل الجميلة الساحرة.

ويمكن ملاحظة انواع مختلفة من النباتات والحيوانات والطيور في جزر بحيرة ارومية منها الفلامينكو والنسر الذهبي والفهد والوعل الاصفر والغزال والجاموس والذئب.

السيد محمد عباس نجاد مساعد مؤسسة الحفاظ على البيئة في آذربايجان الغربية ذكر ان جزر «كبودان» و «قويون داغي» هي المناطق الرئيسية لحياة الكبش والجاموس الارمني. وجزيرة «اشك» المنطقة المهمة لحياة وتناسل حيوان نادر وجميل هو الوعل الاصفر.

وتستقبل الجزر سنويا انواع الطيور المهاجرة منها حوالي مائة الف طائر فلامينكو.



وقد تم مؤخرا مد طريق على بحيرة ارومية باسم «طريق الشهيد كلانتري» كان من شانه تقريب المسافات بين مدن البلاد ومركز المحافظة. بالاضافة الى انه اصبح هو الاخر احد المعالم الجمالية النادرة في المحافظة.

وحسب الاحصائيات المتوفرة فان حوالي مليون شخص يفدون سنويا عبر هذا الطريق الى آذربايجان الغربية. وسيزداد هذا الرقم باضافة طرق اخرى في السنوات القادمة.

الطبيعة الساحرة في آذربايجان الغربية لاتقف عند بحيرة ارومية والحديقة الوطنية فيها، ففي جنوب المحافظة وعلى ضواحي مدينتي بيرانشهر وسردشت تمتد غابات «آلواتان» المتكاثفة.

وتعد متاحف المحافظة في مدن ارومية وخوي وميانדواب وماكو وتكاب الحارس الامين للتراث التاريخي الثر في المحافظة، وهي متاحف كانت على الدوام محط انظار ومقاصد اسفار السياح الايرانيين والاجانب.

يقول السيد محمد قرباني احد المسؤولين في مؤسسة التراث الثقافي في آذربايجان الغربية: يعتبر متحف ارومية ثاني اغنى متحف بالاثار التاريخية في ايران بعد متحف تاريخ ايران.

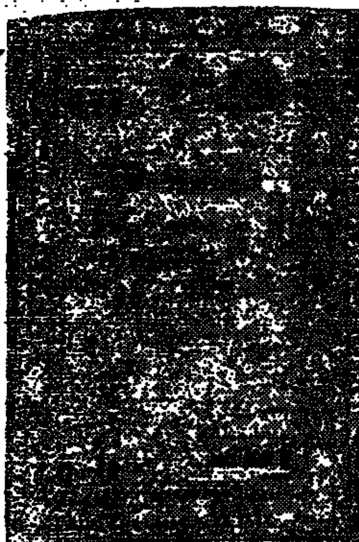
وفضلا عن عرض الاثار التاريخية، يتضمن المتحف معارض حية للتاريخ والطبيعة والازياء والعادات والتقاليد في المحافظة.

سجادة ايرانية بنقوش الابنية التاريخية في ايران والعالم

حيكت في بناب (شمال غرب البلاد) احدى اندر السجادات في العالم بنقوش للابنية التاريخية والشعراء الكبار من ايران والعالم.

وقد ذكر حائكها الفنان يوسف بكويك في حديث للمراسلين عن خصائص سجادته: تشتمل نقوش السجادة التي حكتها بمساعدة اثنين من اولادي على اشكال ابنية تاريخية لعشرة من بلدان العالم و ١٢ من الاثار التاريخية الايرانية وصور عشرة من كبار شعراء العالم. بالاضافة الى اشعار لسعدي وشهريار وفردوسي وعطار نيشابوري وحافظ والخيام والعلامة الطباطبائي ومولوي وابن سينا وباباطاهر الهمداني.

واضاف: استخدمت لحياكة هذه السجادة التي تقع بابعاد ٢×٣ امتار عشرين لونا من خيوط الحرير و ٥٠



لونا من خيوط «مرينوس» وجعلت في كل سانتيمتر مربع واحد ١٠٠ عقدة فبلغ مجموع العقد فيها ٦ ملايين عقدة.

ويضيف السيد بكويك ان هذه السجادة التي تزن عشرة كيلوغرامات حيكت خلال ١٨ شهرا وكلفت مبلغ ١٢ مليون ريال.

حسينية جماران الخالدة في عداد الآثار الوطنية

حسينية جماران الاسم الخالد وملتقى عشاق الثورة الاسلامية سجلت مؤخرا من قبل مؤسسة التراث الثقافي الايراني في عداد الاثار الوطنية .

وجاء في تقرير العلاقات العامة لمؤسسة تنظيم ونشر اثار الامام الخميني (رض) ان مؤسسة التراث الثقافي وطبقا للفقرة السادسة من المادة الثالثة في النظام الداخلي للمؤسسة المصادق عليه من قبل مجلس الشورى الاسلامي سجلت حسينية جماران في لائحة الاثار الوطنية الايرانية برقم ١٨٥٣.

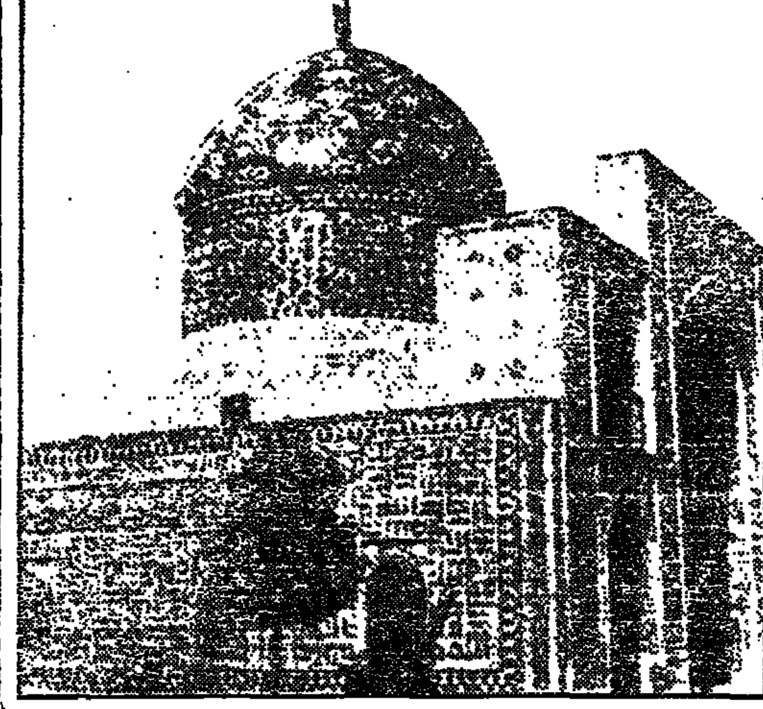
يذكر ان حسينية جماران وقفت من قبل اية الله المرحوم ابراهيم جماراني عام ١٢٧٥ هـ . ش (١٨٩٦م) وتم اعادة بنائها من قبل اهالي جماران في عام ١٩٧٦.

وكان الامام الخميني الراحل (رض) قد انتقل عام ١٩٧٩ بتوصيات مؤكدة من الاطباء من قم المقدسة الى طهران وقد طلب الامام رحمه الله كعادته السكن في منزل بسيط فاختار مسؤول مكتبه حجة الاسلام والمسلمين امام جماراني منزلا في منطقة جماران مجاورا للحسينية جماران ليكون بمقدور مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران القاء خطاباته على الجماهير المسلمة.

جدير بالذكر ان منزل الامام الراحل في مسقط رأسه خمين (وسط البلاد) سبق وان سجل في لائحة الاثار الوطنية الايرانية.

الخيام، العطار النيشابوري، كمال الملك وغيرهم يمثلون احد وجوه مدينة نيشابور. الوجه الاخر هو هجوم المغول، وماعانته المدينة في تلك الصفحة الحمراء من التاريخ الاسلامي.

لكن لنيشابور وجها ثالثا. السيد محروق والقبة الشذرية لمرقده، من معالم العمارة الاسلامية الايرانية الاصيلة، مازال قائما بشموخه وكأنه يتحدى هجوم المغول وعوادي الزمن الآتي.



سياحة في مجاهيل غار «قوري قلعة» المائي بمحافظة كرمانشاه

وسط غابات البلوط في منطقة «اورامانات» و «بساوه» وعلى بعد ٩٠ كيلومترا من كرمانشاه (شمال غرب البلاد)، تقع احدى اندر معالم الطبيعة، ملفعة بالظلام و مسكونة بمختلف مظاهر الجمال. هذه الظاهرة الطبيعية تعرف بغار (قوري قلعة)

ويقول المسؤولون المحليون: اكتشف هذا الغار قبل سنوات من قبل القرويين، وفي عام ١٩٧٦م توجه فريق من الخبراء الانجليز للغور في اعماق هذا الغار. وكرر المحاولة فريق فرنسي عام ١٩٧٧م. لكن هذه المحاولات بقيت دون نتيجة.

وفي عام ١٩٨٩م قرر فريق من الرواد التابعين لمركز تسلق الجبال في كرمانشاه. النفوذ الى مجاهيل الغار. واستطاعوا ضمن عدة مراحل اكتشاف مجاهيله ودهاليزه الفرعية.

بعد ذلك اشتهرت في المنطقة معالم الغار وجمالياته، فأخذ لقب اكبر غار مائي في آسيا حيث يصل طوله الى ٣١٤٠ مترا.

وقبل ذلك كان قد اكتشف غار «كلهرود» في اصفهان بطول ٣٠٠٠ متر وغار «علي صدر» في همدان بطول ٢٠١٤ مترا.

واشار محسن محمدي احد اعضاء فريق الاكتشاف الى عظمة وغرابة الغار المذكور مضيفا: وجود ظواهر نادرة كالمظلات المقلوبة والاشكال المختلفة للاحجار الكلسية تجعل من غار «قوري قلعة» احد اجمل المغاور الطبيعية في العالم.

من جملة المعالم الطبيعية التي يمكن مشاهدتها داخل الغار الدهاليز الفسيحة والضيقة ذات الالوان المختلفة من ذهبي وبني وابيض والاجسام البلورية الصاعدة والنازلة والاعمدة وشلالات الماء.

ويقول رئيس الفريق مهدي ملكي شجاع: تدل الدراسات الجيولوجية ان تاريخ الغار يعود الى العهد الكرتاسي في العصر الجيولوجي الثاني.

واضاف : ان قدم الغار وخصائصه الفريدة يجعله مادة مناسبة لدراسات موسعة في مجال الاثار الطبيعية والجيولوجيا والانهار.

ويرى الخبراء المحليون ان الاهتمام بالغار واعداده للزوار من شانه احياء المنطقة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وهم يعتبرون هذا المعلم الطبيعي مركزا سياحيا وترفيهيا بامكانه استقطاب السياح الايرانيين والاجانب من مختلف بلدان العالم.

وفي هذا السياق فقد بدأت منذ عامين عمليات واسعة لاحياء الغار كمركز سياحي مهم وذلك من قبل محافظة كرمانشاه ودائرة التأهيل الحرفي الصناعي في المحافظة.

يقول السيد محسن محمدي المدير التنفيذي للمشروع: تمت لحد الان عمليات ايصال الكهرباء ومد انابيب المياه الى طول ٤٠٠ متر داخل الغار.

واضاف: تتم عمليات تسييج المنطقة بمساحة ٢٠ هكتارا حيث تقام داخل المحمية متنزهات عامة ومصلى وفنادق ومطاعم وباقي المراكز الخدمية الضرورية لاقامة الزوار. كما ستقام حديقة حيوانات طبيعية بالإستفادة من جمالية سفوح زاكروس والغابات الطبيعية في المنطقة

كيهان العربي

صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر

طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران

ص.ب:١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف: ٦٥ـ٣١١٠٢٥١

تلكس:٢١٦١٨٦ـ٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١٤٢٢٨ـ٣١١١١٢٠

KAYHAN-AL-ARABI

A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language

تقرير دولي: ارتفاع قيمة ودائع ايران في المصارف الاجنبية الى «١١» مليار دولار

لندن/ ارنا، نظرا لارتفاع عوائد ايران من النفط من جهة والسيطرة على الاستيراد من جهة اخرى، ازدادت ودائع ايران في المصارف الاجنبية الى ما يقارب الـ(١١) مليار دولار.

وتشير الاحصائيات الصادرة من قبل بنك تسوية الحسابات الدولية بشأن الديون والالتزامات المصرفية للدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تشير الى ان ودائع ايران في المصارف الاجنبية بلغت (٧٢ر١٠) مليار دولار حتى نهاية عام ١٩٩٦.

وقد خمن هذا البنك الذي يتخذ من مدينة «بازل» السويسرية مقرا له ودائع ايران حتى نهاية ايلول من العام الماضي بـ(٠٥ر١٠) مليار دولار حيث تشير الى ارتفاع بمقدار (٥ر٧) مليون دولار خلال اشهر الخريف الثلاثة من العام الماضي.

واستنادا الى هذه الاحصائيات التي وردت في المجلة الفصلية الصادرة من البنك المذكور تحت عنوان «التطورات الدولية والاسواق المالية» فأن التزامات ايران للمصارف الاجنبية بلغت (٦١٧ر١٠) مليار دولار نهاية عام ١٩٩٦.

وبلغ صافي الديون المترتبة على ايران اقل من ملياري دولار في بداية ربيع العام ١٩٩٦ في حين كانت ثلاثة مليارات دولار في الاشهر الثلاثة السابقة لها.

وعلى هذا الاساس فأن صافي الديون المترتبة على ايران في المصارف الاجنبية قد انخفض من ثلاثة مليارات دولار الى ١٠٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٦ مما يدل على قدرة السوق النفطية وحسن ادارة الحكومة الايرانية في الاستفادة من الظروف المتاحة.

ان ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية خلال عام ١٩٩٦ رفع من سعر النفط الخام الايراني المصدر حيث بلغ السعر التخميني للبرميل الواحد من النفط الخام الخفيف والثقيل (١٩) دولارا و(٠٤ر١٨) دولارا على التوالي.

وادت السيطرة على استيراد البضائع من الخارج الى ارتفاع الودائع الايرانية في المصارف الاجنبية وارتفع تبعا لذلك الميزان الايجابي للحساب الجاري للبلاد.

● البقية على الصفحة ١٤

قشم تتحول الى اكبر مركز تجاري لترانزيت البضائع في الخليج الفارسي

● الدراسات جارية لبناء اكبر جسر في الخليج الفارسي يربط جزيرة قشم بالبر

طهران/ كيهان العربي:

ستشهد جزيرة قشم نشاطا تجاريا واسعا وذلك بعد ان تم الانتهاء من عمليات بناء ونصب اجهزة اسطول النقل الجوي في المطار الدولي للجزيرة وتسيير رحلات جوية مباشرة الى هذه المنطقة. ويعتقد التجار في جزيرة قشم ان تسيير رحلات جوية بشكل دائمي ومباشر الى هذه المنطقة سيقود الى ازدهار النشاط التجاري لجزيرة قشم.

وستسير في الاسبوع ثلاث رحلات خلال ايام الاحد والثلاثاء والخميس بين طهران وقشم وبالعكس.

وبلغت نفقات انشاء هذا المطار الذي يصل طول مدرجه الى (٤٥٠٠) متر ويستقبل انواع طائرات النقل والشحن الداخلية والخارجية (٦٠) مليار ريال.

من جانبه اعلن مدير عام منطقة قشم الحرة بان حجم الاستثمارات المشتركة في هذه المنطقة قد وصل الى اكثر من (١٥٠) مليون دولار في الوقت الحاضر بعد ان كان (١٠٠) مليون دولار خلال شهر اذار الماضي.

وقال المهندس بهروز بوشهري بان هذه الاستثمارات يتم توظيفها في مجالات صبر الخارصين والنحاس والاسمنت والاسمدة الكيمياوية والامونيا والالمنيوم ومعدات (C.N.C) واللوازم المنزلية وصناعة الفولاذ مشيرا الى ان هذه الاستثمارات ينفذها رجال اعمال من الصين والامارات والكويت والهند والنمسا وكازاخستان والتشيك وتايوان واليابان ولبنان وباكستان والايرانيون المقيمون في الخارج.

وحول المشاريع التي افتتحها الرئيس هاشمي رفسنجاني خلال زيارته الاخيرة لهذه المنطقة قال المهندس بوشهري: تم في حي «طولا» الصناعي المخصص للصناعات الخفيفة تدشين (٣٠) مصنعا حتى نهاية العام الايراني الماضي (٢١ اذار ٩٧) ووصل عدد هذه المصانع حاليا الى اكثر من (٤٢) مصنعا وهناك مشاريع لاحداث مصنع قيد التنفيذ والانشاء. وتنتج هذه المصانع انواعا مختلفة من الاجهزة الكهربائية والمنظفات والالبسة واللوازم المنزلية.

وضمن اشارته الى القرارات التي صادق عليها مجمع تشخيص مصلحة النظام فيما يتعلق بالنشاطات الاقتصادية في المناطق الحرة قال المهندس بوشهري: صادق المجمع على منح تراخيص لنشاط المصارف الاجنبية والصيارفة في مجال بيع وشراء العملات وبسعر اليوم في هذه المناطق بالاضافة الى ترخيص تاسيس مؤسسة للاعتمادات المالية غير المصرفية.

● البقية على الصفحة ١٤

● جانب من الاعمار في جزيرة قشم

في ختام زيارة وزير الطاقة الجورجي للبلاد..

طهران وتفليس توقعان مذكرة تفاهم مشتركة في مجال الطاقة

طهران/ارنا: انهى السيد زوبيتا شويلي وزير الطاقة الجورجي زيارته لايران بعد ان اجرى مباحثات مع وزير الطاقة وعدد من كبار المسؤولين في هذه الوزارة اسفرت عن التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

ويفيد تقرير وكالة الانباء الايرانية /ارنا/ بان وزير الطاقة الجورجي اعرب خلال المباحثات التي اجراها مع المسؤولين في وزارة الطاقة الايرانية عن رغبة بلاده في شراء (١٥٠) ميغاواط من الطاقة الكهربائية من ايران.

واضاف: ان مسؤولي البلدين اتفقوا على تشكيل لجنة خبراء لدراسة الامكانيات الفنية وسائر الشروط التي تقود الى تحقيق هذه الرغبة. وتضم هذه اللجنة خبراء من شركة «توانير» الايرانية لتوليد ونقل الطاقة الكهربائية ومن شركة «ساك اتركو» الجورجية.

واوضح وزير الطاقة الجورجي بان بلاده تقوم حاليا بتوليد (١٤٠٠) ميغاواط من الطاقة الكهربائية في حين ان حاجة البلاد تصل الى (٣٠٠٠) ميغاواط ولذا فهي مصممة على تامين جزء من حاجتها من ايران، وذكر بان الجمهورية الاسلامية تقوم حاليا بتصدير الطاقة الكهربائية الى البلدان المجاورة لها وهي تمتلك الامكانيات اللازمة لتصدير الطاقة الكهربائية الى جورجيا، واستنادا للمباحثات التي جرت بين المسؤولين الارمنيين والجورجيين فانه لاتوجد اية معضلة امام تصدير الطاقة الكهربائية في ايران الى جورجيا عبر ارمينيا.

وقال: لقد اجرينا مباحثات ايضا مع المهندس محمد نجاد مدير شركة الغاز الوطنية حيث افاد بان ايران لديها الامكانيات الفنية اللازمة لتصدير الغاز الايراني الى جورجيا وبامكان الاخيرة الاستفادة من ذلك واتفق الجانبان ايضا على مواصلة التباحث حول تفاصيل هذا التعاون.

الى ذلك اشار وزير الطاقة الجورجي خلال مباحثاته مع مسؤولي شركة الغاز الوطنية عن رغبة بلاده لشراء (٥/١) مليار مترمكعب من الغاز الطبيعي الايراني.

ومضى للقول: ان الحكومة الجورجية ترغب في الاستفادة من التجارب الايرانية في مجال بناء نفق جديد لمحطة «جينوالي» الجورجية ولهذا الغرض اجرينا مباحثات مع شركة «صانير» التابعة لوزارة الطاقة الايرانية وتقرر ان يقوم الجانب الجورجي بانباء دراسة المشروع من الجانب المالي في فترة اقصاها ثلاثة اسابيع والتفاوض بعد ذلك حول تنفيذ هذا المشروع.

هذا واكد مسؤولو البلدين خلال مباحثاتهم على تاسيس شركة للتعاون المشترك بين شركتي «صانير» الايرانية و «جينر» الجورجية وان تباشر نشاطها نهاية شهر تموز القادم.

ويذكر ان انشاء وصيانة وتطوير وحدات شبكة الطاقة الجورجية والمشاركة في المناقصات الدولية بهذا البلد. ونظرا للمقررات الجارية، ستكون مقدمة للاعمال التنفيذية لهذه الشركة.

● اعلنت وزارة جهاد البناء: ان انتاج لحوم الدجاج في البلاد ازداد بنسبة ١٠٠٪ قياسا الى الخطة الخمسية الاولى حيث وصلت كمية اللحوم البيضاء المنتجة الى مليون و٣٠٠ الف طن، واضاف بان الطاقة الاستيعابية لحقول الدواجن في البلاد قد وصلت الى ٦٥٪ قياسا مع عام ١٩٩١ العام الذي تولت فيه الوزارة شؤون الثروة الحيوانية.

□ قال المهندس تركان وزير الطرق والمواصلات: تم تخصيص ١٠ مليارات ريال هذا العام لتنفيذ مشروع ربط خط سكك حديد كرمان بزاهدان وان العمل متواصل حاليا لانجاز هذا المشروع. كما سيتم ايضا تخصيص ١٨٠ مليار ريال هذا العام لتنفيذ مشاريع مواصلاتية والنقل والشحن في محافظة سيستان وبلوجستان.

● تم التوقيع على اتفاقية بقيمة (١٧٣) مليون دولار بين شركة «الخليج الفارسي» لصناعة السفن الايرانية وشركة «هيونداي» الكورية الجنوبية في مجال نقل تقنية صناعة السفن.

□ انتخب المجلس الاعلى للمناطق التجارية والصناعية الحرة في البلاد، «ارك الجديدة» كمنطقة اقتصادية حرة خامسة في البلاد. حيث ان البضائع الواردة الى هذه المنطقة ستعفى من الضرائب الجمركية وكذلك جميع السلع المصنعة فيها.

● اتفقت طهران وموسكو بان يتم تصدير الكافيار الايراني والروسي من الان فصاعدا بصورة مشتركة وذلك بهدف السيطرة على سوق الكافيار العالمية والحد من تهريب اسماك الكافيار من بحر الخزر.

□ اعلنت العلاقات العامة للادارة العامة لصيد الاسماك في محافظة خوزستان انه سيتم انشاء عشرة مراكز لتربية الروبيان في هذه المحافظة خلال العام الجاري. حيث سيتم تقديم تسهيلات مصرفية لهذه المشاريع بمقدار (٩٠٠) مليون ريال.

● فازت شركة ايرانية تابعة للقطاع الخاص في مناقصة بيع منجم مادة الصلصال الصيني في شمال كازاخستان، والذي يعد من اكبر مناجم الصلصال الصيني في هذا البلد. ووقعت الشركة على اتفاقية شراء اسهم المنجم المذكور، وبموجب الاتفاق فأن شركة (انركوستروي) الايرانية تكون هي المالكة لهذا المنجم، وحصلت على ١٠٠٪ من اسهمه. وتبلغ مساحته ٤٠٠ هكتار مربع.

اقامة المعرض الاول لصناعة الاتصالات بطهران..

المهندس غرضي: ليس هناك بلد اسيوي يضاهي ايران في مجال الخدمات الهاتفية

كيهان العربي ـ خاص

اشاد المهندس محمد غرضي وزير البريد والبرق والهاتف بالتقدم الايجابي والكبير في مجال صناعة الاتصالات بالبلاد وقال: تحتل الجمهورية الاسلامية مكانة مرموقة بين دول العالم في مجال صناعة الاتصالات.

واضاف المهندس غرضي خلال مراسم افتتاح المعرض الاول لصناعة الاتصالات قائلا: يوجد حاليا حوالي (٥/٦) مليون خط هاتفي حيث سيرتفع حتى نهاية العام الايراني الجاري (اذار القادم) الى اكثر من ٨ ملايين خط وذلك بزيادة قدرها (٣٣٪) عما كان عليه خلال العام الماضي وليس هناك بلد في اسيا يضاهي ايران في هذا المجال.

وقال: نقوم حاليا وبالاعتماد على التجارب والخبرة الوطنية ودون الاستعانة بالخبرات الاجنبية بصناعة وانتاج اكثر من (٩٠٪) مما تحتاجه البلاد في مجال الاتصالات كما ان خطوط الهاتف سيرتفع عددها حتى نهاية الخطة الانمائية الثانية (اذار ١٩٩٩) الى اكثر من ١٢ مليون خط.

واضاف وزير البريد والبرق والهاتف قائلا: ان الجمهورية الاسلامية حققت تطورا كبيرا وملحوظا في مجال تنمية وتطوير الاتصالات خلال السنوات الاخيرة عبر الاستعانة بالتجارب والخبرات الوطنية وقد بلغت حدا من النمو بحيث اضحت ايران ضمن قائمة (البلدان الخمسة الاوائل في العالم في مجال صناعة الاتصالات).

واكد المهندس غرضي في كلمته قائلا: تحتل ايران اليوم مكانة مرموقة تمكنها من تقديم خدماتها في مجال تخطيط وتصميم وتنفيذ وتنمية شبكات الاتصالات المتطورة وباسعار وكلفة زهيدة تنافس مثيلاتها الاجنبية ونحن مستعدون لوضع كافة خدماتنا وامكانياتنا في هذا المجل تحت تصرف الدول الاسلامية والعربية ودول العالم الثالث وخاصة الدول الجارة. حيث تمكنا من نصب (٥/٤) مليون خط هاتفي في البلاد بكلفة (٥/١) مليار دولار في حين تقوم الشركات العالمية بنصب (٥/١) مليون خط هاتفي بكلفة اكثر من ٤ مليارات دولار.

وفي ختام كلمته دعا وزير البريد والبرق والهاتف الشركات الايرانية من القطاعين الخاص والعام للمشاركة الفاعلة في المناقصات الدولية للدول الاخرى خاصة الدول الاسلامية مؤكدا بأن مسؤولي هذه الدول يصرون على مشاركتنا في هذه المناقصات للاستفادة من خبراتنا وتجاربنا القيمة

من جانبه اشاد المهندس سعيد لو مساعد وزير التجارة رئيس مكتب تنمية الصادرات الايرانية اشاد بصناعة الاتصالات المتطورة والحديثة في البلاد وقال: ان اكثر من (١٤٥٠٠) قرية في البلاد اليوم تتمتع بخدمات الهاتف بعد ان كان عددها لا يتجاوز الـ(٣٠٠) قرية في بداية انتصار الثورة الاسلامية هذا بالاضافة الى ان عدد المدن التي كان لها اتصال هاتفي بدول العالم انذاك لا يتجاوز الـ(٢٣) مدينة في حين تتمتع اليوم اكثر (٥٤٠) مدينة في البلاد بالاتصال المباشر وعبر الاقمار الصناعية بدول العالم المختلفة.

واضاف: الى جانب ذلك فان اكثر من ٤٠ مدينة اليوم في البلاد تغطيها شبكة الهاتف النقال وذلك من خلال وجود اكثر من (٩١) الف مشترك الى جانب وجود اكثر من (١٧٠) مدينة تتمتع حاليا بالشبكة المعلوماتية العالمية.

هذا و قام المعرض الاول لصناعة الاتصالات على ارض مساحتها اكثر من (٥٥٠٠) متر مربع وذلك بمشاركة اكثر من ٦٠ شركة صناعية ايرانية كبيرة من القطاعين العام والخاص على مدى خمسة ايام (٢٤ ـ ٢٨) حزيران الجاري.

شركة «ايران خودرو» ترفع انتاجها الى «١١٥» الف سيارة وحافلة

سيجري خلال العام الحالي، انتاج ١١٥ الفا من مختلف اصناف السيارات الصغيرة.

اعلن ذلك السيد منوجهر غروي مدير شركة «ايران خودرو». واضاف: سيجري انتاج ٢٣٠٠ حافلة ركاب كبيرة و١٠٠٠ حافلة ركاب صغيرة و١٠٠ سيارة خاصة بالتشريفات.

واضاف: ان قيمة انتاجنا للعام الحالي ستبلغ ٣٣٠ مليار تومان، او ما يعادل ٢ر٢ بالمائة من اجمالي الانتاج في العام الحالي. اما بالنسبة لقطع الغيار فان العقود المبرمة مع الشركات الداخلية سجلت نموا ملحوظا تجاوز الـ٣٥٠ مليار تومان، وارتفعت فرص العمل في هذا القطاع من ١٨٠ الفا الى ٢٢٠ الف فرصة عمل.

واضاف: يجري حاليا صنع سيارة بيجو بمحرك بيكان ١٦٠٠ وستدخل الاسواق بعد شهر واحد.

وتنفق مقابل كل سيارة بيجو حوالي ٥ آلاف دولار مقابل كل سيارة بيكان حوالي ١٢٠٠ دولار، ونقوم بصنع ٤٢٠ قطعة غيار للحافلات الكبيرة و٥٠٠ قطعة غيار للحافلات الصغيرة، وعطلنا استيرادها من الخارج.

وسوف نستخدم في العام القادم الانسان الآلي لزيادة حجم انتاج الشركة الى ٢٥٠ الف سيارة.

وستوظف الشركة ١٥٠ مليار تومان العام الحالي لانجاز ٦٥ مشروعا رئيسيا و٩٠ مشروعا فرعيا لانتاج قطع الغيار.

خبراء اقتصاديون: ايران ستصبح المصدر الرئيسي للغاز في العالم عام ٢٠٢١

طهران ـ كيهان العربي:

اشار تقرير لجنة (التخطيط والميزانية) الى ان الجمهورية الاسلامية في ايران ستصبح من المصدرين المهمين للغاز الى شرق العالم وغربه وذلك في عام ٢٠٢١.

وتوقع التقرير استنادا الى دراسة اجريت بهذا الشأن ان تصل حصة انتاج دول الاوبك عام ٢٠٢١ الى مقدار يتراوح بين (٥٠ الى ٦٠) من الانتاج الكلي وتبلغ حصة ايران من هذا الرقم (٦ ـ ٩٣ ـ ٧ر٠) اي بين (٢٩٧ ـ ٢٥٧) مليون طن.

ويرى خبير منظمة التخطيط والميزانية بان ايران يمكنها انتاج مثل هذا المقدار فيما اذا استطاعت ايجاد تغيير في خفض الاستهلاك المحلي.

ويبلغ الاستهلاك المحلي للنفط والمنتجات النفطية مليون و(٢٠٠) الف برميل يوميا.

وفيما يتعلق بالغاز فان ايران يمكنها ـ حسب التقرير ـ ان تتحول الى مصدر مرموق للغاز في العالم شريطة نجاحها في استقطاب الاستثمارات الخارجية في مجال مد انابيب الغاز والتأسيسات النفطية.

من خطوط الانابيب التي تجعل ايران رائدة في تصدير الغاز عام ٢٠٢١ خط (بندر عباس ـ كلكتا) بطول (٣٢٠٠) كيلو متر ويمكنه نقل (٥٠) مليار متر مكعب في العام الواحد وخط من جنوب ايران الى اوروبا بقدرة نقل تتراوح بين (٣٠ ـ ٧٠) مليار متر مكعب سنويا وايجاد تأسيسات للغاز الطبيعي والسائل في بندر عباس وقشم او جابهار ونقل الغاز السائل الى اقصى مناحي العالم لا سيما اليابان.

واشار التقرير الى ان اغلب الطاقة الكامنة للمياه ستستثمر في عام ٢٠٢١ لتوليد الطاقة الكهربائية حيث سيتم توليد (١٠) الاف و(٧٧١) ميغا واط.

● الغاز الايراني يسيطر على السوق العالمية قريبا

ايطاليا الشريك التجاري الاول لايران

روما/ارنا: قالت وكالة الانباء الايطالية «اناسا»: ان ايطاليا كانت الشريك التجاري الاول لايران عام ١٩٩٦.

ويفيد تقرير الوكالة بان صادرات ايطاليا الى ايران ازدادت بنسبة ٣٥٪ عام ١٩٩٦ بالنسبة للعام ١٩٩٥.

ونقلا عن المصادر التجارية الايرانية في طهران اضافت الوكالة الايطالية: ان قيمة التبادل التجاري بين البلدين ازداد بنسبة ١٥ بالمائة قياسا للعام ١٩٩٥.

ويفيد هذا التقرير بان واردات ايطاليا من ايران ازدادت بنسبة ١٠ بالمائة قياسا للعام الماضي.

واضافت /اناسا/: ان الخبراء التجاريين يعتقدون بان ازدياد الصادرات الايطالية الى ايران كان بسبب حضور بعض الشركات الايطالية في الاسواق الايرانية.

هكذا من الأجل

وزير بنغالي يطلب مساعدة ايران لنشر اللغة الفارسية في بلاده

طالب السيد محمد نورالاسلام وزير الدولة البنغالي للشؤون الدينية الجمهورية الاسلامية بتقديم الدعم اللازم لنشر اللغة الفارسية في بنغلادش.

جاء ذلك خلال استقبال المهندس مصطفى ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي للضيف البنغالي الذي اضاف يقول: الثقافة الايرانية ثقافة سامية وان علماء بنغلادش وشعبها مطّلعون على عظمة نتاجات مثنوي وبوستان وكلستان، علما بأن اكثر من (٥) آلاف مفردة فارسية دخلت في اللغة البنغالية.

ودعا السيد نور الاسلام الى ايجاد كليات للغة الفارسية في بلاده وارسال اساتذة اللغة الفارسية وعلماء الدين من ايران الى بنغلادش.

رئيس الجمهورية يشيد بأزدهار ونمو الحركة الرياضية على المستويين الوطني والدولي

طهران/ كيهان العربي:

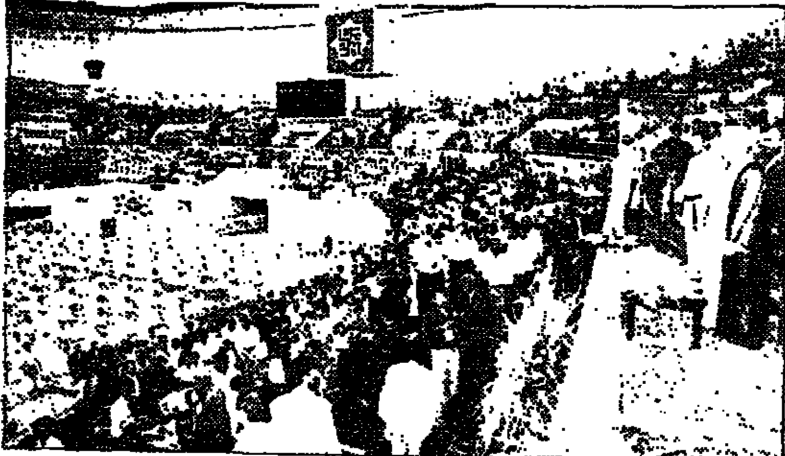
تقديرا للجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس هاشمي رفسنجاني خلال السنوات الثماني الماضية و الخدمات التي قدمها للشباب و الرياضيين بشكل خاص اقيم في ملعب الحرية بطهران مهرجان تكريمي حضره عشرات الالاف من الرياضيين حيث تم تقديم لوح تقديري لسيادته و(الحزام الاسود) الفخري من قبل اتحاد الكاراتيه.

وخلال المهرجان القى الرئيس رفسنجاني كلمة قيمة شكر فيها الرياضيين على هذه المبادرة الطيبة واكد قائلا: الحركة الرياضية في البلاد تتقدم نحو الامام ويعود الفضل في ذلك الى السواعد القوية للرياضيين.

وتحدث سيادته عن نجاحات ايران الكبيرة في ميادين العلوم والاعمار والصناعة والزراعة واضاف: لقد حققنا انجازات كثيرة في الميدان الرياضي ومداليات الفوز التي حصدها رياضيونا في حلبات الرياضة العالمية هي انوار متلألئة تعكس جدارة الشعب الايراني واستحقاقه في الساحة العالمية.

وان آثار الحركة الرياضية تركت بصماتها في تاريخ ايران المعاصر، وعلى النطاق الداخلي فقد اشاعت الحركة الرياضية معاني الرجولة والشجاعة والحيوية والسلامة.

واشار سيادته في جانب اخر من كلمته الى الحضور الرائع للمرأة الايرانية في ميادين الرياضة النسوية مع الحفاظ على حجابها الاسلامي كما ثمن عاليا الحضور الواسع لابطال الكاراتيه في ساحات الحرب العدوانية المفروضة



* الرئيس رفسنجاني مشاركا في اجتماع رواد القطاع الرياضي

واندفاعهم للشهادة فيما يقومون اليوم بتدريب الشباب والفتيان على الرياضة.

واضاف: ان مزاولة رياضة الكاراتيه الدفاعية القتالية في مساجد البلاد قد افرحتني للغاية.

وامتدح سماحته فوز الرياضيين خلال الشهور الثلاثة الماضية في ميدان سباق الدراجات ومسابقات الكاراتيه.

وقدم السيد كورش باقري الذي فاز بالمدالية الذهبية في مسابقات بطولة العالم للشباب في رفع الاثقال والسيدان جواد خوشدل ومحمدحسين برخواه مداليتيهما الفضية الى الرئيس رفسنجاني تكريما لخدماته على طريق البناء والاعمار وقد اعاد سيادته المداليات اليهم ثانية وسط تصفيق وهتافات الحفل وقال: هذا فخر سجلتموه انتم للشعب الايراني والافضل ان تلمع هذه الميداليات على صدوركم.

واعرب المهندس مصطفى هاشمي طبا مساعد رئيس الجمهورية ورئيس منظمة التربية البدنية عن شكره لخدمات السيد رفسنجاني في الحقل الرياضي واكد قائلا:

هذا الاجتماع لرواد القطاع الرياضي في البلاد فرصة جميلة للوسط الرياضي لكي يعبر عن تقديره وشكره لما بذله الرئيس على مدى السنوات الثماني لرفعة الثورة الاسلامية واعمار البلاد ودفع الحركة الرياضية في ايران الى الامام.

واضاف: افتتحنا خلال السنوات الثلاث الماضية ٦٠٠ ملعب وصالة رياضية في طهران وهكذا الحال بالنسبة للمحافظات.

مضاعفة المخصصات المالية لدعم المشاريع البحثية في البلاد

طهران/ كيهان العربي:

ضاعفت الحكومة الاسلامية المخصصات المالية لدعم المشاريع البحثية في البلاد للعام الجاري حيث كانت تبلغ ٣ مليارات و ٤ ملايين ريال في العام الماضي.

اعلنت ذلك العلاقات العامة للبنك المركزي في الجمهورية الاسلامية مؤكدة ان هذا القرار اتخذ في الاجتماع الاخير للجمعية العامة للصندوق المالي للتنمية التكنولوجية حيث بلغت الميزانية المخصصة لمشاريع الابحاث ٦ مليارات و ٨ ملايين ريال.

وياتي تأسيس الصندوق المالي للتنمية التكنولوجية بهدف تامين المصادر المالية التي تشكل حاجة الباحثين والمبتكرين بغية التوصل الى الاكتفاء الذاتي والاستقلال الاقتصادي في البلاد.

وتمكن الصندوق الى الان من دعم (١٢٠) مشروعا بحثيا وشبه صناعي باعتبارات بلغت (٥) مليارات ريال.

ويتمكن الباحثون والمبتكرون والمراكز البحثية الفعالة وبعد الحصول على توثيق علمي من مؤسسة الابحاث العلمية والصناعية او من وزارة الصناعة الحصول على تسهيلات مالية من الصندوق المذكور.

رئيسا بلديتي مكة المكرمة والكويت: طهران هي الاروع بين عواصم الدول الاسلامية

طهران/ كيهان العربي:

اكد المهندس عمر عبدالله القاضي امين العاصمة المقدسة (مكة المكرمة) في حديث ادلى به للصحفيين انه اندهش للتغييرات الكبيرة التي شهدتها طهران خلال السنوات العشرين الاخيرة حيث كان قد زارها قبل حوالي ٢٠ عاما.

واضاف يقول: رغم الكثافة السكانية الكبيرة في طهران حيث يسكنها حوالي ٨ ملايين نسمة الا ان بلديتها نجحت في تخديمها وانجاز مشاريع اعمارية اساسية فيها. واكد قائلا: ان الهدف من مشاركته في مؤتمر رؤساء بلديات عواصم الدول الاسلامية هو متابعة الاهداف المشتركة بين العواصم والمدن الاسلامية.

واعرب عن امله باقامة علاقات ودية وثيقة بين بلديتي مكة المكرمة وطهران.

وقال: ان مشاكل مكة فريدة من نوعها ذلك لانه يزورها سنويا الملايين من المسلمين مما يترتب على ذلك تنظيم ترتيبات استضافة هذا العدد الهائل من الزائرين.

وبرغم هذه المشاكل فقد نجحنا ولله الحمد بان نستضيف الحجيج على الوجه المطلوب.

ووصف الحجاج الايرانيين بانهم الاكثر انضباطا ونظما وياتي بعدهم حجاج ماليزيا واندونيسيا وحجاج هذه الدول الثلاث هم الاكثر تالقا بين مليوني حاج.

اما المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي رئيس بلدية مدينة الكويت فيقول انه يزور طهران للمرة الثانية وكان من نتائجها ابرام اتفاق عقد التآخي بين الكويت وطهران ووصف التقدم الذي حققته طهران خلال العام المنصرم بانه فاق المتوقع.

واضاف: ان اجراءات بلدية طهران في ايجاد الشوارع الرئيسية الجديدة وانجاز المشاريع الثقافية ـ الرياضية وافتتاح مشروع «نواب» الضخم جعل من طهران الامثل بين العواصم.

د. حبيبي يرعى افتتاح مجمع قصور كلستان التاريخي في طهران

طهران/ كيهان العربي:

تم في حفل خاص رعاه الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية وحضره عددمن الوزراء والمسؤولين والفنانين والمثقفين افتتاح مجمع قصور كلستان في وسط طهران بعد ان كان مغلقا لحوالي عشرين عاما ويعود تاريخ هذه القصور الى العهد القاجاري.

والقى الدكتور حبيبي في مراسم الافتتاح كلمة قال فيها: ان محاولة تعريف الآثار الوطنية التاريخية للعالم يعطي انطباعا للاخرين من ان الشعب الايراني شعب مثقف ومتحضر لا يركن لظلم الاستعمار.

واضاف: ان مجموعة المباني ونقوش الكاشي واللوحات والاشياء الثمينة لقصور كلستان يشكل كل واحد منها سفرا تاريخيا بحد ذاته ويدلل على وجود فنانين واعين يجيدون صنوف الفن المختلفة في ايران مشددا على ضرورة ادراك الشعب بان الآثار التاريخية هي ملك لجميع ابناء الشعب حتى يسعى كل من موقعه على ترميم هذه الآثار التاريخية والحفاظ عليها.

طهران .. انعقاد الملتقى العلمي لدراسة اسباب وقوع الزلازل وسبل الحد من آثارها

طهران/ ارنا: تزامنا مع الذكرى السابعة للزلزال المدمر الذي ضرب مناطق واسعة في محافظتي جيلان وزنجان عقد في طهران ملتقى علمي لدراسة اسباب وقوع الزلازل في ايران وسبل الحد من الاضرار الناجمة عنها.

واكد المهندس رسول زركر مساعد وزير الداخلية ورئيس لجنة الكوارث الطبيعية في كلمة القاها في الملتقى ان هدف اقامته يكمن في دراسة السبل الكفيلة بتحصين المنشآت والمباني ضد الزلازل والهزات الارضية.

واشار الى ان الاضرار التي لحقت بالبلاد خلال السنوات الثماني الماضية جراء الزلازل بلغت (٢٥٠٠) مليار ريال بينها ما يقرب من (٦٠٠) مليار ريال تتعلق بالمشاريع الحكومية وقال: تم تشكيل نواة اولية باشراف منظمة التخطيط والميزانية بهدف متابعة المشاريع التي لاتتفق والمواصفات والمقاييس المعمول بها لتقاوم الزلازل والكوارث الطبيعية.

وذكر بأن البلاد شهدت خلال الاعوام الثمانية الماضية (٩٤٢) زلزالا بقوة تتراوح بين (٣) الى (٧/٣) درجة على مقياس ريختر، اودت بحياة (١٧٦٨٦) مواطنا وجرحت (٥٣٣٠٠) مواطن ودمرت (٢٧٥) وحدة سكنية والحقت اضرارا مالية تقدر بـ(٢٥٠٠) مليار ريال.

واشار الى ان وقوع (١٢) هزة ارضية بقوة تزيد على (٧) درجات بمقياس ريختر خلال العقود الستة الماضية في البلاد جعلت هضبات البلاد اكثر المناطق المعرضة للزلازل في العالم.

واضاف: ان البلاد تتعرض كل خمس سنوات الى زلزال مخرب بقوة (٧) درجات بمقياس ريختر.

منوعات ثقافية وعلمية

● اعلنت العلاقات العامة لجمعية الهلال الاحمر في الجمهورية الاسلامية انه وضمن سياق اعادة بناء المناطق المنكوبة بالزلزال في اردبيل، بيرجمند وقاكن وبالاخص اعادة بناء ١٠٠ مسجد، مدرسة وحمام قدم قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي مساعدة مادية بمبلغ مليار ريال.

□ قال الدكتور محمد ميلاني حسيني مدير قسم الامراض الخاصة بالاطفال في كلية العلوم الطبية بجامعة طهران انه سيتم عقد مؤتمر دولي للامراض الخاصة بالاطفال ومواكبة التطورات بهذا المجال في تشرين الاول القادم بطهران وذلك بمشاركة باحثين واخصائيين من (٥٠) دولة عالمية.

● اعلن مساعد وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي للشؤون الثقافية بأن دور النشر الايرانية قامت خلال العام الماضي بطبع ونشر (١٣) الفا و (٢٠٠) عنوان كتاب، واضاف انه تم خلال الفترة نفسها طبع ونشر (٧٢) مليون كتاب.

□ تستضيف مدينة ارومية (شمال غرب البلاد) الشهر المقبل ولمدة خمسة ايام الفنانين والجمهور الفني الايراني في اطار مهرجان الفنون التشكيلية.

● وقعت وزارة خارجية كل من ايران وكازاخستان مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات التعليم والابحاث وسيتم حسب هذه الاتفاقية تبادل الطلبة الجامعيين والاساتذة اضافة الى اقامة مراسم ثقافية بين البلدين.

□ حصل مركز ابحاث شركة الاتصالات الايرانية على لوح تقدير من مؤسسة المقاييس والمواصفات والابحاث الصناعية الايرانية وذلك لكفاءتها في تنفيذ الابحاث والتجارب في مجال الاتصالات وتدوين المقاييس والمواصفات الخاصة بهذه الصناعة.

● اكد ممثل منظمة الامم المتحدة بأن المنظمة تود الاستفادة في عدد من بلدان العالم من الخبرات الايرانية في مجال مكافحة التصحر، ومن خبرة جهاد البناء في اشراك ابناء الشعب في حل هذه المشكلة كما شكر جهود واهتمام الجمهورية الاسلامية في هذا المجال.

□ اعلنت جمعية الهلال الاحمر الايرانية عن بدء عمليات بناء (١٠٠) مسجد ومدرسة في (٣) مناطق ضربتها الزلازل وهي اردبيل وقائن وبيرجند

● اثر الجولة التفقدية التي قام بها اساتذة وخبراء الهزات الارضية اليابانيون لمركز البحوث العمرانية في طهران، اعلن الجانبان الايراني والياباني استعدادهما للتعاون في مجال بحوث الهزات الارضية.

□ التقى حجة الاسلام والمسلمين دري نجف آبادي رئيس لجنة التخطيط والميزانية في مجلس الشورى الاسلامي الذي يزور روسيا على راس وفد برلماني مسؤولي دائرة العلماء المسلمين في القسم الاوروبي لروسيا، وذلك في مقر الدائرة المذكورة.

● اعلن الدكتور حسين صادقي شجاع رئيس جامعة / پيام نور/ بان الجامعة ستستقبل في العام الدراسي الجديد حوالي (٣٨) الف طالب من جميع انحاء البلاد عن طريق الامتحانات العامة او وفق شرط المعدلات.

الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

● القسم السابع | ● روجيه غارودي

□ الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (الارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

ودعم بن غوريون وشاريت «شرتوك» هذا العرض. بل إنهما أرسلا نداء شخصيا لروزفلت. حتى لا يسمح بإهمال هذه الفرصة الوحيدة، وربما الاخيرة، لإنقاذ اواخر يهود اوروبا. «بوور، ص: ٢٦٥»، وكانت الغاية واضحة: مبادلة يهود مقابل تجهيزات استراتيجية، او حتى إقامة اتصالات ديبلوماسية. مع الغرب وهي اتصالات يمكن ان تؤدي الى صلح منفصل، بل ـ

وكان هذا هو الأمل ـ الى حرب يشترك فيها الالمان والغربيون ضد السوفييت «بوور ايضاً، ص: ٣٤٣».

تلك هي الغاية التي كان هملر يريد تحقيقها. وقبل القادة الصهاينة، ان يقوموا بهذه الوساطة.

لكن هذه المؤامرة اخفقت عندما اعلم الاميركيون والانجليز، قادة السوفييت، بهذه الاتصالات التي كانت ستؤدي الى خيانة حقيقية لليهود انفسهم، ولكل المقاومين، وكل ضحايا النازيين، ذلك ان بوور مرغم على الاعتراف: «بان الدور الاساسي للاتحاد السوفييتي في النضال ضد المانيا النازية، كان الدعم الاساسي لصلابة الحلفاء. اذ ان الـ Wermacht «الجيش الالماني» قد هزم امام الجيش الاحمر: وحقا فإن غزو فرنسا يوم ٦/حزيران/ ١٩٤٤ ساعد على هذا النصر الاخير، ولكنه لم يكن العامل الحاسم، فبدون السوفييت، وبدون الآلام الرهيبة التي ذاقها هؤلاء والبطولات التي لا توصف، التي قاموا بها، فربما كانت الحرب ستدوم سنوات ايضاً، بل لربما لم يربحها الخلفاء» «بوور، ص: ٣٤٧».

ترى ما الذي عسانا ان نقول له في هؤلاء الذين، عرضوا على هتلر ـ بحكم انانيتهم الجماعية ـ معدات استراتيجية مُزيّنة بالوعد، انها لن تستخدم الا على الجبهة الروسية؟ فلو ان هذه المساومة التي قام بها القادة الصهاينة والنازيون على ما يقول بوور قد نجحت، فإن نظام الاوشويتز الذي يمثل الرمز الاول للعدوان الالماني آنئذ، ربما كان قد تابع مسيرته وجرائمه حتى النهاية.

لاسيما وان هذه الفكرة التي تسود الكتاب كله هي ان الامر كله يتصل بانانية جماعية.

وإذا وقفنا البحث، واكتفينا بالفترة التي يبحث فيها «بوور»: أي من عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٤٥، قلنا ان كل المفاوضات التي قام بها قادة الصهاينة مع النازيين: بدءا من الهاآفارا التي كانت تمزق حصار هتلر حتى قضية الكميونات الموجهة ضد أولئك الذين جرحوا الحيوان النازي، في ستالينغراد، جرحا قاتلا. متحملين عام ١٩٤٤ وزر ٢٣٦ فرقة من النازيين وأذنابهم، في الحين الذي كانت فيه ١٩ فرقة المانية فقط، تجابه الجيوش الاميركية في إيطاليا، و٦٤ فرقة موزعة بين فرنسا والنروج ـ قلنا ان كل هذه «المفاوضات» مستحسنة لدى الاخر BAUER.

ذلك ان القادة الصهاينة من اول الحرب الى آخرها «هؤلاء القادة الذين وصلوا فيما بعد، الى السلطة، «بمن فيهم اولئك الذين اقترحوا عام ١٩٤١ قيام تعاون بينهم وبين المانيا. ومنهم شامير»، لم يكونوا يفكرون إلا بإقامة دولة إسرائيل القومية في فلسطين، وحملهم اليها «تجهيزات بشرية قابلة للاستخدام مع بعض اليهود الأقل نجعا، ولكن بصورة عرضية، إلا انهم لم يفكروا في اية لحظة بالمسؤوليات التي تقع على عاتق المجموعة التي تقاوم هتلر، كما لو ان النازيين، لم يكن لهم من اعداء وضحايا الا اليهود وحدهم، وان الامر، في هذه الحرب، لا غرض من ورائه إلا عون اليهود وحدهم.

وحتى البريطانيين انفسهم، ضاقوا ذرعا بإصرار اليهود على تجاهل عذابات الخمسين مليونا من ضحايا الهتلرية والمطالبة بتقديم العون لطوائف اليهود، وبصورة حصرية، تقتصر قبل كل شيء على اولئك الذين كانوا يستطيعون المساعدة على إنشاء دولة قوية في فلسطين.

وقد عرضت مفوضية المؤتمر اليهودي العالمي في لندن، فكرة إصدار تصريح مشترك يوقعه البابا، والدول الغربية علق عليه احد العاملين في وزارة الخارجية البريطانية، بقوله: اترانا نكون ادوات بين ايدي هؤلاء الناس؟ ولم كان على البابا ان يدين إفناء اليهود في هنغاريا، اكثر مما يدين استخدام القنابل المحرقة، ضد بلادنا «ذكر ذلك بوور، نفسه، في الصفحة ٣٩٣».

اسطورة عدالة نورمبرغ

«هذه المحكمة تمثل استمرارا للجهود الحربية للامم الحليفة».

روبرت هـ. جاكسون مدعي عام الولايات المتحدة (جلسة ٢٦ تموز ١٩٤٦).

في ٨ آب ١٩٤٦، اجتمع القادة الاميركيون والانكليز والفرنسيون والروس، في لندن. لانضاج امر ملاحقة مجرمي حرب دول المحور الاوروبية ومعاقبتهم، بتشكيل محكمة عسكرية دولية»

(المادة ١آ)

وعرفت الجرائم في العنوان II ، المادة السادسة، كما يلي:

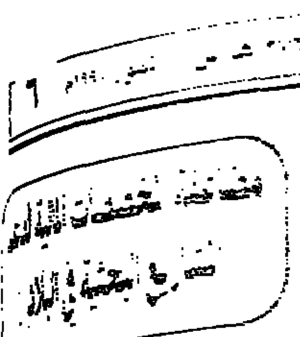
١ ـ «جرائم ضد السلام» تتعلق باولئك الذين كانوا مسؤولين عن اندلاع الحرب.

٢ ـ «جرائم حرب» من اجل خرق قوانين الحرب واعرافها.

٣ ـ «جرائم ضد الانسانية» أي، بصورة أساسية، ضد السكان المدنيين.

ان تشكيل هذا المرجع القضائي يستدعي، فعلا، بعض الملاحظات:

اولا ـ هذه المحكمة ليست دولية على اعتبار انها ليست مشكلة الا من المنتصرين ولا ينظر فيها، وبالتالي الا في الجرائم التي اقترفها المغلوبون (١).. كما سوف يعترف بذلك بحق، مدعي عام الولايات المتحدة روبرت هـ جاكسون الذي كان يرأس جلسة ٢٦ تموز ١٩٤٦: «مازال الحلفاء، تقنيا، في حالة حرب مع المانيا.. وهذه المحكمة، من حيث هي محكمة عسكرية، تمثل استمرارا للجهود الحربية للامم الحليفة.



لبنان.. ائمة الجمعة يدعون العرب والمسلمين الى مقاطعة مصالح اميركا والكيان الصهيوني

بيروت /ارنا: دعا اية الله العلامة السيد محمد حسين فضل الله جميع العرب والمسلمين الى مواجهة كل التطورات السلبية التي تستهدف محاصرة كل الحقوق العربية من خلال محاصرة سورية التي اكدت رفضها القاطع للتنازل عن الحقوق الحيوية لكل العرب ولاتزال في موقف الصمود بوجه سياسة الاذلال التي تمارسها اميركا المتحالفة مع الكيان الصهيوني تجاه العرب.

ولفت سماحته خلال خطبة صلاة الجمعة التي اقيمت في مسجد الامامين الحسنين (عليهما السلام) في ضاحية بيروت الجنوبية الى ان سياسة التطبيع مع الكيان الصهيوني ودعوته الى المؤتمر الاقتصادي في قطر تضر بكل المصالح العربية في السياسة والامن والاقتصاد مما يفرض على الجميع اعادة المقاطعة الاقتصادية الشاملة للكيان الصهيوني والغاء كل الاتفاقات السياسية والاقتصادية معه.

وقدر العلامة فضل الله لدول اعلان دمشق ارتفاعها الى مستوى المرحلة الصعبة في قراراتها الداعمة لسورية وتنديدها بالتحالف التركي ـ الصهيوني وترحيبها بالمواقف الايرانية الداعية الى فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الاسلامية.

وندد العلامة فضل الله بالتدخل الاميركي في الشؤون الداخلية للبنان من خلال الجلسة التي عقدها الكونغرس الاميركي مؤخرا حول الاوضاع اللبنانية.

وفي سياق اخر استبعد العلامة فضل الله حصول تغييرات جذرية في المنطقة من خلال انقلابات عسكرية او حروب كبيرة معتبرا ان الواقع الامني والسياسي لا يسمح بذلك.

واضاف: ان اية حرب جديدة او اي تغيير في المنطقة سوف يربك كل الواقع السياسي وقد يسقط عملية التسوية وهذا مالا تسمح به اميركا من اجل مصلحة الكيان الصهيوني.

وقال العلامة فضل الله: ان اميركا دفعت تركيا للتحالف مع الكيان الصهيوني لايجاد حالة ارباك بين تركيا والجمهورية الاسلامية الايرانية كخطوة اولى لازعاج ايران وتعقيد العلاقات التركية ـ الايرانية وارباك الواقع السياسي في المنطقة ومحاولة الضغط على سورية.

من جانب ثان: شجب امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان الجهود الاميركية الساعية لانهاء حالة المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان منددا بزيارة وفد الكونغرس الاميركي المزمعة الى لبنان بهدف نزع سلاح المقاومة.

واكد شعبان في خطبة صلاة الجمعة التي القاها في مسجد الامين بطرابلس (شمال لبنان)انه لا يحق لاي من المسؤولين اللبنانيين التفاوض سرا او علانية مع الاميركيين على الغاء المقاومة داعيا الحكومة اللبنانية الى فضح نوايا اميركا العدوانية وان تؤكد حق الشعب في مقاومة الاحتلال.

وقال: ان الدخول مع الاميركيين في مفاوضات لصالح العدو الصهيوني يعتبر خيانة كبرى بحق الوطن واستقلاله وشعبه.

واكد الشيخ يزبك في خطبة صلاة الجمعة التي القاها في مسجد الامام علي (ع) في بعلبك (شرق لبنان) على خطورة المناورات الاميركية ـ الصهيونية ـ التركية داعيا ابناء الامة كلا من موقعه للاستعداد والاعداد للدفاع عن المقدسات والعزةوالكرامة.

تركيا.. الاسلاميون يسعون لتقليص صلاحيات رئيس الدولة

انقرة / ا ف ب: ذكرت محطة تلفزيون تركية خاصة ان حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين اربكان اعد اقتراح قانون يهدف الى تقليص الصلاحيات الدستورية لرئيس الدولة.

واوضحت محطة (ان تي في) ان اقتراح القانون الذي قدمه الحزب يوم الخميس الى البرلمان ينص خصوصا على ان يعهد رئيس الدولة بتشكيل الحكومة الى نائب عضو في الحزب الذي يملك اكبر عدد من المقاعد في البرلمان او عضو في تحالف احزاب.

ويأتي تقديم اقتراح القانون هذا بعدما كلف رئيس الدولة سليمان ديميريل رئيس حزب الوطن الام مسعود يلماز تشكيل حكومة جديدة بدلا من الحكومة الائتلافية التي تزعمها اربكان.

وكان اربكان وشريكته في الائتلاف الحاكم وزير الخارجية في الحكومة السابقة تانسو تشيلر اتفقا على ان يقدم اربكان استقالته متنحيا لصالح تشيلر من اجل مواصلة الائتلاف على ان تقوده تشيلر رئيس حزب الطريق القويم.

وينص اقتراح القانون كذلك على ان يتم التسلم والتسليم بين الوزراء السابقين والوزراء الجدد بعد ان تنال الحكومة الجديدة ثقة البرلمان.

ويتم ذلك في الوقت الراهن ما ان تنال التشكيلة الحكومية موافقة رئيس الدولة من دون انتظار جلسة الثقة في البرلمان.

الى ذلك اعلن اربعة نواب من حزبي الائتلاف في الحكومة المستقيلة برئاسة اربكان الجمعة انسحابهم من حزبهم. وثلاثة من هؤلاء النواب ينتمون الى حزب الطريق القويم وهم اربكان كمال اوغلو النائب عن موس (شرقا) وكوبيلاي اوغون النائب عن افيون (غربا) واسماعيل كوسي النائب عن ارض الروم (شرقا) والرابع ينتمي الى حزب الرفاه وهو فريد بورا النائب عن ديار بكر (الجنوب الشرقي).

وباستقالة هؤلاء النواب ينخفض عدد المقاعد النيابية التي يحظى بها الرفاه في البرلمان الى ١٥٤ والطريق القويم الى ١١٠ مقاعد مما يعرض تحالفها المدعوم من حزب يميني صغير لخطر فقدان الغالبية في البرلمان.



نجل الشيخ عمر عبدالرحمن يؤكد ان السلطات الاميركية تسيء معاملة والده

القاهرة/ اف ب: اكد نجل الشيخ عمر عبدالرحمن القائد الروحي للاسلاميين في مصر ان والده ممنوع من الاتصال هاتفيا باسرته في القاهرة من المركز الطبي لسجن سبرنغفيلد في ولاية ميسوري في الولايات المتحدة.

وقال عبدالله عبد الرحمن (٢٢ عاما) الطالب في كلية اصول الدين الازهرية في القاهرة: اعتاد والدي الاتصال بنا مرة كل شهر، وكانت المرة الاخيرة في النصف الاول من ايار الماضي موضحا ان محامي والده اتصل بنا قبل اسبوع وابلغنا انه غير قادر على الاتصال لكنه اعلمنا في الوقت نفسه ان صحته في تحسن.

واتهم الابن الثالث للشيخ من بين ١٣ ولدا الولايات المتحدة بالتعنت واساءة معاملة ابيه رغم مزاعم الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان.

وقال ان والده البصير الذي يعاني من السكري ومرض القلب وضغط الدم والتليف في الكبد اشتكى في اخر اتصال له من وضعه في اجواء غير صحية مع مجموعة من سجناء الحق العام، الذين يدخنون بكثافة مما يسبب له صداعا متواصلا.

ويقضي الشيخ البصير البالغ من العمر ٥٩ عاما عقوبة بالسجن مدى الحياة.

وكان اعتقل في ١٩٩٣ لاتهامه بالاشتراك في انفجار مركز التجارة العالمي. ووضع في سجن في نيويورك ثم نقل الى ميسوري قبل ثلاثة اشهر.

باحث هندي: الغرب يسعى الى تشويه سمعة الاسلام

نيودلهي/ارنا: اكد باحث هندي ان الغرب وبقيادة اميركا يسعى وضمن تشويه سمعة الاسلام الى القاء مسؤولية جميع مشاكل العالم على الاسلام.

واضاف البروفيسور «رفاقت علي خان» في اجتماع بالبيت الثقافي للجمهورية الاسلامية عقد لدراسة الموقف الغربي ازاء الاسلام ان اميركا بدأت حملة دعائية واسعة ضد الاسلام.

واوضح ان الغرب يوحي للرأي العام العالمي بان الاسلام « دين متطرف» و«يجيز العنف ومحاربة غير المسلمين ولا يعترف بحقوقهم الانسانية وحريتهم في الرأي والعقيدة».

ويعتقد السيد «علي خان» ان معاداة الاسلام لم تقتصر على الدول الغربية بل امتد ليشمل المنظمات الدولية بينها منظمة الامم المتحدة والمؤسسات التابعة لها ولجان حقوق الانسان.

واثباتا لعقيدته هذه اشار الى المؤتمر الاخير للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بجنيف حيث قال: ان البلدان الغربية المشاركة في هذا المؤتمر حذروا من «خطر الاسلام» بالنسبة لحقوق الانسان ومن الفصائل الاسلامية المتشددة في الجزائر ومصر والسودان.

البوسنة.. جنرال كرواتي يمثل امام محكمة جرائم الحرب

لاهاي/ اف ب: بدأت محاكمة الجنرال الكرواتي البوسني تيهومير بلاسكيتش (٣٦ عاما) امام محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة.

ووجهت الى بلاسكيتش تهمة الاعداد والتخطيط واصدار اوامر لارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين المسلمين في سهل لاسفا (وسط البوسنة) من ايار ١٩٩٢ الى ايار ١٩٩٤. وهو اول ضابط كبير يحاكم لمسؤوليته بحكم منصبه في ارتكاب جرائم ضد البشرية.

واعتبر بلاسكيتش قائد القوات الكرواتية البوسنية مسؤولا ايضا عن الجرائم التي ارتكبها جنوده خصوصا استخدام المدنيين كدروع بشرية لحماية المواقع الكرواتية.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

اختراق اسرائيلي

□ اعلن محمد حاجي محمود امين عام الحزب الاشتراكي الكردستاني العراقي، ان ١٧ من كبار الخبراء العسكريين الاسرائيليين تواجدوا في شمال العراق، خلال الاجتياح التركي. واضاف هؤلاء كانوا يرصدون بالدرجة الاولى الحدود الايرانية والسورية.

وقد لقي اربعة منهم حتفهم في حادث سقوط مروحية عسكرية تركية!

واضاف خلال الاجتياح العسكري التركي كان لاسرائيل الدور الاساس في توجيه عمليات القمع باستخدام التقنية العسكرية المتطورة لقصف مواقع الاكراد المعارضين للحكومة.

هذه صورة مصغرة لوجود العدو الاسرائيلي على حدودنا الشمالية الغربية.

ولو نظرنا الى حدودنا الشرقية سنجد المرتزقة الباكستانيين وعملاء المخابرات الاميركية، وقد اندسوا في مجموعات الطاليان لتحويل افغانستان الى (ممر) آمن للنفط والغاز من دول اسيا الوسطى الى المحيط الهندي، علما ان حجم التبادل التجاري لهذه الدول ضخم للغاية وايران وفرت لهم شبكة طرق برية وحديدية وتفكر بشق قناة بين بحر الخزر حتى بحر عمان.

الاعداء يحومون من حول ايران، والضجة قائمة من حولها لتخويف الدول الاخرى وللايحاء وكأن ايران مصدر خطر!!

اميركا تزعم ان ايران تصنع قنبلتها النووية الى قبل نهاية القرن الحالي، يعني بعد اقل من ٣ سنوات.

و زير الدفاع الاميركي يزعم ان ايران تقوم بتطوير صواريخها.

علما بان ايران كانت تمتلك الصواريخ حتى على عهد النظام السابق، وايران لم تهدد احدا. وقادة المنطقة اعلم من غيرهم باحابيل ومرامي هذه الضجة المفتعلة.

قادة اميركا يخشون ان تمتد جسور الصداقة والتعاون والتآخي بين ايران ودول المنطقة ولهذا يسعون بشتى الاساليب للتنسيق بين مواقفهم المضادة لايران وبين مواقف دول المنطقة لتظل المنطقة ساحة (غولف) لهم ولحلفائهم وعلى رأسهم اسرائيل.

الحكومة الجديدة وضرورة التغيير

تحت هذا العنوان عالجت صحيفة «سلام» الصباحية ما اسمته بضرورة احداث تغييرات في الجهاز الحكومي لافساح المجال للتيارات السياسية باتجاهاتها وميولها المختلفة وفي اطار النظام والدستور لممارسة دورها الطبيعي في جهاز السلطة الجديدة.

واضافت: الدستور الاسلامي كما هو الحال في الكثير من الديمقراطيات في العالم يحظى انتخاب الرئيس للمرة الثالثة، دفعا للجنوح نحو الاستبداد والدكتاتورية ثم ان استمرار حكم الفرد الواحد على رأس السلطة التنفيذية يتحول الى بؤرة فساد وربما يتجذر داخل الاجهزة الادارية.

وتساءلت الصحيفة في حال استمرار الجهاز الاداري على ما كان عليه في عهد الرئيس السابق خاصة في المواقع العليا الا يعني ذلك استمرار مخاطر الفساد ولو بابعاد محدودة!

اضف الى ذلك في حال الابقاء على المواقع العليا في الجهاز الاداري الا يحق لنا ان نخشى ان تتحول هذه المواقع الى بؤر ومحاور سياسية نافذة داخل الدوائر الوزارية السياسية؟!

وهذا يعني ان التغيير يجب ان يشمل اصحاب المواقع العليا كذلك داخل هذه الدوائر لزيادة حصانة الحكم من المخاطر المحتملة!!

الالطاف الاميركية!!

مرة اخرى نعود الى صحيفة (سلام) وتعليقاتها المثيرة لنرى هذه المرة ما هي الالطاف الاميركية؟!

الصحيفة تقول: ويليام كوهين وزير الدفاع الاميركي انهى جولته لدول الخليج الفارسي كعلامة على استمرار تأييد وحماية واشنطن للعرب!!

لكن شروط استمرار هذا الدعم كما فصلتها الصحيفة هي معارضة المطالبة بتعويض لضحايا فاجعة قانا في جنوب لبنان.

ـ ثم تحذير لبنان من مغبة متابعة المطالبة بالتعويض.

ـ السكوت حيال قرار الكونغرس الاميركي بالاعتراف بالقدس اولى القبلتين كعاصمة ابدية لاسرائيل.

ـ عدم معارضة بناء المستوطنات اليهودية في القدس والضفة.

ـ مبادرة دول مجلس التعاون لاقامة علاقات تجارية مع تل ابيب.

ـ حث اصحاب الانتفاضة على اخماد لهيبها في الارض المحتلة.

ـ ثم اخيرا الحذر من مخاطر ايران والعراق.

وقالت الصحيفة ان العرب لا يكترثون لهذه الالطاف ولا تساوي عندهم حبة خردل واضافت من وجهة نظر واشنطن ان العرب وبدلا من الالتزام بهذه (الوصايا) نرى البعض منهم يبذلون جهودهم لتسوية الخلافات مع ايران والبعض الآخر يسعى لانهاء قيود الحظر على العراق وان صيحات ايران الاخوية اخذت تجد لها اذانا صاغية في المنطقة.

التصدي

ونقلت صحيفة (ابرار) الصباحية حديثا للعلامة السيد محمد حسين فضل الله الذي دعا فيه الدول العربية والاسلامية الى التصدي مع ايران للضغوط الاميركية ـ الاسرائيلية ومخاطر حلف تل ابيب ـ انقرة.

واضاف في خطبة الصلاة التي القاها في الضاحية الجنوبية لبيروت قائلا: على دول الخليج الفارسي وعلى رأسها السعودية ان تعلم ان ايران يهمها اقامة علاقات ودية وحسن جوار معها ولا تفكر بالاضرار بمصالح اشقائها العرب.

تركيا ليست الجزائر!

وتناولت صحيفة «رسالت» المسائية، وتحت هذا العنوان معالجة الموقف الحرج في تركيا بقولها: ان اربكان هو اول رئيس وزراء اسلامي في تاريخ تركيا الحديث، بقي في الحكم ما يقارب العام الواحد، وكشف عن برامجه الاسلامية غير ان قادة الجيش، واغلبهم يميلون الى الاوساط اللادينية، كان يستحيل عليهم تحمل هذه الظاهرة الغريبة.

في عام ١٩٩٠ ، حينما فاز انصار حزب الرفاه الاسلامي، في انتخابات البلديات، رأى الخبراء، ان هذا الحزب يشكل قطبا سياسيا جديدا، امام الاحزاب اليمينية واليسارية.

ونست الاحزاب المذكورة، خلافاتها القديمة وتكتلت لمجابهة هذا المنافس الجديد والخطر عليها.

تم كانت انتخابات المجلس في عام ١٩٩٥ وفاز حزب الرفاه بالاغلبية داخل المجلس، وكان الائتلاف بين هذا الحزب، وحزب تشيلر والذي لم يعمر اكثر من ١١ شهرا تحت ضغط العساكر.

الاوساط اللادينية التركية، تحاول الاقتداء بالنموذج الجزائري، لازاحة حزب الرفاه عن الساحة السياسية، وذلك بحظر نشاطه السياسي، كما فعل الاقران في الجزائر، واختلاق حفلات فساد ضد قادته، وتشكيل حكومة لادينية مئة في المئة.

وخلصت الصحيفة الى القول، ان الاوساط العلمانية نست او تناست، انه برغم الحكم اللاديني الذي استمر ٧٠ عاما، فان الثقافة والحضارة الاسلامية متاصلة الجذور في تركيا التي كانت لعدة قرون معقل الخلافة الاسلامية.



واضاف لهذا فان تركيا لن تكون جزائر ثانية سواء كان اربكان في السلطة او خارجها. ذلك لان التيار الاسلامي اختار طريقه واربكان وحزبه فرع من شجرة الثقافة والحضارة الاسلامية وعلى العلمانيين ان يعلموا انه لا يكفيهم ازاحة اربكان لاقتلاع هذه الشجرة من جذورها وانما يترتب عليهم مجابهة الشعب المسلم التركي باسره.

تكرار تجربة خاطئة

وعالجت صحيفة «جمهوري اسلامي» الموضوع نفسه من زاوية اخرى وقالت ان انتخاب يلماز لرئاسة الحكومة التركية واجه انتقادا شديدا من قبل قادة حزب الطريق القويم وحزب اربكان على اية حال ان تركيا لم تشهد انتهاكا للديمقراطية والحرية كالذي ترتكبه الاحزاب العلمانية لمجرد ازاحة الاسلاميين.

ان العسكريين في تركيا هم باستمرار وراء الفوضى والاضطرابات السياسية في تركيا ولهذا السبب فان عمر حكومات الائتلاف وطوال الخمسين عاما الماضية لم يتجاوز العامين.

ومعظم الحكومات : ظلت تفتقر الى الاستقرار والامن بحكم تدخل العسكر او انذارهم بالقيام بانقلاب عسكري والامساك بالسلطة وهذه مشكلة عويصة ظلت تركيا تعاني منها منذ امد بعيد وظلت تتلاعب بعقائد وافكار وارادة الشعب المسلم التركي.

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

القطاع الصحي.. منجزات كبيرة فاقت التوقعات

القسم الثالث عشر — اعداد: عبد الكريم حداد

□ الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقيا وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية، بكل ما تعني الثقافة من معنى، اكثر مما هي اقتصادية. الا اننا ولكي يطلع ابناء الامة الاسلامية على المنجزات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي الاطراف من خلال لغة الارقام والاحصائيات. وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية والتي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً:

□ يشكل الاهتمام بالجانب الصحي للمجتمع رأس اهتمامات الحكومة الاسلامية لانه يرتبط مباشرة بالانسان الذي اولاه الاسلام اهتماما كبيرا باعتباره يمثل الهدف الذي سعت الرسالات السماوية من اجل هدايته وارشاده الى الطريق القويم فضلا عن توفير كافة سبل الرفاه والتقدم امامه ليلعب دوره الرئيس الذي خلق من اجله المتمثل باعمار الارض وعبادة الله وخدمة باقي ابناء البشر.

بعد انتصار الثورة الاسلامية اولت الحكومة الاسلامية القطاع الصحي والعلاجي للمجتمع اهتماما كبيرا بهدف الحفاظ على سلامة المجتمع ورفع مستوى السلامة الجسمية والروحية والاجتماعية لابناء الشعب وقد خصصت مبالغ كبيرة لهذا الهدف وتم توجيه الكثير من النشاطات والخدمات والابحاث العلمية والتحقيقية لتصب في هذا الهدف ولدفع مستوى التعليم العام في المجتمع وفرض الرقابة الصحية والالتزام بمبادىء الوقاية الصحية ومكافحة الامراض وتحديد النسل وتوفير المياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية والعلاجية وبناء المشافي والمستوصفات والمراكز الصحية في القرى والمدن.

لذلك فقد اهتمت الحكومة الاسلامية بهذا القطاع كفيرد من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية واكدت على الاستثمار فيه ووضعت الخطط العلمية المناسبة لتطوير ورفع المستوى الصحي في المجتمع.

هذا وقد تحققت منجزات كبيرة في القطاع الصحي والعلاجي في البلاد لاسيما خلال السنوات الاخيرة بل ان الارقام تؤكد ان ما تحقق من منجزات في هذا القطاع فاق البرنامج المدون طبقا للخطتين التنمويتين الخمسيتين الاولى

والثانية مما اثار اعجاب المؤسسات والمنظمات الدولية والاقليمية وجعلها تشيد بالتقدم الذي حققته الحكومة الاسلامية في مجال تحسين المستوى الصحي والعلاجي في المجتمع.

●● تم تحقيق منجزات كبيرة في القطاع الصحي والعلاجي في البلاد لاسيما خلال السنوات الاخيرة فاقت البرنامج المدون طبقا للخطتين الخمسيتين الاولى والثانية مما اثار اعجاب المؤسسات والمنظمات الصحية الدولية والاقليمية.

ولتسليط الاضواء اكثر على ما تحقق من منجزات في هذا المجال نورد احصائيات حول الوضع الصحي خلال السنوات الاخيرة ونقارنه مع ما كان عليه قبل انتصار الثورة الاسلامية.

تؤكد الاحصائيات ان معدل وفيات الاطفال (اقل من عام واحد) في البلاد بلغ في العام الماضي ١٩٩٦، ٢٦ حالة وفاة في الالف بينما كان هذا الرقم يبلغ قبل انتصار الثورة الاسلامية ١٢٠ حالة وفاة في الالف.

كما ان معدل وفيات الاطفال (اقل من ٥ سنوات) قبل انتصار الثورة كان يبلغ حوالي ٢٠٠ حالة وفاة في الالف بينما انخفض هذا المعدل في العام الماضي ليبلغ ٣٣ حالة وفاة في الالف وهو اقل بثلاث حالات عن المخطط له طبقا للخطة التنموية الثانية.

كذلك فان معدل وفيات الامهات الحوامل بسبب امراض الحمل والولادة كان يبلغ قبل انتصار الثورة ٢٥٤ حالة وفاة في كل مائة الف حالة سنويا بينما انخفض هذا المعدل في العام الماضي الى ٤٠ حالة وفاة في كل مائة الف حالة.

وفيما يخص شيوع امراض الاطفال والتقدم الذي تحقق في مجال مكافحتها والوقاية منها نشير الى ان الجمهورية الاسلامية حققت نتائج كبيرة في هذا المجال حيث ان حملات التقليح متواصلة ضد هذه الامراض ومظلة التقليح تغطي كافة انحاء البلاد وقد اثمرت عن نتائج باهرة بحيث ان حالات الاصابة بمرض خبيث كالحصبة الذي كان يودي بحياة الالاف من الاطفال (اقل من عام واحد)سنويا قبل انتصار الثورة الاسلامية اصبح الآن من الامراض التي لا تذكر بفضل حملات التقليح المستمرة ضده ولم تسجل اية حالة وفاة بين الاطفال بسبب هذا المرض خلال العامين الاخيرين كما انه لم تسجل سوى ١٢٤ حالة اصابة بهذا المرض في العام الماضي بينما كان هذا الرقم يبلغ خلال سنوات قبل الانتصار بين (١٥٠ ــ ٥٠٠) الف حالة اصابة اكثرها تؤدي الى الوفاة.

كذلك فان معدل التقليح ضد مرض السل بلغ ٩٩٪ في العام الماضي وهو اكثر من المخطط له طبقا للخطة الخمسية الثانية باكثر من ٤٪.

حديث وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي:

وللتعرف اكثر على الوضع الصحي في البلاد والخدمات المقدمة لابناء الشعب

● مستشفى قيد الانجاز في احدى مدن البلاد

في هذا المجال نورد فيما يلي حديث الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي الذي تفضل قائلا: تم في عام ١٩٨٥ تغيير اسم الوزارة من وزارة الصحة الى وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي لتشرف على جميع ما يرتبط بالوضع الصحي والعلاجي والتعليم الطبي في البلاد وهذا ما ساعد على تحسين الوضع الصحي والتنسيق بين مختلف القطاعات والمؤسسات التي ترتبط بهذا المجال وامكانية التخطيط العلمي للمستقبل حيث انتقلت مهمة اعداد وتخريج الكوادر الطبية الى هذه الوزارة بعد ان كانت الجامعات والكليات والمعاهد الطبية تابعة لوزارة الثقافة والتعليم العالي.

وسعينا منذ ذلك التاريخ الى افتتاح جامعة طبية واحدة في كل محافظة كحد ادنى وقد نجحنا في هذا المجال حيث ان لدينا الآن ٣٢ جامعة للعلوم الطبية والخدمات الصحية و(٧) كليات طبية مستقلة وازداد عدد اعضاء الهيئات العلمية في الجامعات الطبية من ١٩٥٠ عضوا في اوائل الثورة الاسلامية الى اكثر من ٨٤٠٠ عضو اوائل العام الجاري.

كذلك ازداد عدد الطلبة الذين يقبلون سنويا في الجامعات الطبية في البلاد من ٧٠٠ ــ ٨٠٠ طالب اوائل الثورة الاسلامية الى اكثر من ٣٤٠٠ طالب حاليا حيث يبلغ عدد الطلبة الذين

●● انخفض معدل وفيات الاطفال (اقل من ٥ سنوات) من ٢٠٠ حالة وفاة في الالف قبل انتصار الثورة الاسلامية الى ٣٣ حالة وفاة في الالف في العام الماضي.

وانخفض معدل وفيات الامهات الحوامل بسبب امراض الحمل والولادة من ٢٥٤ حالة وفاة في كل مائة الف حالة سنويا الى ٤٠ حالة وفاة في كل مائة الف حالة في العام الماضي.

يدرسون في الجامعات الطبية الحكومية حاليا ١١٠ آلاف طالب بينما كان هذا الرقم يبلغ اوائل الثورة الاسلامية اقل من ٢٥ الف طالب.

اما فيما يخص الفروع التخصصية الموجودة حاليا فان عددها يبلغ ٢٣ فرعا تخصصيا في مختلف العلوم الطبية حيث يتلقى فيها حاليا ٥٥٠٠ طبيب دروسا نظرية وعملية في مختلف الاختصاصات ويشكل العنصر النسوي نسبة ٤٤٪ منهم.. كما ان ١٧٠ طبيبا يتلقون دروسا نظرية وعملية في ٢٠ فرعا تخصصيا متقدما فضلا عن وجود ١٦ دورة تخصصية عليا (P.H.D) و٣١ فرعا تخصصيا تمنح فيها شهادة الماجستير في الطب.

كذلك فان جميع الفروع التخصصية تدرس حاليا في طب الاسنان والصيدلة فضلا عن وجود دورة الدكتوراه في التمريض.

وهذا يعني ان جميع الفروع الطبية التخصصية موجودة حاليا في البلاد حيث استغنينا عن الاطباء الاجانب الذين كان يبلغ عددهم اوائل انتصار الثورة الاسلامية اكثر من ٦٠٠٠ طبيبا

كما ان ارسال المرضى الى الخارج لتلقي العلاج اللازم اصبح من الحالات النادرة حاليا بعد ان تحقق تقدم كبير في معالجة اصعب الامراض وانذرها حيث انخفض الرقم من اكثر من ٥٠٠٠ مريضا في عام ١٩٨٧ الى ٣٧٠ مريضا في عام ١٩٩٦ بل ان الكثير من مرضى الدول المجاورة يأتون حاليا الى الجمهورية الاسلامية لتلقي العلاج اللازم وهذا يدل على مدى التقدم الطبي الذي تحقق في البلاد .. حيث تنجز حاليا في مستشفياتنا اعقد العمليات الجراحية وزرع الكلى والكبد والقلب والقرنية والعظام وغيرها من العمليات التي كانت تحتكرها الدول المتقدمة.

وفيما يخص تصنيع الاجهزة والمعدات الطبية فاننا نصنع حاليا اغلب هذه الاجهزة والمعدات التي كنا نستوردها من الخارج قبل سنوات قليلة بل ونصدر قسما منها.

كما ان ٩٧٪ من مختلف انواع الادوية تصنع حاليا في البلاد بعد ان كانت هذه النسبة ٢٥٪ اوائل انتصار الثورة الاسلامية . كذلك فاننا حققنا نتائج كبيرة في مجال انتاج المواد الاولية للادوية فضلا عن تصنيع الكثير من الاعشاب الطبية.

وفيما يخص المشاركة الشعبية في البرامج الطبية والعلاجية في البلاد اشار الدكتور مرندي الى ان وزارته استعانت باكثر من ٥٠٠ الف عنصر من عناصر التعبئة في حملات التلقيح ضد مرضى شلل الاطفال فضلا عن تعاون اكثر من ٢٤ الف من المتطوعات للعمل كمرشدات صحيات في اطراف المدن والقرى بالاضافة الى تطوع الالاف من الاخوات للعمل في ١٠٠٠ مركز صحي يقدم الاستشارات الصحية اللازمة للامهات في مجال الاستفادة من حليب الام والتلقيح وتحديد النسل وغير ذلك وقد اثمرت هذه الجهود الى جانب الجهود التي يبذلها الكادر الطبي العامل في المستشفيات والمراكز الصحية عن نتائج كبيرة ورائعة في المجال الصحي حيث يبلغ معدل عدد الامهات اللاتي يغذين اطفالهن بحليبهن لسنة واحدة ٨٣٪ ولسنتين ٥١٪.

كما ان حملات التوعية والارشاد الصحي التي انجزت في انحاء البلاد خلال السنوات الاخيرة ونشر المراكز الصحية في القرى والارياف وفتح الالاف من دورات التوعية والتدريب للنساء ادت الى ان ينخفض معدل النمو السكاني في البلاد من ٣/٩٪ في عام ١٩٨٦ الى ٥٦/١٪ اوائل العام الجاري.

واشار الدكتور مرندي الى ان الشبكة الصحية والعلاجية تغطي حاليا جميع انحاء البلاد حيث ينشط اكثر من ١٤ الف مركز صحي في القرى والارياف يقدم العلاج والارشاد الصحي والطبي اللازم للقرويين بالاضافة الى الاف المستشفيات والمستوصفات المتوزعة في مراكز المدن والقرى.

كذلك فان عدد الاسرّة الموجودة حاليا في مستشفيات البلاد ازداد الى ضعف ما كان عليه قبل انتصار الثورة الاسلامية ولو عرفنا ان اضافة كل سرير الى الاسرّة الموجودة في المستشفيات يكلف الحكومة الاسلامية

حوالي ١٥ ــ ٢٠ مليون دولار لادركنا مدى الاهمية التي توليها الحكومة الاسلامية للوضع الصحي في البلاد وسعيها الحثيث لتقديم الخدمات الصحية لابناء الشعب.. كما ان اعقد العمليات الجراحية مثل زرع الكلى والقرنية والكبد والقلب تنفذ حاليا في مشافي المدن فضلا عن مشافي العاصمة وليست هناك اية حاجة الى نقل مثل هؤلاء المرضى الى طهران وقد بلغ عدد حالات زرع الكلى في البلاد حاليا اكثر من ٥٥٠٠ حالة بينما لم يكن يتجاوز هذا الرقم الخمسين حالة قبل انتصار الثورة الاسلامية.

واشار الدكتور مرندي الى ان البرامج والمشاريع الصحية والتعليمية التي انجزتها الوزارة اثارت اعجاب المنظمات الصحية العالمية والدولية والتي دعت الدول الاخرى الى الاقتداء بنا في مجال التعليم الطبي وتقديم الخدمات الصحية وتأسيس الشبكة الطبية والعلاجية وانتشارها في انحاء البلاد.

واكد الدكتور مرندي على اهمية الالتزام بالاخلاق الاسلامية في العمل الطبي واشار الى ان وزارته بادرت الى تدوين لائحة خاصة بذلك وتشكيل لجان متخصصة تشرف على مدى انتشار الاخلاق والتعاليم الاسلامية في الحقل الطبي كما اشار الى ان الحكومة الاسلامية تسعى من اجل توفير الضمان الصحي والاجتماعي لكافة افراد الشعب حيث شرع خلال العام الاخير بتطبيق قانون الضمان الصحي العام وتوفير كافة الخدمات الصحية والعلاجية لابناء الشعب.

اميركا تجري عملية جراحية لتجميل وجه العلمانية في تركيا

صلاح الدين

انعقد في العاصمة الفرنسية باريس قبل ثلاثة اسابيع اجتماع لتوسيع نطاق انتشار قوات حلف شمال الاطلسي باتجاه الشرق. وقد وجه زعماء الدول الاساسية الاعضاء في الناتو دعوة الى زعماء بقية الدول الاخرى الاعضاء ايضا في هذا الحلف وذلك بهدف المشاركة في حفل التوقيع على الاتفاق الجديد بين امريكا وروسيا، وكان من بين هؤلاء المشاركين الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي اجرى على هامش الاجتماع محادثات مع الزعماء الغربيين ومنهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

بعد محادثاته مع كلينتون ادلى ديميريل بتصريح تضمن عدة جمل مقتضبة قال فيه: لقد اجرينا مع كلينتون محادثات بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك وكذلك تطرقنا الى بعض القضايا الخاصة ولن اكشف عن فحوى هذه المحادثات واكتفي فقط بالقول ان سمعة وصورة تركيا اضحت مشوهة وبشكل كبير في الخارج ويجب العمل على اصلاحها!

ومن هنا فان ديميريل لم يحدد حول اي القضايا السرية تباحث مع كلينتون الا انه ومع تأكيده على تشويه صورة بلاده فهذا ما يتطلب عدة تحليلات فالولايات المتحدة الامريكية كانت ومنذ سنوات عديدة تتابع وبدقة التطورات السياسية في تركيا وان الاحداث التي شهدها هذا البلد مؤخرا اخذت ابعادا اوسع من نطاق حدود المنطقة لان تركيا خطت في السنوات الاخيرة خطوات كبيرة في العودة الى احضان العالم الاسلامي واستعادة هويتها الاسلامية. ولم ينجم هذا الوضع بسبب قوة حزب الرفاه الاسلامي بل ان حزب الرفاه ونجم الدين اربكان كانا من اولى ثمرات هذا التطور الاجتماعي الكبير في تركيا، ان العالم الغربي باسره بصدد توقيف جريان تيار الصحوة الاسلامية في تركيا وحرفها عن مسارها الصحيح.

وفي اطار ذلك فقد اعلن جنرالات العلمانية ومنذ مدة في وسائل الاعلام الغربية عن عزمهم في المحافظة على العلمانية وقد اشاد الاعلام الغربي من جانبه بقرار المؤسسة العسكرية وسلطوا سيفا على رأس اربكان ومن ثم اجباره على الاستقالة وقبل ان يستقيل اربكان فقد تم التوقيع على مذكرة تفاهم مشتركة بين حزب الرفاه وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر وحزب الوحدة الكبرى، تقرر بموجبه احالة منصب رئاسة الوزراء الى تشيلر حيث تمتلك هذه الاحزاب الثلاثة (٢٨١) مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان التركي والبالغ عددها (٥٥٠) مقعدا الا ان الامريكيين وجنرالات العلمانية اعلنوا وبصراحة رفضهم مشاركة حزب الرفاه في الحكومة القادمة باي شكل من الاشكال لان تحسين صورة تركيا لا يمكن ـ كما يزعم ديميريل ـ عن طريق تغيير رئيس الوزراء فحسب بل ينبغي ابعاد حزب الرفاه عن المشاركة في الحكومات القادمة بشكل كامل. وقد عثر ديميريل على الحل القانوني لهذه اللعبة عندما كلف وفي خطوة غير متوقعة مسعود يلماز بتشكيل الحكومة الجديدة وقد اعلنت تشيلر وحلفاؤها رفضهم لهذا الاجراء الرئاسي واعتبروه غير ديمقراطي ثم انه ليس بامكان يلماز حتى في حالة ائتلافه مع جميع الاحزاب المعارضة ان يحصل على اغلبية الاصوات الا في حالة نجاحه في استقطاب (١٠) من نواب حزب تشيلر على اقل تقدير. وان ما يثير الدهشة هنا هو ان يلماز وديميريل اخذا يهمسان بحكومة (المصالحة الوطنية!!).

ان ما تشهده تركيا في الوقت الحاضر من احداث كما قلنا مرارا هو رد الفعل الغاضب حيال الصحوة الاسلامية في هذا البلد وان الجيش والساسة العلمانيين يريدون ومن خلال الالاعيب السياسية عزل الاسلام عن الساحة السياسية والاجتماعية في تركيا، الا ان الحقيقة هي انه حتى في حال ابعاد حزب الرفاه وبشكل تام عن مسرح السياسة التركية فلا يمكن الغاء او اطفاء جذوة الصحوة الاسلامية ابدا وان الحياة الاجتماعية في تركيا اضحت اليوم ذات اتجاهين ولم تشهد تركيا وضعا كهذا الوضع الذي تشهده حاليا حيث يقف العلمانيون في جهة والمسلمون في جهة مقابلة. وان المستقبل سيثبت ان الشعب التركي سيدعم ويعزز شوكة اي الاتجاهين لكن الشواهد كلها واضحة وتحدد رجحان كفة الميزان الا ان العلمانيين والمؤسسة العسكرية لا يريدون وعي هذه الحقيقة.

نشرة اقتصادية بريطانية تؤكد اهمية ودور شبكة السكك الحديد الايرانية في قطاع التجارة العابرة

لندن / ارنا: اعتبرت نشرة اقتصادية تصدر في انجلترا في تقريرها حول مرور البضائع الى بلدان آسيا الوسطى والعالم الخارجي، اعتبرت شبكة سكك حديد الجمهورية الاسلامية بانها افضل طريق لنقل البضائع.

وكتبت اسبوعية (اكونوميست) تقول: ان السفن والبواخر تقف في مياه الخليج الفارسي وقرب ميناء بندر عباس وفي صفوف طويلة تنتظر دورها لشحن او تفريغ البضائع وان جمارك الميناء مليئة بوسائط النقل المختلفة، والاجهزة الكهربائية وسائر اللوازم الاستهلاكية قادمة من ميناء دبي الحر وهي تنتظر دورها لشحنها الى بلدان آسيا الوسطى.

ثم اشارت هذه النشرة الى سكك حديد طهران ــ بندر عباس، وكتبت تقول: ان هذا الطريق المليء بالمنعطفات والانحناءات هو اسرع وآمن طريق لترانزيت السلع بين آسيا الوسطى والخليج الفارسي والاقل كلفة.

وادلى السيد علي استري رئيس موانيء بندر عباس بتصريح الى مراسل (اكونوميست) قال فيه: نحن نعتقد بان التجارة مثلها كمثل نهر يختار اقصر الطرق.

وحول تجارة آسيا الوسطى مع الخليج الفارسي قال السيد استري بان البضائع التجارية المشحونة تصل البحر عبر ايران التي تعتبر مسيرا طبيعيا لبضائع جمهوريات آسيا الوسطى.

وذكرت النشرة انه في حال انجاز سكك حديد بندرعباس وبافق ومواصلة العمل في هذا المسير خارج الاراضي الايرانية فان هناك امكانية شحن السلع الى بكين وروسيا ودول اسيا الوسطى عن طريق سكك حديد بندر عباس. ولو عملت تركيا على احداث جسر حديدي على بحيرة وان فان اوروبا هي الاخرى ستكون في مصاف المناطق التي تصلها البضائع عبر سكك حديد بندر عباس.

كما اشارت (اكونوميست) الى مشاريع سكك حديد الجمهورية الاسلامية التي تنفذ حاليا وتهدف الى توسعة شبكة خطوط سكك حديد الجمهورية الاسلامية لتصل الى (٧٧٤٠) كيلو مترا حتى العام ٢٠٢٠ الميلادي.

كيهان العربي

...ني مبارك على خط

النظام المصري

على هامش الوساطة المصرية:

حسني مبارك على خطى الملكين عبدالله وفاروق في تصفية القضية الفلسطينية

النظام المصري ينصب نفسه وصيا على الشعب الفلسطيني ويتفاوض باسمه!!

محمدهادي الخفاجي

□ في اطار حركة الوساطة الاخيرة التي قام بها اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك بين سلطة الحكم الذاتي والسلطات الصهيونية، بلورت القيادة المصرية مشروعا من اجل احياء المفاوضات بين الفلسطينيين والصهاينة واعادتها الى مسارها السابق. فيما امتنع اسامة الباز في بداية الامر عن الافصاح عن مضمون هذا المشروع مكتفيا بالقول «ان لدينا افكارا نطرحها على الجانبين» فان بعض الاوساط العربية المعنية بعملية التسوية سربت هذه «الافكار ـ المشروع» وتناقلتها وكالات الانباء الغربية، وحسب ما نشرته وكالات الانباء فان المشروع يتكون من ست نقاط هي بشكل مقتضب جدا:

* عودة التنسيق الامني على ان يكون ثلاثيا فلسطينيا ـ اسرائيليا ـ مصريا.
* وقف «ذو شأن» لكافة النشاطات الاستيطانية.
* البت بموضوع انشاء مطار وميناء في قطاع غزة.
* ان تشمل اعادة الانتشار الوحدات العسكرية الصهيونية من المناطق الريفية في الضفة الغربية كافة المنطقة «ب» والتي تشكل ٢٤٪ من مساحة الضفة الغربية و١٠٪ من المنطقة «ج» التي تشكل ٧٠٪ من مساحتها.
* تنفيذ البنود الواردة في اتفاقية المرحلة الانتقالية مثل المعابر الآمنة بين الضفة الغربية وقطاع غزة والمعابر الحدودية.
* البدء الفوري بمفاوضات مكثفة وجادة حول قضايا الحل النهائي والتي تشمل حسب اتفاقية اوسلو القدس والاستيطان واللاجئين والحدود. وقبل استقراء هذا المشروع وبحث مخاطره وحيثياته فان من الجدير الاشارة الى انه لمجرد قيام مصر بعملية الوساطة، فان العدو وامريكا نجحا في توجيه ضربة قاصمة للموقف العربي، لان الاوساط العربية، بعض الرسمية منها والشعبية عموما تداعت مؤخرا الى ضرورة رص الصف العربي، وفي حينها جرت بهذا الخصوص اتصالات سورية بالمسؤولين المصريين الذين رفعوا عقيرتهم في ذلك الوقت، واصبح خطابهم الاعلامي والسياسي حماسيا وثوريا الى حد العظم!! كما تمثل في خطبة وزير الخارجية عمرو موسى في المؤتمر الاسلامي الطارىء في اسلام اباد ناهيك عن الحملة الشديدة التي واصلتها الصحف المصرية الرسمية، والتي جعلت الاوساط العربية والمواطن العربي يصدق بان مصر اعادت النظر في حساباتها ازاء التسوية وازاء الدور الامريكي فيها لكن تبين فيما بعد وهو ما حذرنا منه مسبقا. ان الحماس المصري لم يكن سوى محاولة مصرية لامتصاص غضب بعض الاوساط العربية الرسمية مثل الاوساط السورية واللبنانية وبعض الاوساط الخليجية والشعبية عموما وقطع الطريق بالتالي على محاولة عربية جادة لبلورة موقف عربي قوي وصلب بوجه الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، وكان لهذا الجهد المصري المعادي في حقيقته للعرب وللفلسطينيين حتى للمفاوضين والمساومين منهم، ان وفر فرصة جيدة لنتن ياهو كان من نتيجتها:

١ــ تمييع المحاولات العربية والاسلامية التي دعت اليها لجنة القدس في اجتماع الربط، ودعت اليها الجامعة العربية في دورتها الوزارية الطارئة واوصت بها ايضا قمة المؤتمر الاسلامي الطارئة في اسلام اباد، ومن اهم الخطوات التي دعت اليها هذه الاجتماعات التي عقدت كلها بعد بدء نتن ياهو مشروعه الاستيطاني في جبل ابي غنيم، وهي ايقاف عملية التطبيع، وكان تبرير النظام المصري انه لا يلتزم بهذه التوصيات لان بينه والكيان الصهيوني معاهدة سلام، ووجد النظام الاردني في ذلك مبررا له للتملص من الالتزام بهذه التوصيات.

٢ــ كان النظام المصري ورغم انه يتظاهر بقيادة الثقل العربي في مواجهة العدو وبلورة موقف حازم، كان ينسق مع الكيان الصهيوني من وراء الكواليس بخصوص قمع الشعب الفلسطيني ومنعه من مواجهته المشروع الاستيطاني الصهيوني في القدس والذي يرجع الى الوراء ويتذكر يجد ان الاتصالات المصرية ـ الصهيونية لم تتوقف رغم الحملات الاعلامية المصرية الشديدة ضد العدو، كما ان تأكيدات حسني مبارك حول ما يسميه ايقاف العنف والارهاب والتحذير منه، ويقصد حركة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو.. تكاد هذه التاكيدات تتكرر يوميا، فلا يترك مبارك مناسبة الا ويتطرق اليها حتى ولو كانت المناسبة محلية، وقد ذكرت مصادرنا الخاصة ان الرئيس المصري مارس ضغطا مكثفا على ياسر عرفات الذي كثرت زياراته مؤخرا للقاهرة بهدف قمع الشعب الفلسطيني ومنعه من التحرك لمواجهة الاحتلال الصهيوني وكان ان وفر ذلك الجهد للعدو الاجواء المناسبة للاستمرار في انجاز المشروع الاستيطاني في القدس وغيرها من اراضي الضفة وقطاع غزة المحتلين.

٣ــ الجهد المصري سواء فيما يتعلق بامتصاص وتطويق التحرك والغضب العربي الرسمي والشعبي او فيما يتعلق بالوساطة شجع الكيان الصهيوني وامريكا على الاستمرار في مواصلة انجاز خطوات المشروع الصهيوني وكان من نتائج ذلك اقدام الكونغرس على اصدار قرار باعتبار القدس عاصمة الكيان الصهيوني الموحدة وتخصيص ١٠٠ مليون دولار لتأمين تكاليف نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس. فالاوساط الصهيونية والامريكية وجدت ان الفرصة مواتية لاتخاذ هذه الخطوة لان العرب الرسميين ممزقين وان النظام المصري الذي تنظر اليه بقية الانظمة العربية على ان يمثل الثقل العربي قبالة العدو هو اقرب الى هذا الاخير منه حتى الى الحياد. فلو كان التحرك المصري جديا في مواجهة العدو لما اقدمت امريكا على قرارها الخاص بالقدس، ولما اصر نتن ياهو على مواصلة الاستيطان في القدس وغيرها من مدن الضفة والقطاع.

> ■■ ان المشروع المصري صياغة مصرية للافكار والمشاريع التي تقدم بها نتن ياهو والمبعوث الامريكي في عملية التسوية دنيس روس في جولته الاخيرة.
>
> ■■ الجديد في المشروع المصري هو دخول النظام المصري طرفا ثالثا لحماية الكيان الصهيوني والمساهمة في قمع الشعب الفلسطيني.

قراءة سريعة للمشروع المصري

على ان الجهد المصري الآنف لم يقتصر على توفير وتهيئة الاجواء لامريكا والكيان الصهيوني لمواصلة مشروعهم التصفوي كما ذكرنا في النقاط الآنفة، وانما تعدى هذا الجهد الى طرح مشروع هو الاخطر من نوعه على القضية الفلسطينية وحتى على مطالب عرفات نفسه رغم ان هذه المطالب لا تلبي ١٪ من حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم. وان اي مراقب يقرأ المشروع الآنف لابد ان يسجل الملاحظات التالية:

١ــ ان المشروع صياغة مصرية للافكار والمشاريع التي تقدم بها نتن ياهو والمبعوث الامريكي في عملية التسوية دنيس روس وذلك للامور التالية:

* ان التعاون الامني بين الكيان الصهيوني وسلطة الحكم الذاتي يمثل النقطة الاولى في المشروع اي ان الرئيس المصري اولى هذه المسألة اهمية خاصة اكثر من كل المسائل الاخرى وهذا ما كان يؤكد عليه باستمرار نتن ياهو وباقي الاوساط الصهيونية ويعني ذلك منع الشعب الفلسطيني من التحرك بوجه العدو، وفي الحقيقة ان التعاون الامني بين سلطة الحكم الذاتي والاجهزة الامنية الصهيونية لم يتوقف في اي وقت من الاوقات: لكن الجديد في المشروع المصري هو دخول النظام المصري طرفا ثالثا لحماية الكيان الصهيوني والمساهمة في قمع الشعب الفلسطيني لان هذا التنسيق والتعاون لم يحصل في الاتجاه المعاكس مطلقا فكم يمارس العدو من عمليات قمع ومطاردة وقتل للشعب الفلسطيني الا ان لا أوساط الحكم الذاتي ولا النظام المصري تدخلا لحماية الشعب الفلسطيني ودخول النظام المصري طرفا ثالثا في قمع الشعب الفلسطيني يشكل تطورا جديدا لان الدور المصري كان محصورا في ممارسة الضغوط على عرفات واقناعه بقمع الشعب الفلسطيني اما ان يدخل المصريون كطرف جديد فهو يعكس قلق وخوف هذا النظام من حركة الشعب الفلسطيني.

■ حسني مبارك: على خطى فاروق

* ان المشروع المصري لا يلبي مطالب عرفات انما يتناغم مع طرح دينس روس فيما يخص الاستيطان فالمشروع لم ينص على ايقاف الاستيطان نهائيا باعتباره يهدد مستقبل هوية الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الديموغرافية وباعتباره انه يتناقض واتفاقات اوسلو والخليل والقرار الدولي ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب العدو من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومن الجولان. ان البند الخاص بهذا الموضوع يشكل التفافا على الموقف العرفاتي نفسه بخصوص موضوع الاستيطان. فالبند كما مر بنا ينص على ايقاف (ذوشأن) وتفسر الاوساط (ذو شأن) بانه ايقاف موقت تقول تلك الاوساط وفي ضوء ما طرحه قبل عدة اشهر حسني مبارك انه لمدة ستة اشهر لكن المشروع لم يحدد المدة مما يعني ان العدو له هامش مناورة في تحديد تلك المدة فقد تكون اربعة ايام كما اقترح نتن ياهو وقد تكون اسبوع او شهر ـ وفي كل الاحوال ان هذه المحاولة ستظل محاولة بائسة الهدف منها تمرير المخطط الصهيوني وذلك بالتأكيد يعني ان النظام يعترف بالاستيطان الصهيوني سواء في القدس او في الضفة بل ولاضفاء شرعية مصرية على هذا الاستيطان لان المصريين وحسب مشروعهم الاخير وحسب ما سبق وان اقترحه حسني مبارك ايقافه لمدة ستة اشهر لايعترضون على اصل الموضوع انما توقيت تنفيذه فلانه يثير المشاعر العربية ويتعارض مع اتفاقات اوسلو يقترح مبارك تاجيله لبعض الوقت ريثما يتوفر الوقت المناسب هذا هو المفهوم من النص الانف.

* ان المشروع المصري لبى الطرح الصهيوني الذي تقدم به نتن ياهو فيما يخص الانسحاب او بعبارة ادق اعادة الانتشار في المناطق ب و ج مع بعض التحويرات، فاصل الموضوع هو المناطق ج لان العدو انسحب منذ زمن من المناطق ب. والمناطق ج تشمل المناطق الريفية والتي تشكل ٧٠٪ من اراضي الضفة الغربية، ففيما اقترح نتن ياهو الانسحاب فقط من ١٠٪ من المناطق ج اقترح المشروع المصري الانسحاب من ٢٠٪ فقط بينما تنص اتفاقات اوسلو المذلة على انسحاب العدو من ٩٠٪ من هذه المناطق كما اكد ذلك ياسر عرفات نفسه وباقي مسؤولي سلطة الحكم الذاتي وبذلك يكون المشروع المصري قد أسس لواقع جديد بخصوص عملية الانسحاب، أسس لمرجعية جديدة سوف يستند ويرجع اليها نتن ياهو. بمعنى آخر ان المشروع المصري قلص هامش عرفات للمناورة الى خمس مرات تقريبا اي من ٩٠٪ الى ٢٠٪ كما اوضحنا.

> ■■ ان الخطاب المصري السياسي والاعلامي الشديد اللهجة ضد العدو خلال الاسابيع التي سبقت الوساطة المصرية الاخيرة لم يكن سوى محاولة مصرية كنا قد حذرنا منها لامتصاص غضب بعض الاوساط العربية الرسمية مثل الاوساط السورية واللبنانية وغضب كل قطاعات الشعوب العربية وقطع الطريق بالتالي على محاولة عربية جادة لبلورة موقف عربي قوي وصلب بوجه الكيان الصهيوني.

* ان المشروع المصري طرح قضايا المعابر وانشاء المطار والميناء كعناصر للمساومة والمناورة. بينما هذه القضايا تنص عليها اتفاقات الخليل اوسلو والقاهرة. وكان المعروف ان ينفذها العدو ويلتزم بها منذ زمن طويل لان ياسر عرفات نفذ ما املت عليه الاتفاقات المذكورة قبال هذه الامور. بينما العدو تملص من الالتزام بها، وعرفات اعترف تكرارا ومرارا بأنه نفذ حرفيا الالتزامات التي عليه وفق تلك الاتفاقات لكن العدو لم ينفذها وهو ما اعتبره عرفات انتهاكا صهيونيا لتلك الاتفاقات اما ان يعود النظام المصري ويطرحها مجددا للمساومة فذلك ما يريده العدو ويلبي رغباته واول من طرح هذه الامور للمساومة نتن ياهو ودنيس روس فهذا الاخير طرح على عرفات السكوت عن الاستيطان في القدس مقابل التزام نتن ياهو بهذه الامور التي اشارت اليها بنود المشروع المصري.

* واخيرا وليس آخرا ان المشروع المصري يلبي مطلب نتن ياهو في اجراء حوارات مكثفة حول المرحلة النهائية وذلك يعني تنكبا عن الجدول الزمني الذي نصت عليه اتفاقات اوسلو.

٢ ــ كما اوضحت النقاط الانفة ان المشروع المصري نسف اتفاقات اوسلو والخليل والقاهرة من الاساس، بل انه شكل محاولة التفافية على كل هذه الاتفاقات المجحفة بحق الشعب الفلسطيني اساسا وبالتالي التفافا على الحقوق الفلسطينية. فالمشروع المصري اسس لمرجعية جديدة بديلة عن اتفاقات اوسلو وبديلة عن القرارات الدولية وذلك يعني ان نتن ياهو نجح في التخلص من تلك المرجعيات السابقة والتي يعتبرها لا تلبي مطالب الصهاينة وكذلك يشير الى الدور القذر الذي يقوم به النظام المصري ورئيسه حسني مبارك في التآمر على فلسطين وشعبها وهو بذلك انما يقوم بالدور ذاته الذي قام به الملك المصري فاروق والملك الاردني عبداله فهذان الملكان لهما دور كبير في في بيع فلسطين للصهاينة وخذلان الشعب الفلسطيني وفي تمرير المشروع الصهيوني، ودور حسني مبارك وغيره من اقطاب التسوية لا يقل خطورة عما سبق وقام به الملك عبدالله والملك فاروق وهذا ما يقوله الفلسطينيون

● البقيه على الصفحة ١٤

ماذا يحاك للسودان؟!

حسن السعيد

ـ ١ ـ

□ منذ ان اتضحت هويتها الحقيقية، واعلنت مصالحتها مع الذات والتاريخ.. والحاضر والمستقبل.. وثورة الانقاذ في السودان تتعرض الى سيل لا يتوقف من الاتهامات الظالمة وحملات التشويه المغرضة. حتى امسى «الملف السوداني» (الضيف) الدائم للاوساط الاعلامية المعادية، بيد انه ـ من وجهة نظر هذه الاوساط ـ ضيف ثقيل غير مرغوب فيه، ولهذا اصبح غرضا للسهام من كل الاتجاهات!

ورغم المحاولات المتواصلة، من قبل قيادة الانقاذ، لكي تتعامل مع الاخرين بانفتاح وتعقل وايجابية.. غير ان ذلك لم يجد سوى المزيد من التشكيك والامتعاض، وسوء الفهم، ولم تنفع كل الجهود السودانية، في هذا الاتجاه لامتصاص نقمة الغرب ومن يدور في فلكه.

ولعل الجولة التي قام بها الدكتور حسن الترابي لكل من امريكا وكندا، وفتح باب الحوار على مصراعيه، حول كل القضايا المثيرة للغرب، كانت خير مصداق على ما نقول فقد ذهب هذا المفكر الاسلامي المعروف، الى هناك على امل ان يساهم في تبديد الصورة المقلوبة عن الحالة الاسلامية عموما، وفيما يتعلق بالوضع في بلاده خاصة، وكانت النتيجة ان دبروا له ذلك الحادث المشين، حال نزوله في المطار الكندي، مما يعني ان هناك موقفا ثابتا للدوائر الغربية والامريكية بالذات، ازاء الحالة الاسلامية ورجالاتها وافرازاتها.

وتتجلى هذه الحقيقة الواضحة، كالشمس في رابعة النهار، عبر كل المواقف المتخذة من قبل الدوائر المختصة بآلية الصراع مع الشأن الاسلامي.

ولما كنا في نطاق الدائرة السودانية، فان الارقام والشواهد والدلالات لا تعوز اي مراقب منصف لما يجري من تحركات مريبة، وعلى اكثر من صعيد، تتكامل رغم ما بينها من تباين ذرائعي، وبذا نكون امام خطة توزعت فيها الادوار بشكل لا يحتاج الى مزيد من الادلة الثبوتية.

ـ ٢ ـ

فعلى صعيد الوضع المحلي، لم يعد سرا على احد الدعم الاستكباري المفضوح للمعارضة وخاصة لجون قرنق زعيم حركة التمرد الصليبي في الجنوب، والى الحد الذي تجاوز فيه غير مسؤول غربي (وبعضهم بدرجة وزير) ابسط اللياقات الدبلوماسية والسياسية. ناهيك عما تقوم به المؤسسات التنصيرية من دعم لهذه الحركة الصليبية.

كل ذلك يجري في وضح النهار، وامام مرأى ومسمع الامم المتحدة، والتكتلات الدولية والاقليمية، دون ان يعترض معترض، او يرتفع صوت ضد هذا الانتهاك الصارخ والاعتداء الواضح على سيادة السودان. ان لم نجد العكس. فالكثير من الاوساط الاعلامية والدوائر السياسية لا تكتم غبطتها بهذه المحاولة او تلك ضد السودان ارضا وشعبا وسيادة، فيما تعمد هذه الاوساط الى خلق التبريرات لمثل تلك الممارسات المرفوضة في كل المواثيق الدولية.

مما تجدر الاشارة اليه، ان الدوائر الغربية وبعض اذنابها في المنطقة تواصل اتهاماتها المستمرة للخرطوم بانها تتدخل في الشؤون الداخلية لبعض دول الجوار، في حين لا يرف لهذه الدوائر جفن حينما تسمح لنفسها ولاتباعها الذين يأتمرون باوامرها التدخل الفج في شؤون السودان الداخلية! وتلك لعمري مفردة من ملف المفارقات التي ينضح بها التعامل الاستكباري مع الشعب السوداني المسلم.

وفي الوقت الذي يعرف فيه الجميع مدى الممارسات الظالمة التي تقترفها انظمة القمع المدعومة غربيا تجاه الشعوب المسلمة المقهورة، نجد ان الغرب يتجاهل كل صرخات المعذبين وظلامات المضطهدين.. ويروح، وفي مكابرة عنيدة وغريبة، لكي يسلط هجومه على الانظمة التي لا تغرد في سربه.. ويلصق بها كل ما يليق به وبالانظمة الحليفة له.

والحكاية معروفة المقاصد والنوايا والخلفيات. فوزارة الخارجية الامريكية، على سبيل المثال لا الحصر، حينما تتذكر في كل عام الحقوق المهضومة للبشر، فانها تتذكر قبل اي شيء طهران، والخرطوم، وهافانا، وبيونغ يانغ.. ونظرة سريعة الى هذه العواصم تتضح لنا ابعاد القفز على الحقائق، وانتهاج هذا الاسلوب الانتقائي المقصود، في حين تؤكد كل من طهران والخرطوم ـ في الاقل ـ خلو المعتقلات فيهما من اي سجين سياسي! واما تلك العواصم (الحليفة) التي تزدحم سجونها بسجناء الضمير، وتتوالى محاكمها العسكرية والسرية على اصدار احكام الاعدام بالمعارضين.. فانها معفية من الادانة الامريكية.. وتلك مفارقة اخرى، ضمن سياقات لا تنتهي من مفارقات النفاق السياسي لرائدة النظام الدولي الجديد امريكا!

ويطول بنا المقام، لو تتبعنا قائمة المفارقات، ولكن من الضروري الاشارة الى بعضها، خاصة تلك التي اسندت مهمة تنفيذها الى بعض القوى الاقليمية، وبالنيابة عن واشنطن، وتأتي في مقدمة تلك المفارقات هي الرعاية الفائقة ـ وغير الطبيعية ـ التي تتلقاها المعارضة السودانية في العواصم الكبرى والصغرى، على حد سواء! وليس بخاف ما تتمتع به هذه (المعارضة) من امتيازات ودعم وتأييد، سواء في لندن وواشنطن.. او في اسمره والقاهرة، وما انعقاد ما يسمى بمؤتمر المعارضة قبل عام في العاصمة الارتيرية (اسمره) الا دليل على هذا المخطط الواسع ضد السودان.

ثم ازمة حلايب التي اثارها نظام مبارك ليست سوى وجه اخر، ومفردة اخرى في هذا المخطط، فضلا عما يمثله الدعم المصري لبعض الوجودات السودانية المتبرئة من تدخل صارخ في شؤون السودان، فيما يتباكى الغرب وابواقه على تدخلات الخرطوم في الشؤون المصرية.

وما يعزز هذا الانطباع، عن وجود مخطط يستهدف السودان، هو هذه المؤشرات العديدة التي تصب في عمق هذا التحليل.

فهذه الدول المحيطة بالسودان، في الاعم الاغلب، تساهم في مهمة «حرب النيابة» عن واشنطن التي تشنها ضد السودان المسلم، فاوغندا تحرشاتها مستمرة عبر دعمها وايوائها للمتمردين والى الحد الذي شاركت فيه قواتها العسكرية، الى جنب المتمردين، في تحركهم الاخير، ضد بعض المناطق الحدودية في جنوب السودان.

وكذلك الحبشة التي يربطها مع السودان شريط حدودي طويل، هي الاخرى ضالعة في هذا المخطط، وليس ادل على ذلك من موقفها المغرض، والمتساوق تماما مع الموقف الغربي المحرض، من حادثة محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي جرت باديس ابابا في حزيران عام ١٩٩٥، وقد كللت موقفها المنحاز بل المعادي بشن الهجمات العسكرية، جنبا الى جنب قوات التمرد الصليبي، وبالتنسيق الكامل مع قوات النظام الارتيري، ضمن مخطط امريكي ـ صهيوني واضح لكل ذي عينين!

وفي هذا الاطار يأتي اجتماع (اسمره) الاخير، للمعارضة السودانية والتي لا يجمعها شيء سوى التحسس من حاكمية الاسلام في الخرطوم، يأتي هذا الاجتماع لتداول الموقف المطلوب، بعد الفشل الذريع الذي منيت به

● البقيه على الصفحة ١٤

حوار مع المرحوم معن زيادة

الامام الخميني دعوة توحيدية اصيلة للفكر الاسلامي

مدارات عن الفلسفة ومناهج النقد في الفكر العربي المعاصر

خالد توفيق



● خبر الوفاة وتداعي الذكريات

عندما هاتفني احد الباحثين الاصدقاء واطلعني على خبر وفاة المفكر العربي واستاذ الفلسفة معن زيادة. تداعت للذاكرة مجموعة مكثفة من الخواطر مع المرحوم موزعة بين اهتمامي بكتاباته ومتابعتي لها وما جرى بيني وبينه في اكثر من لقاء.

مازلت اتذكر قامته الضئيلة ودماثة اخلاقه وشخصيته التي توازن بين جدية غير منفرة و لامتكلفة وعناصر جذب مشهودة مع وداعة باذخة تطمع الاخرين للحديث معه.

عندما التقيت به قبل ست سنوات لم المح فيه شيئا من تعالم النخبة وترفعها بالرغم مما ينطوي عليه من علم وما يحمله من معرفة وما قدمه من كتابات ومساهمات واذا كانت هذه الخصال الشخصية ـ وغيرها كثير ـ تعودنا تلقاه في بيئته الاسرية من تربية قويمة حيث لم تنمح لمسات تلك العائلة الطرابلسية المسلمة الكريمة وما تركته من بصمات راكزة في شخصيته وبقية ابناء العائلة فالشيء المؤكد ان توازنه الفكري وعدم وقوعه بداء الاستلاب الذي ينخر في كيان النخبة يرجع لايمانه بان وعي الذات ينبغي ان يكون من خلال مكونات الذات نفسها وان الانسلاخ عن الجلد والقفز على دين الامة وثقافتها وذاتها التاريخية لايحل المشكلة.

انطلاقا من التوزان هذا وعدم الافتتان بالاخر الغربي نشأ نقده للمشاريع الجامحة التي تنطلق من ابناء النخبة لمحاكمة دين الامة وثقافتها وتاريخها.

والاهم من ذلك كله انفتاحه على مشروع النهضة الخمينية قافزا فوق حواجز الالغاء والاقصاء والتغييب التي تلفعت بها اغلبية النخبة العربية حتى استحالت الى حاجب كثيف منعها من رؤية الحدث والانفتاح عليه والافادة من معطياته.

○ استعادة لقاء سابق.

رأيت ان افضل تكريم للمرحوم معن زيادة هو ان استعيد حديثا اجريته معه، ولكي اكون امينا اسجل صراحة بان المنشور هنا لم يكن لقاءا صحفيا متكاملا بالمعنى المنهجي، ولا هو حوار فكري تام الاركان، اذ لم يكن هناك موعد مسبق ولا اسئلة معدة سلفا، ولا طاولة ولا مايكرفون، وانما هي فرص سنحت في اوقات متعددة اقتنصتها لتوجيه اسئلة مختلفة للمرحوم معن زيادة. وهي وان كانت متنوعة الا انها تصب بمحورين رئيسين. الاول فكري، والثاني يرتبط بنهضة الامام الخميني «رض».

وعندما لممت اطراف الحديث وجمعت شتات الاسئلة وجوابها جاءت الحصيلة تكتسب صيغة الحوار التالي:

مشروع الموسوعة الفلسفية

■ اشرفت على اصدار الموسوعة الفلسفية، فهل لك ان تعطينا فكرة مختصرة عن هذا المشروع؟

○ العمل الاهم الذي قمت به هو الموسوعة الفلسفية التي عملت فيها لمدة خمسة عشر عاما.

■ هل كان العمل فرديا؟

○تم المشروع من خلال معهد الانماء العربي، وهو عمل جماعي حيث اشترك معنا في هذه الموسوعة ما يقرب من ثمانين باحثا واستاذا في الفلسفة من كافة البلاد العربية والاسلامية والعالم. صدر القسم الاول من الموسوعة سنة ١٩٨٤. ثم صدر بعد ذلك القسم الثاني في جزءين سنة ١٩٨٦ ـ ١٩٨٨، والقسم الثالث والاخير يصدر في هذا الصيف وبه يكتمل المشروع.

الموسوعة هذه جديدة في نوعها، لانها في الحقيقة ثلاث موسوعات في موسوعة واحدة، فالجزء الاول مخصص للمفاهيم والمصطلحات الفلسفية. وهذا الجزء موسوعة كاملة من الالف الى الياء. ثم ياتي بعد ذلك القسم الثاني وهو في جزءين كبيرين يضم كل جزء حوالي الف صفحة. وهذا القسم يدور حول المدارس والتيارات الفلسفية. وفيه مسح شامل لكافة التيارات والمدارس الفلسفية منذ بدء التفلسف وحتى الآن. وهو ـ عمليا ـ ملخص للفكر الانساني باسره.

اما القسم الاخير الذي انتهينا منه والذي سيصدر خلال هذا الشهر او الشهر القادم. فهو متعلق بالاعلام. وقد ضمّ آلاف الاعلام. اعلام المسلمين بشكل خاص

لقد تمّ التركيز على المسلمين، وايضا الاجانب وكل المعنيين بالفكر الانساني. ومن المسلمين تم التركيز على الفلاسفة والمتصوفة وعلماء الكلام وعلماء وباحثين في اصول الفقه. وهو عمل جديد من نوعه. كما ان القسم الثالث هذا هو موسوعة كاملة لانه مستقل من الالف الى الياء.

لقد اشرفت على الموسوعة وانا رئيس تحريرها منذ بدء المشروع وحتى الآن. وهي موسوعة جديدة من نوعها. ففي الجزء الاول مثلا عتدنا عشرات الباحثين المساهمين. وكل استاذ وكل باحث اخذ مدخلا وكتب عنه بحثا قصيرا يلخص تطوّر المصطلح واستخداماته المختلفة ومعناه وما اشبه ذلك.

■ ■ مشكلة الجابري انه ينسى بان هناك محاولات سبقته وتوجد في كتابه مبالغات.

■ ■ الفلسفة الاسلامية لم تنته بابن رشد، بل هي ما تزال مستمرة وخاصة في ايران.

■ ■ اطلعت على اعمال السيد الصدر وترجمت الميزان للانجليزية.

الانبهار والتباس المنهج

■بعيدا عن الموسوعة الفلسفية هناك نقطتان اساسيتان. النقطة الاولى: مسالة المناهج المحدثة في الفلسفة وبالذات ادخال المنهج البنيوي والتفكيكي كما في دراسات محمد عابد الجابري. وايضا والى حد ما دراسات محمد اركون في فلسفة اللغة. ما هو تقويمك لهذا الاستخدام؟

○ من الضروري ان نستخدم المنهج البنيوي في دراسة الفلسفة الاسلامية كما في دراسة اية فلسفة اخرى، ولكن يجب عدم المبالغة في استخدام هذا المنهج. لان المبالغة هي التي تنقلب الى ضدها، والواقع ان ما حصل هو عندما ياتي تيار فلسفي جديد في اوروبا نجد ان الكثيرين من الباحثين عندنا في العالم الاسلامي بشكل عام، ياخذون هذا المنهج ويركزون عليه ويظنون انه هو نهاية الفلسفة.

■ يعني انه انبهار؟

○ نعم، انبهار، وانا كتبت عن هذا الموضوع وقلت بانه بدلا من الاتباع، وبدلا من التقليد من المهم جدا ان نأخذ هذه المدارس وندرسها ونجد حاجتنا فيها. لان هذا هو الذي يساعدنا على ان نهضم هذه الفلسفة ونتمثلها ونفيد منها افادة واسعة، بدلا من ان نكون مقلدين واتباعا للغرب، يعني مثلا لو اخذنا الوجودية التي بشر بها عبدالرحمن بدوي. فانه وجد نفسه بعد مدّة من الزمن بعيدا عنها: اي انه انكفأ على نفسه وتخلى عنها، وكذلك الوضعية المنطقية التي بشر بها زكي نجيب محمود وهكذا.

هذا التوجه الى التقليد هو الذي يجب ان نرفضه اذا كنا نريد ان نكون مبدعين، وان نتقدم في ابحاثنا الفكرية عامة، والفلسفية بصورة خاصة.

■ هذا بشكل عام، ولكن هل هناك نقد خاص، لاسيما وان الجابري لايمثل ظاهرة فكرية شخصية، وانما يعبر عن تيار في المغرب العربي؟

● انا اعتقد انه يمثل تيارا واحدا وقد شاركت في حلقة نقدية عقدت حول كتاب الجابري عندما صدر الجزء الاول منه نظمتها مجلة «المستقبل العربي». وقد كنت واحدا من هؤلاء . وذكرت بان مشكلة الجابري هي انه ينسى ان هناك محاولات سابقة لتحديث الفكر العربي والإسلامي وان هذه المحاولات بدأت منذ اكثر من مائة عام ويظن نفسه بانه اول من ياتي بهذا النقد الجديد او هذا التحديث الجديد كما يسميه . ثم ان كتابه فيه مبالغات دون شك.

■ مثلا؟

● مبالغات متعلقة بموقفه من التراث وفي اعتقاده بان الفكر العربي مايزال واقفا عند حدود الماضي وحدود القرون الوسطى ويظن ان صياغتنا اللغوية لم تتطور ، وان ابنيتنا الشعرية لم تتغير ، وان تفكيرنا او عقلنا ما يزال محدودا بالفترةالزمنية التي تكون فيها الفكر العربي في القرنين الثالث والرابع الهجريين . وهذا غير صحيح ، لان هذه القرون الطويلة من الزمان ساهمت في تطوير الفكر العربي مساهمة واضحة. وعملية التجديد التي يدعو اليها بدأت منذ اكثر من مائة عام . بدأت مع مفكرين مهمين ساهموا في نقد الفكر التقليدي والتجديد.

الاستمرارية بعد ابن رشد

■ عودة الى الشأن الفلسفي. اذ نجد ان ثمة نزعة جاءت من الفكر الاستشراقي ودفعت بافواه التيارات الجديدة في الفكر العربي . هذه النزعة تزعم ان الفلسفة الاسلامية انتهت بابن رشد؟

● الفلسفة الاسلامية لم تنته بابن رشد، على الاقل كان بعد ابن رشد مفكرون معروفون ومشهود لهم . ولكن مشكلة المستشرقين انهم عندما انكبوا على دراسة الفكر الاسلامي اهتموا بالفكر الاسلامي في الشرق وفي العالم العربي فقط. ولكن تبين لهم فيما بعد ان الفلسفة الاسلامية ماتزال مستمرة في الوجود وخاصة في ايران وان ايران لم تبتعد عن الدراسات الفلسفية او تتوقف فيها، ولم تنقطع عن الاستمرار في دراسة الفكر الفلسفي . فوجدنا فلاسفة كثيرين ظهروا بعد ذلك؛ اي بعد ابن رشد صحيح ان ابن رشد كان بمثابة القمة . يعني بلغ الذروة ، ولذلك ظن بعضهم ان الدراسة الفلسفية قد انتهت ببلوغ ابن رشد الذروة. فيما نرى ان لابن رشد تلامذة كثيرين، وانا اهتممت بشكل خاص بالفلسفة في المغرب قبل ابن رشد وبعده، وقد كتبت رسالة الدكتوراه حول فلسفة ابن ماجة الاندلسي، ووجدت ان كل عناصر الابداع التي ظهرت فيما بعد عند ابن رشد كانت موجودة قبل ذلك عند ابن ماجة بشكل خاص وعند ابن الطفيل.

ان اسهام ابن رشد كان عظيما وقد اثر في تيارات وفي مفكرين ظهروا بعد ذلك.

■ اذا سمحت لي.......

○ في الحقيقة انني على اتم استعداد لمتابعة هذا الحوار الذي اعتبره حوارا ضروريا.

■ اريد ان اقول اننا حتى لو انفتحنا على حقيقة ان الفلسفة استمرت في المشرق ولم تنته. سنواجه ـ كما يقول المعترضون ـ بان فلسفة المشرق لاتمثل سوى الغنوص والاتجاهات الباطنية، وبالتالي تغدو العقلانية الارسطية هي المعيار الاول للعمل الفلسفي. على اساس ذلك اقصي ابن سينا كما في محاولة «نحن والتراث» للجابري، واخرج الفارابي او بعض اعماله عن سياق العمل الفلسفي. حتى لم يبق من شواخص دالة على العمل الفلسفي الا ابن رشد واسماء قليلة جدا: الكندي ربما؟

○ ما قلته عن ان المستشرقين انصبُّ اهتمامهم...

■ ليس المستشرقون وحسب، وانما حتى التيارات البارزة في الفكر العربي المعاصر تفعل الشيء نفسه.

○ مع الاسف... مع الاسف ان المهتمين بالفلسفة في البلاد العربية لم يكونوا على دراية بالتيارات الفلسفية والدراسات الفلسفية الموجودة في ايران، وذلك بسبب القطيعة السياسية. فالقطيعة السياسية بالدرجة الاولى هي التي افضت الى الانقطاع بين العالم العربي وايران ايام الشاه.

ولكن بعض الذين اهتموا او حضوا او قدر لهم ان يتصلوا بالدراسات في ايران، ادركوا منذ فترة مبكرة ان الدراسات الفلسفية لم تنقطع ولم تتوقف عند حدود الفلسفة في البلاد العربية.

وعند حدود ابن رشد كما يقول بعض المستشرقين، وكما يقول الكثيرون من الباحثين والمشتغلين بالفلسفة في البلاد العربية، بسبب عدم درايتهم. ولكن قدر لي شخصيا ان احتك باساتذة من ايران. وان ازور ايران في فترة مبكرة، لقد جئت الى ايران اول مرة سنة ١٩٧٠، وقبل ذلك كنت قد اعددت دراسة عن الشيخ المفيد، وكتبت دراسة عرفت بها الشيخ المفيد لقراء الانكليزية وكان ذلك سنة ١٩٦٨، اي منذ خمسة وعشرين عاما مضت .

■ اكتشفت الشيخ المفيد مبكرا. هل تم ذلك في اطار مؤتمر او مؤسسة ام كان عملا شخصيا؟

○ لا.. لا. الاهتمام شخصي ضمن حدود دراستي للفكر الاسلامي. كتبت اول مقال عن الشيخ المفيد نشر في مجلة بنيويورك اسمها عرب جورنال (المجلة العربية) فيه تعريف بالشيخ المفيد وتسميته ودوره وكتبه واساتذته وطلابه ومنهجه في البحث.

وبعد ذلك اعدت اهتمامي بالشيخ المفيد بشكل خاص في الموسوعة الفلسفية العربية التي اشرت اليها. حيث تحدثنا عن اعلام مختلفين في الفكر الشيعي، وحاولت ان اركز وان اوجه التوجه في هذه الموسوعة الى ان لاتكون قاصرة، او ان تكون ضيقة، وان تكتفي بالحديث عن الباحثين في الفلسفة والدارسين للفلسفة من العرب فقط، وانما توسعنا وتحدثنا عن كافة المفكرين. اذ تجد في هذه الموسوعة بوضوح ان الفكر الفلسفي في العالم الاسلامي لم يقف عند حدود ما رآه المستشرقون. وما يظنه بعض المشتغلين بالفلسفة في البلاد العربية.

■ قد يسلم بعض الناقدين بوجود اتجاهات فلسفية اخر في المشرق العربي والمشرق الاسلامي كما في ايران مثلا. بيد ان هذه الاتجاهات تنتقد بذريعة انها تمثل تيارات غير عقلانية، اي لاتتبنى العقل معيارا، وانما تحاول ان تتجه للغنوص والباطنية كما يزعم؟

○ قضية التقويم قضية مختلفة. ولكن المهم ان البحث الفلسفي لم يتوقف. والفلسفة والدراسات الفلسفية الاسلامية فيها تيارات مختلفة، وليس فيها التيار المشائي فقط، وانما فيها تيارات مختلفة منذ بدايتها. فلايمكننا ان نهمل ابن سينا باعتبار ان ابن سينا كان يمثل تيارا معينا ونهتم فقط بفلسفة الكندي، ولايمكننا ان نقول ان الفلسفة العربية الاسلامية، او الفلسفة الاسلامية بشكل عام كانت فلسفة مشائية فقط ونهمل جوانب التصوف وجوانب العرفان التي كانت وماتزال ركنا اساسا من اركان هذا الفكر الفلسفي الاسلامي.

■ كلمات اخيرة عن الفلسفة . ربما يسأل الكثير عن جدوى البحث الفلسفي سواء اكان البحث في عقلانية ابن رشد او عرفانية السهروردي او ابن سينا وما الى ذلك من الاتجاهات الاخر. اي: ما هي صلة الواقع العربي الراهن بتلك الدراسات؟ وهل تعني مجرد التفاخر بـ «التراث» تمجيد الماضي. ام هناك فائدة وثمرة موضوعية عملية لهذا الاهتمام؟

● الفلسفة الاسلامية فيها الحي وفيها الميت. ويجب علينا ان ندرس هذه الفلسفة لنجد ما هو حي وما هو مناسب لظرفنا الراهن . طبعا هناك عنصر العقلانية وهناك عنصر المنهج وهناك اضافة الى ذلك بعض القضايا والمشكلات الفكرية الاساس التي ماتزال حية ، مثل مشكلة التوفيق بين الحكمة والشريعة التي اهتم بها الفارابي ، ثم اهتم بها ابن رشد. وهي من القضايا الحية في فكرنا الفلسفي حتى يومنا هذا. وهناك قضايا اخرى مماثلة في هذا الفكر الفلسفي، ودراستنا للفكر الفلسفي الاسلامي يجب ان تدرس الميت والحي. وان تهتم بما هو حي لاتخاذ مواقف فكرية وفلسفية من هذه القضايا الكبيرة والتحديات الفكرية التي ماتزال تواجهنا لحد هذا اليوم.

اترجم الميزان للانكليزية

■ آخر كتاب اصدرته؟

● هو الجزء الاخير من الموسوعة الفلسفية العربية . والان انا مهتم ومشغول بترجمة احد اجزاء «الميزان» للطباطبائي،فهناك ترجمة كاملة لتفسير الميزان يقوم بها عشرات من الاساتذة من الولايات المتحدة وكندا وكل واحد اخذ جزءا وانا مشغول بترجمة الجزء الخامس الى اللغة الانكليزية.

قرأت الشهيد الصدر

■ سؤال اخير ـ في الشأن الفكري ـ ربما يعبر عن رغبة نفسية . هل اطلعت على اعمال السيد محمد باقر الصدر؟

● طبعا اطلعت عليها وهي موجودة في مكتبتي الخاصة جميعا.

■ وبالنسبة لكتاب الاسس المنطقية للاستقراء؟

● هو من الكتب المهمة التي يجب ان يقرأ على نطاق واسع الان وخاصة في وقتنا الراهن.

■ ■ ما يمثله الامام الخميني بالنسبة لي انه المناضل العنيد من ناحية والداعية التوحيدي من ناحية اخرى.

■ ■ يحتاج الغرب الى عدو حتى يستطيع ان يستمر، والعدو الاساس فيما يبدو الآن هو الاسلام.

■ ■ يجب ان نهتم بدعوة الامام التوحيدية لانها مصدر قوتنا في المستقبل القريب.

الامام الخميني

■ انتقل الآن الى نهضة الامام الخميني. ماهي ابرز التحولات التي قاد اليها ظهور هذه الشخصية الكبرى على مستوى ايران والعالم العربي والاسلامي في العقد الثمانيني بالذات؟

○ اختصر الحديث واقول: ان الامام الخميني هو شخصية فذة من شخصيات تاريخنا المعاصر، واعجابي به كان في الدرجة الاولى بعناده واصراره على خطه الآيديولوجي ووقوفه بحزم دفاعا عن مبادئه الآيديولوجية وتصديه للقوى الكبرى التي كانت تواجهه دون ان يعبأ هو بذلك.

ونتيجة لهذا العناد والتصميم والاصرار. استطاع ان يقود ايران الى مرحلة الثورة الاسلامية، وان تنتصر هذه الثورة . وان تتحقق اماني الامام. من ناحية اخرى يمثل فكر الامام الخميني دعوة توحيدية اصيلة للفكر الاسلامي، وهذا البعد لم يعط حقه في الدراسات: دراسات الباحثين. واعتقد ان هذا الاسهام والتوجه الذي عرف به الامام الخميني هو توجه يجب ان نهتم به، وان نعنى به ونركز على عناصر الوحدة في هذا الفكر الاسلامي ، ونبتعد عن عناصر التفرقة .

هناك اهتمام بالفكر الشيعي من قبل المستشرقين وغير المستشرقين، ويخشى ان يكون هذا الاهتمام فخا يجرنا الى التباعد والصراع المذهبي والآيديولوجي مجددا، وهذا يخالف روح فكر الامام.

هذا يعني بالدرجة الاولى وباختصار شديد ما يمثله «الخميني» بالنسبة لي: يعني المناضل العنيد من ناحية، والداعيه التوحيدي من ناحية اخرى.

■ هل تعتقد بان الامام الخميني انتهى كشخصية ام انه اتخذ مكانه الى جوار رجال النهضة الكبار؟

○ من الطبيعي انه لم ينته، لانه مايزال فاعلا . يعني فاعلا اكثر من الشخصيات الاصلاحية والرواد الاوائل في القرن الماضي، مايزال (الامام) من الشخصيات الفاعلة في حياتنا المعاصرة اكثر من هؤلاء بسبب طبيعة الظروف المحيطة بالجمهورية الاسلامية بالذات وبالدرجة الاولى.

■ هل تعتقد ان ثمة ما يجذب الاخرين من غير المسلمين لشخصية الامام او الى نهضته بشكل عام؟

○ مع الاسف ان قلة من غير المسلمين تدرك ابعاد الامام الخميني واهميته وشخصيته ودوره .

■ واين الخلل؟

○ اعتقدبان اجهزة الاعلام الدولية لا تريد ان تقدم صورة حقيقية، وقد عجزت اجهزة الاعلام العربية عن ان توصل صورة عربية اسلامية . يعني أن توصل الصورة الحقيقية للامام الخميني الى اوروبا والى امريكا بشكل خاص.

وطبعا هذا نتيجة قوة الاعلام

● البقيه على الصفحة ١٤

معن زيادة

البطاقة الشخصية والفكرية

○ ولد سنة ١٩٤٠ من اسرة مسلمة في مدينة طرابلس اللبنانية، حصل على ليسانس الفلسفة من جامعة القاهرة، ثم انهى الماجستير والدكتوراه في جامعة مانجيل الكندية، فاصبح رئيسا لقسم الفلسفة في الجامعة اللبنانية مدة تزيد على عشر سنوات، واستاذا لما يقرب من العشرين عاما.

○ مارس التدريس في جامعة مانجيل في مونتريال بكندا، له الكثير من الكتب والدراسات المنشورة، منها: الحركة من الطبيعة الى مابعد الطبيعة، معالم في تحديث الفكر العربي، تحقيق لكتاب المسائل في الخلاف بين البصريين (علم الكلام)، كتاب عن خير الدين التونسي وغير ذلك.

○ رأس تحرير عدة مجلات فكرية آخرها مجلة الفكر العربي واشرف على الموسوعة العربية الفلسفية ورأس تحريرها.

○ درس اللغة الفارسية وهو يقرأها الى جوار اللغتين الفرنسية والانجليزية.

○ توفي ـ الى رحمة الله ـ بعد مرض المّ به.

مذهب اهل البيت يقوم على اساس التمسك بالثقلين

□ يقوم مذهب الشيعة الامامية الاثني عشرية اساسا على مبدأ العمل بوصية الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه و آله ـ الواردة في حديث الثقلين المتواتر والمروي في مصادر الحديث المعتبرة لدى مختلف الفرق الاسلامية وبأسانيد وطرق كثيرة يصعب احصاؤها لكثرتها وقد دونت بشانه العديد من الدراسات العلمية القيمة اثبتت التواتر على وفق اشد قواعد الاثبات العلمي للتواتر عند اي من المذاهب الاسلامية.

في هذا الحديث الشريف يقول الرسول الاعظم ـ صلي الله عليه و آله ـ: «اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، احدهما اعظم من الاخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» (سنن الترمذي، ج ٥، ص ٦٦٢، الحديث رقم ٣٧٨٦)

اهتمام الامامية بالقرآن الكريم وحفظه

وصية الرسول الاكرم لامته تنص على ان النجاة من الضلالة ـ والى يوم القيامة ـ تكون بالتمسك بهذين الثقلين معا، وعلى اساس العمل بهذه الوصية النبوية الخالدة قام مذهب اهل البيت عليهم السلام ولذلك اهتم علماء الامامية بالقرآن الكريم وتفسيره وعلومه والفوا في ذلك الكثير من المصنفات الخالدة احصت دار القرآن الكريم منها وفي باب التفسير حدود الخمسة آلاف مصنف واعتبروه المصدر الاول من مصادر التشريع والمرجع الذي يرجع اليه في تمييز الصحيح من السنة عن الموضوع، فهو صاحب الكلمة الفصل في كل شيء.

وقد عزز اهتمامهم بكتاب الله وحفظه الوصايا المشددة التي تلقوها من الثقل الثاني وهم ائمة العترة النبوية الطاهرة ـ صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ـ.

وكتب الحديث المعتمدة عند الامامية مليئة باحاديث الائمة المعصومين ـ عليهم السلام ـ الحاثة على الاهتمام بالقرآن الكريم وجعله المرجع الاول وصاحب كلمة الفصل. نشير هنا الى نماذج منها، فمثلا روى الشيخ ثقة الاسلام الكليني، عن الامام الصادق ـ عليه السلام ـ انه قال: «ان الله تبارك

وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء، حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد، حتى لايستطيع عبد يقول: لو كان هذا انزل في القرآن؟ الا وقد انزله الله فيه». وروى عن الامام الباقر ـ سلام الله عليه ـ انه قال: «ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا تحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله ـ صلى الله عليه و آله وسلم ـ وجعل لكل شيء حدا وجعل

عليه دليلا يدل عليه، وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا». وروى عن الامام الكاظم ـ عليه السلام ـ انه قال: «بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و آله». وروى عن الامام الصادق ـ عليه السلام ـ قال: «كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لايوافق كتاب الله فهو زخرف» وقال: «ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف». (راجع كتاب الاصول من الكافي للشيخ الكليني، الجزء الاول، ص ٥٩، ص ٦٩).

المرجعية الاولى للقرآن في الفقه الشيعي

وقد تجسدت هذه الوصايا عمليا في الفقه الشيعي وبوضوح فتميز بشدة اهتمامه بمرجعية القرآن الكريم في استنباط الاحكام، وتميزت اصوله في الاستنباط الفقهي عن فقه اخواننا في المذاهب الاسلامية الاخرى، ففيما تقول

اغلب هذه المذاهب بأن الحديث ينسخ آيات القرآن الكريم حتى لو كان راويه صحابي واحد، تصر اصول الفقه الشيعي على عدم جواز ذلك. وعلى التاكيد على ان الايات الكريمة هي المرجع في تمييز الاحاديث الشريفة ـ كما قدمنا ـ وفي استنباط الاحكام الشرعية

ماذا وراء ترويج تهمة تحريف القرآن

عرفان محمود

«فتاوى الامامية بنفي التحريف وحفظ القرآن»

وواضح ان هذا الاهتمام البالغ بمرجعية القرآن الكريم يكشف الاعتقاد الجازم بتحقق الوعد الالهي الصادق بحفظ هذا الكتاب الالهي من اي شكل من اشكال التحريف والتبديل والزيادة والنقصان، والا فان القول بوقوع اي شكل من اشكال التحريف يسلب القرآن الكريم هذه المرجعية المطلوبة كما انه يعني تكذيب الوعد الالهي لحفظه ـ والعياذ بالله ـ يقول الشيخ ابو جعفر الطوسي ـ رضوان الله عليه ـ: «واما الكلام في زيادته ونقصانه فيما لا يليق به ايضا لان الزيادة فيه مجمع على بطلانها والنقصان منه فالظاهر من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى رحمه الله وهو الظاهر في الروايات .. ورواياتنا متناصره بالحث على قراءته والتمسك بما فيه، ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه. وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) رواية لا يدفعها احد انه قال: اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر بالتمسك بما لا نقدر على التمسك به كما ان اهل البيت عليهم السلام ومن يجب اتباع قوله حاصل (موجود) في كل وقت.

واذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته، فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه ونترك ما سواه».

ويقول الشيخ الفيض الكاشاني: (قال الله عز وجل: وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وقال: انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فكيف يتطرق اليه التحريف والتغيير؟ وايضا قد استفاض عن النبي (صلى الله عليه واله) والائمة (عليهم السلام) حديث عرض الخبر المروي (عنهم) على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له،

> ■■ اهتم علماء الامامية بالقرآن الكريم وتفسيره وعلومه والفوا في ذلك الكثير من المصنفات الخالدة احصت دار القرآن الكريم منها وفي باب التفسير حدود الخمسة آلاف مصنف واعتبروه المصدر الاول من مصادر التشريع والمراجع الذي يرجع اليه في تمييز الصحيح من السنة عن الموضوع فهو صاحب الكلمة الفصل في كل شيء.

وفساده بمخالفته. فاذا كان القرآن الذي بأيدينا محرفا فما فائدة العرض. مع ان خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده).

ويقول الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي: (لا زيادة فيه من سورة ولا آية من بسملة وغيرها لا كلمة ولا حرف، وجميع ما بين الدفتين مما يتلى كلام الله تعالى بالضرورة من المذهب بل الدين واجماع المسلمين واخبار النبي (صلى الله عليه وآله) والائمة الطاهرين (عليهم السلام) وان خالف بعض من لا يعتد به في دخول بعض ما رسم في اسم القرآن .. لا ريب في انه محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديان كما دل عليه صريح القرآن واجماع في جميع الازمان ولا عبرة بالنادر).

القرآن معيار تمييز السنة

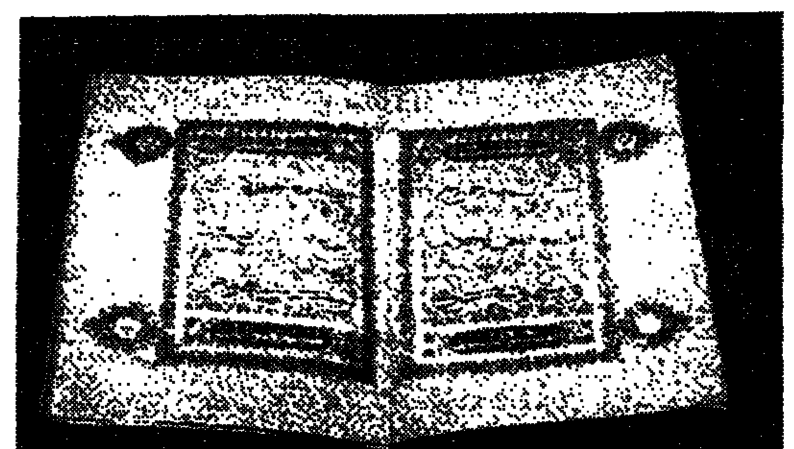
ويقول السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي: (.. فان القرآن العظيم والذكر الحكيم متواتر من طرقنا بجميع آياته وكلماته وسائر حروفه وحركاته وسكناته، تواترا قطعيا عن ائمة الهدى من اهل البيت عليهم السلام لا يرتاب في ذلك الا معتوه، وائمة اهل البيت كلهم اجمعون رفعوه الى جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الله تعالى. وهذا ايضا مما لا ريب فيه.

وظواهر القرآن الحكيم ـ فضلا عن نصوصه ـ ابلغ حجج الله تعالى واقوى ادلة اهل الحق بحكم الضرورة الاولية من مذهب الامامية. وصحاحهم في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة. وبذلك تراهم يضربون بظواهر الصحاح

(من الاحاديث) المخالفة للقرآن عرض الجدار، ولا يأبهون بها، عملا بأوامر ائمتهم «عليهم السلام».

ويقول السيد محمدهادي الميلاني: «ان القرآن الكريم لم يقع فيه اي تحريف لابزيادة ولا بنقصان ولا بتغيير بعض الالفاظ وان وردت بعض الروايات في التحريف (فان) المقصود منها تغيير المعنى باراء وتوجيهات وتاويلات باطلة لا تغيير الالفاظ والعبارات. واذا اطلع احد على رواية وظن بصدقها وقع في اشتباه وخطأ، وان الظن لا يغني من الحق شيئا».

هذه بعض نماذج اراء علماء الامامية من القدماء والمتاخرين في مرجعية القرآن الكريم وحفظه ونفي اي شكل من اشكال



التحريف عنه ونظائرها كثيرة جمع مجموعة منها السيد مرتضى المرتضوي في كتابه «البرهان على صيانة القرآن».

والسيرة العلمية لعلماء الامامية تؤكد هذه الاراء بكل وضوح لالبس فيه ولا غموض فكتبهم في العلوم القرآنية موجودة شاهدة عليها بل وتشهد عليها كتبهم في مختلف ابواب العلوم الاسلامية الاخرى في الفقه واصوله والاخلاق والاداب الشرعية وغيرها فالرجوع في كل باب يكون اولا للقرآن الكريم يليه الحديث الشريف ويكفي في هذا المجال مراجعة موسوعة بحار الانوار للعلامة المجلسي، فقد التزم في كل موضوع بنقل الايات الكريمة المرتبطة به اولا ثم نقل الاحاديث الشريفة المروية بشانه.

«مغالطات متهمي الشيعة بالتحريف»

وعلى ضوء ما تقدم تتضح عدم مصداقية الاتهامات التي طبل لها البعض بنسبة القول بالتحريف للقرآن للامامية فهي افتراءات لا تمتلك اي صيغة علمية ولايمكن تفسير دوافعها بانها علمية بعد اتضاح موقف الامامية المؤكد لحفظ القرآن الكريم من اي شكل من اشكال التحريفف بالزيادة او النقصان وان القرآن الموجود بين الدفتين هو كامل الوحي الالهي المنزل على سيد المرسلين ـ صلى الله عليه واله ـ لم يتغير منه شيء وعليه تعويل علماء مذهب اهل البيت ـ عليهم السلام ـ في الاستدلال والبحث هو نفسه ـ ولاشيء سواه. الذي يتلوه جميع الشيعة ويتعبدون بتلاوته والعمل بما فيه وهذه مساجدهم ومحافلهم الدينية لا تجد فيها سواه.

وتتضح الصيغة الافترائية المتعمدة في هذه الاتهامات عندما نلاحظ ان مروجيها يستندون الى رواية الامامية لبعض الروايات التي يفهم منها وقوع التحريف

فلو كان هؤلاء المروجون صادقين في تمسكهم بقواعد البحث العلمي لرجعوا الى اراء علماء الامامية فيها المدعمة بسيرتهم العلمية والعملية وفسروها بان المقصود فيها هو وقوع اشكال من التحريف في الفهم والتفسير وليس في النص القرآني المحفوظ كما يشير لذلك السيد الميلاني وغيره فيما نقلناه عنهم.

اما التغافل عن تلك الاراء بل واتهام اصحابها بالكذب استنادا الى وجود تلك للرويات لهو مغالطة بعيدة عن اجواء البحث العلمي خاصة وان امثال هذه المرويات موجودة وبعدد اكبر بكثير ـ في الكتب الروائية المعتمدة عند مختلف الفرق الاسلامية فما هو سر تخصيص اتهام القول بالتحريف بمذهب اهل البيت ـ عليهم السلام ـ.

«وجود روايات التحريف في صحاح اهل السنة».

ننقل هنا على سبيل المثال نماذج من اهم الكتب المعتمدة عند اخواننا اهل السنة رواها البخاري ومسلم وغيرها فمثلا روى البخاري في صحيحه (ج٨ ص ٢٥) حديثا طويلا باسناده عن عمر بن الخطاب انه قال ضمن خطبة خطب بها في المدينة قال فيها: «ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها. فلذا رجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجمنا بعده. فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله: (والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف).

ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان: (لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم، او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم) «ورواه البخاري ملخصا في ج ٨ ص١١٣» وروى نحوه مسلم في صحيحه ج٥ ص١١٦، وابن ماجه وابو داود والترمذي والدارمي في سننهم واحمد بن حنبل في مسنده وغيرهم. ورغم ذلك فالآيات المذكورة غير موجودة في القرآن الكريم الحالي المتداول بين المسلمين، وروى مسلم في صحيحه (ج٣ ص١٠٠) حديثا عن ابي موسى الاشعري جاء فيه: «.. كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها! غير اني حفظت منها: (لو كان لابن آدم واديان من مال لأبتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب. وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها: يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم القيامة)». ونظائر هذه الاحاديث كثيرة مروية في الصحاح الستة وغيرها عن عمر وعائشة والاشعري وانس وغيرهم. ويفهم منها القول بحذف آيات وسور عديدة من القرآن الكريم بل واضافة ما هو ليس من القرآن اليه مثل سورتي المعوذتين ـ على حد زعمهم ـ (راجع صحيح البخاري ج٦ ص٩٦). بل ويفهم من بعضها ان المتبقي من القرآن وهو الموجود حاليا بين الدفتين يقل عن ثلث المنزل كما هو المروي عن عمر بن الخطاب في الدر المنثور للسيوطي (ج٦ص٤٢٢).

«وجود هذه الروايات لا يخدش الايمان بحفظ القرآن»

ما تقدم هو نماذج كما قلنا للروايات المروية في صحاح اهل السنة واكثر كتبهم اعتمادا واعتبارا عندهم، وهي تصرح بوقوع اشكال من التحريف في الكتاب الالهي المنزل، ولكن مجرد وجودها في كتبهم الروائية وحتى صحاحهم المعتبرة لم يدفع اتباع مذهب اهل البيت «ع» الى اتهامهم بتحريفها لسبب بسيط هو انهم ـ أي اخواننا اهل السنة ـ يصرحون برفضهم فكرة التحريف ويقدمون ادلة على نفي وقوعه

> ■■ الوهابية تزعم صحة كل ما في صحيح البخاري ـ على الاقل ـ وهو كما رأينا يشتمل على روايات يفهم منها بوضوح وقوع التحريف كما رأينا فكيف يمكن تفسير مساعيها المحمومة لترويج مثل هذه الافتراءات ضد مذهب اهل البيت ـ عليهم السلام ـ وعدم قبول فتاوى كل علمائهم الناصة بصراحة على عدم وقوع التحريف.

فيقبلونها منهم خاصة وهم يرون ان اخوانهم اهل السنة يرجعون الى القرآن الكريم نفسه الموجود لدى اتباع مذهب اهل البيت ـ عليهم السلام ـ

«اهداف الوهابية من ترويج افتراءات التحريف»

وهذا الامر نفسه يصدق على الوهابية التي تروج افتراءات تحريف القرآن ضد اتباع مذهب اهل البيت ـ عليهم السلام ـ فالوهابية تزعم صحة كل ما في صحيح البخاري ـ على الاقل ـ وهو كما رأينا يشتمل على روايات يفهم منها بوضوح وقوع التحريف كما رأينا، فكيف يمكن تفسير مساعيها المحمومة لترويج مثل هذه الافتراءات ضد مذهب اهل البيت ـ عليهم السلام ـ وعدم قبول فتاوى كل علمائهم الناصة بصراحة على عدم وقوع التحريف كما هو واضح في النماذج التي نقلناها آنفا عن علماء الامامية. والاستناد في ترويج هذه الافتراءات الى وجود بعض الروايات المروية في كتب الحديث الشيعية التي يفهم من ظواهرها وقوع التحريف الذي فسرناه بالتحريف في الفهم والتفسير وليس في النص؟! هل يمكن تفسير هذه المساعي الوهابية المحمومة بغير السعي لاثارة الفرقة والاختلاف بين المسلمين واضعافهم باية وسيلة ممكنة ولو باللجوء الى مثل هذه المغالطات والمفارقات المفضوحة؟!

تقويم المشروع الغربي الصهيوني حسب.. تتمة

الاميركي بيل كلينتون في حقل تنصيبه اوائل هذا العام رئيسا ـ لفترة ثانية ـ للجمهورية الاميركية.

حين قرأت قول كلينتون كتبت عنه مقالة ارفقها بهذه المداخلة مايزال رأيي في قول كلينتون ثابتا، بل زاد يقيني من دقة ملاحظتي ان الفرصة اتيحت لي، في دمشق لبحث هذا التعبير مع عدد من الدبلوماسيين الاميركيين العاملين في دمشق، او الذين زاروها، في النصف الاول من هذا العام في بحثي هذا اكتشفت امرين اولهما: ان ايا منهم لم يلاحظ هذا التعبير حين قيل (وقد قيل مرتان على الاقل) وثانيهما ان ايا منهم ـ وبينهم سفير عامل في دولة عربية غير سورية ـ لم يتعرض على نفوري من هذا التعبير. بل لعلي اكون اقرب الى الصواب ان قلت ان كل اميركي تحدثت معه بهذا الشان وافقني على ان هذا التعبير مثير للنفور.

حين اذكر ما سبق اتطلع الى امل محدد، ارجو من مؤسسة كيهان ان تعطي هذا الامر حقه في الابراز، قد تستطيع ابراز كيهان هذا الامر. اقناع كلينتون بالتعهد بالاقلاع عن هذا التعبير المنفر.

(٢)

هل ثمة مشروع غربي ـ صهيوني موحد؟ تفترض الديباجة التي وردتني وجود مثل هذا المشروع الموحد، بصراحة: ما يوجد من اتفاق بين الغرب «كل الغرب» وبين الصهيونية لا يصل الى المستوى الذي يمكن به وصفه انه مشروع بين الولايات المتحدة الامريكية وبين اسرائيل «توأمة»؟ نعم لكن هذه التوأمة لا تمتد الى اوروبا او على نحو أدق الى كل اوروبا. الرئيس شيراك ووراؤه تقاليد السياسة الفرنسية ليس شريكا في هذه التوأمة «او ذلك المشروع»، كذلك ثمة لروسيا حدود في سياستها ازاء العرب، وتفرض عليها هذه الحدود نوعا من البعد عن مشروع غربي ـ صهيوني مدعى بوجوده. ثم ان تركيا ليست غربية في نظر الغرب. الا ان عداءها للعرب قديم متجدد، وتعاونها العسكري مع اسرائيل مثير للقلق السوري والعراقي خاصة والعربي عامة.

نعم. ثمة خطوط لمشروع غربي ـ صهيوني، خطوط لم تصبح نسيجا وقد لا تصبح. معيار براعتنا يكمن في ان نبقيها خيوطا لا تتقاطع حتى تصبح نسيجا.

قانون داماتو اقتصادي يحظى باستنكار غربي «اوروبي» لا بأس بحجمه. من المناسب ان نبقي هذه الحقيقة ماثلة في الذهن. التطاول الثنائي على قيم ومقدسات ورموز العرب والمسلمين امر حاصل. الا انه ليس كل القصة. في الغرب اساس لنظام عدالي لا يحقق كل العدالة الا انه معقول باجمال. فحين نؤسس قانونيا لقضية تمييز ديني او عنصري ضدنا في الغرب، فمن المحتمل ان يكون لتأسيسنا اثر في دفع التمييز ومنعه.

واذكر خبر شخصية لا باس من ذكرها رغم جانبها الذاتي، في عام ١٩٨٩ طالبت علنا في مؤتمر عقدته اليونسكو في ساحل العاج عنوانه:

«بناء السلم في عقول البشر» طالبت قداسة البابا

بتقديم شرح يقترب من الاعتذار يقدم لاحفاد ضحايا حروب الفرنجة حين تحل الذكرى التسعمائة لاعلان البابا اوربان الثاني تلك الحروب المشؤومة، وفي عام ١٩٩٢ خاطبت قداسته مباشرة برسالة مني الى قداسته تلقيت اجابة عنها عن طريق القاصد الرسولي في دمشق. مؤدى الاجابة: اخذت المراجع الفاتيكانية بالمطالبة.

وقد صدر مؤخرا كتاب في ايطاليا يحصي عدد المرات التي اعتذر بها قداسة البابا وعددها (٩٤) وهي من جهة لتداوي جروحا في عدة مواضع. اولها ـ كما يحصي الكاتب الايطالي اكاتولي ـ حروب الفرنجة.

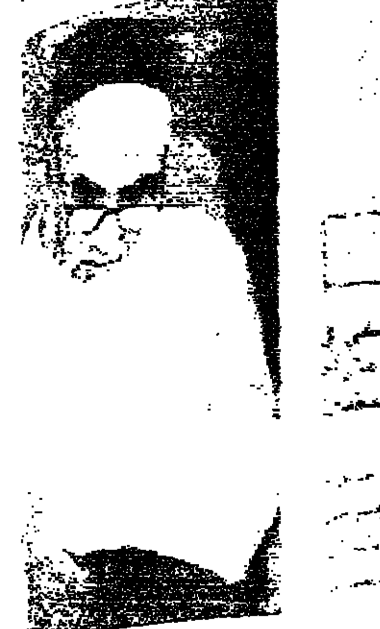
لاريب ان ثمة تطاولا متتابعا على قيم ومقدسات ورموز العرب والمسلمين. ولاريب ان علينا واجب مقارعة هذا التطاول. اذا نجحنا في مقاومة تطاول معين فلايعني هذا ان كل التطاول قد زال. علينا ان نتابع المقاومة. علينا ان نستمر في المقاومة.

توحي الديباجة بأن المشروع الغربي يلغي المشروع الاسلامي ويرفض التعددية الحضارية.

ارى ان المشروع الغربي ـ وهو في حالة هلامية جدا كما سبق واشرت ـ عاجز عن الغاء المشروع الاسلامي. واذا كان هذا المشروع ـ عند بعض اركانه لاكلهم ـ رافضا للتعددية الحضارية. فانه ـ عندي ـ عاجز عن ترجمة هذا الرفض الى حقيقة واقعة حضارات الشعوب اقوى من ان تخضع للتصفية والواحدية. وتقتضي الحصافة ان ندافع عن اصالتنا، وتقضي ايضا ان نرى ما تشارك به اصالتنا الاصالات الاخرى ضمن اطار احترام متبادل. من هنا ارى ان يتوجه الجهد لكي نلزم الرئيس كلينتون ليس فقط بهجران تعبير منفر هو «امريكا هي الامة الوحيدة التي لاغنى عنها». علينا ان نتجه بجهدنا لكي نقنع رئيسا تواصليا (رغم الغطرسة الاميركية. وهو عنوانها) ان يتراجع علنا عن تعبير منفر.

يقولون بعصمة قداسة البابا.

ولكن قداسته نطق المياكسولبا (Mea Culpa) (والترجمة تلكم خطيئتي) ما يقرب من مائة مرة. لماذا لايقتدي رئيس امريكا بقداسة البابا فيتجرد من العصمة، ويبني مستقبل العالم على اساس الاحترام المتبادل بين الحضارات والثقافات؟



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ وان جاهداكَ على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من اناب اليّ ثم اليّ مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون ﴾

* سورة لقمان ـ الاية (١٥)

في المناقب،، مرّ الحسين بن علي «عليهما السلام» على عبدالرحمن بن عمرو بن العاص فقال عبدالله: من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز وما كلمته منذ ليالي صفين.

فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين «ع» فقال له الحسين «ع»: أتعلم أني احب أهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وأبي يوم صفين؟ والله ان أبي لخير مني. فاستعذر وقال: ان النبي «ص» قال لي: أطع أباك. فقال له الحسين «ع»: أما سمعت قول الله عزل وجل: «وإن جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما» وقال رسول الله «ص»: انما الطاعة بالمعروف، وقوله: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

* الميزان ـ ج(١٦) ـ ص(٢٢٠)

قال الامام الصادق(ع):

حصّنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور، وحصنوا بها نساءكم فإن من أدمن قراءتها في كل يوم او في كل ليلة لم يزن احد من اهل بيته ابدا حتى يموت، فاذا هو مات شيعه الى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل في قبره

السيدة (نصرت بيغم امين)

أول مفسرة للقرآن الكريم في ايران

من الشخصيات الايرانية التي عملت في تفسير القرآن الكريم سيدة عرفت بالفضل والتقوى والعلم تدعى العلوية «نصرت بيغم امين» المعروفة بـ«السيدة الايرانية» ابنة امين التجار الاصفهاني السيد محمدعلي.

ولدت السيدة «نصرت» عام ١٢٦٥ هـ. ش. في اصفهان وبدأت بتعلم القرآن الكريم وهي في الرابعة من عمرها حيث ارسلتها والدتها الى «الكتاتيب» هذا في الوقت الذي كان فيه من النادر ان ترسل عائلة بناتها للكتاتيب بهدف التعلم.

واصلت السيدة «نصرت» التي مرت علينا قبل ايام الذكرى الرابعة عشرة لرحيلها دراستها حتى بلغت الخامسة عشر من العمر حينها تزوجت من ابن عمها الحاج ميرزا الملقب بـ«معين التجار» وهو من التجار المعروفين في اصفهان آنذاك وانجبت له الاطفال. لكن ذلك لم يحل بينها وبين المطالعة والتحقيق في المعارف الاسلامية.

درست هذه السيدة المثابرة «رضوان الله تعالى عليها» النحو والصرف والبلاغة والتفسير وعلم الحديث والفقه والاصول والفلسفة والعرفان وصارت ممن يشار اليهم بالبنان في التمكن والتضلع في علوم الحوزة.

بعد ان بلغت الاربعين من عمرها انشغلت بتأليف الكتب والتدريس والاجابة على اسئلة الناس الدينية وارشاد البنات والنساء ووعظهن. اما عن نتاجاتها فهي كالتالي:

١ ـ اربعين الهاشمية «باللغة العربية».

٢ ـ جامع الشتات «باللغة العربية».

٣ ـ المعاد او اخر مطاف البشرية «باللغة الفارسية».

٤ ـ النفحات الرحمانية في الواردات القلبية «باللغة العربية».

٥ ـ الاخلاق «عبارة عن ترجمة كتاب ابن مسكويه».

٦ ـ مخزن العرفان «تفسير للقرآن الكريم في (١٥) مجلدا».

٧ ـ طريق السعادة ووصايا للمؤمنات.

٨ ـ مخزن اللآلئ ووصايا للمؤمنات.

٩ ـ المسالك في طريقة الاولياء وطريق السعداء.

ثم ان السيدة الفقيدة ظلت تقوم بتدريس معارف القرآن الكريم وتفسيره حتى وافاها الاجل في عام ١٣٦٢هـ. ش. عن عمر يناهز السابعة والتسعين عاما.

* مقبرة السيدة نصرت

..! يهدي للتي هي اقوم

«بمطالعة القرآن الكريم فقط، وجدت الاجوبة لاسئلتي الحائرة».

عبارة يرددها المسلم «يوسف اسلام» الذي كان من قبل «مغنيا مشهورا» له معجبيه في انحاء العالم.

يقول يوسف اسلام، واسمه السابق «كت استيفنسن» عن حياته وما كان يطمح اليه: بلغت ايام الغناء الذروة في الشهرة واعتليت القمم لكن ذلك لم يكن ليبث الراحة ويجلب الطمأنينة الى نفسي.

ويضيف قائلا: استمر بي الحال على هذا المنوال مدة حتى قدم لي اخي القرآن المجيد كي اطالعه، وحينها وجدت انه يجيب على كافة اسئلتي.

وعن تعامل الغرب مع الاسلام الحنيف، يقول يوسف اسلام: ان عالم الغرب لم يهتم الا ببعض جوانب الاسلام التي يراها هو انها «عنيفة».

يذكر ان يوسف اسلام اعتنق الاسلام الحنيف قبل عشرين سنة واسس حتى الان (٣) مدارس.

يزد.. الاولى بين المحافظات الايرانية

اعلن مسؤول فرع «مهد القرآن الكريم» في محافظة يزد، بأن المحافظة حصلت هذا العام على المركز الاول في عملية تحفيظ وتعليم القرآن الكريم حيث شملت (٩٣٦٥) نسمة.

وقال حجة الاسلام حميدرضا مطهريان: ان (٥٣٧٣) من هؤلاء هم من الاناث.

واشار مطهريان الى ان (٣٠٠) معلم شاركوا في تعليم وتحفيظ هذا العدد الذي وزع على (٣٢٠) صفا قرآنيا تابعا لـ (٢٦) مركزا. واضاف: بغية تشجيع اليافعين والشباب على الاقبال نحو القرآن الكريم فإنه يتم اهداء نسخة من المصحف الشريف وشريط تسجيل لمن بدأ بحفظ الجزء الثاني فضلا عن ان دورات التعليم والتحفيظ مجانية.

واستطرد يقول: تم تشكيل دورات لمفاهيم وحفظ القرآن المجيد بهدف ملء اوقات فراغ الشباب في الصيف.

واكد مطهريان ان (١٥٠) ممن تتراوح اعمارهم بين (٣ـ٦) سنوات يقومون في مراكز «مهد القرآن الكريم» في محافظة يزد بحفظ الايات الشريفة والادعية القرآنية والاشعار الخاصة بالصلاة والقرآن المجيد.

وقال في ختام حديثه: سيتم في العطلة الصيفية ارسال (١٥٠) من حفظة المحافظة الممتازين الى مشهد المقدسة.

مفهوم قرآني

الايمان الحد الفاصل بين الشكور والجزوع

تتردد مواقف الانسان الذي لم يتسلح بالايمان، وهو مبعث الشكر على النعماء ومبعث الصبر على الضرّاء، بين الفرح والبطر والهلع والجزع وبين الالتجاء الى ربه في وقت الشدة ونسيانه وقت الرخاء وبين الرضا عند الاكرام والانعام واليأس والقنوط عند التقتير والابتلاء وبين دعاء ربه واستغاثته والاعراض عنه صلفا وكبرا.

في تلك الاحوال النفسية التي يعيشها الانسان المادي تقول الآيات المباركة: «لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسّه الشر فيؤوس قنوط * ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى...» و«واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض» سورة فصلت ـ الآيات (٤٩ ـ ٥١).

وكثيرا ما اكد القرآن هذه النفسية التي يحملها القلب الذي لم يعتصم بالايمان بالله حيث قال: «فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق» سورة الانفال ـ الآية (٢٣)، وايضا: «ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور» سورة هود ـ الآية (١٠).

وتعرض الآيات الشريفة نمطا من العلاج حيث يقول عزّ من قائل: «الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير» سورة هود ـ الآية (١١)، وكذلك: «ان الانسان خلق هلوعا * اذا مسه الشر جزوعا * واذا مسه الخير منوعا * الا المصلين» سورة المعارج ـ الآيات (١٩ ـ ٢٢).

ان انكار هذا اللون من الناس للحق قبل النظر والتفكير فيه ليس في نظر العقلاء الا ضلالة وفسادا ليس بعدها من ضلال ولا فساد، هذا ما نجده جليا في سورة فصلت حيث نقرأ في الآية (٥٢): «قل أرأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد».

ثم ان الادلة على احقية القرآن الكريم وانه من عندالله تعالى، لا تقف عند هذا الحد فيما تجلّى لهم من اسرار الكون وخصائصه، وعجائب الله وتصاريفه، بل ستتضح وسيرونها فترة بعد فترة، وطورا بعد طور، كلما تقدمت مدارك الانسان وخاض غمار الكون فعرف خواصه، وسنن الله تعالى فيه، في الآفاق والانفس: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» سورة فصلت ـ الآية (٥٣)، صنع ربك الشهيد على كل شيء وهم في مرية من لقائه، انه بكل شيء محيط.

* الى القرآن الكريم للامام محمود شلتوت

اول مسابقة قرآنية في كازاخستان

جرت في الماتي عاصمة كازاخستان مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم بمشاركة مقرئين من دول آسيا الوسطى والقوقاز، وتعد هذه المسابقة الاولى من نوعها بعد استقلال هذه الجمهوريات.

هذه المسابقة اقامتها مؤسسة اسلامية مستقلة تحمل اسم «المنظمة الاسلامية الخيرية» تأسست في عام ١٩٨٩ بمساعدة عدد من الدول الاسلامية.

وقال سكرتير الحكومة الكازاخية في حفل الافتتاح: ان مسؤولي كازاخستان يولون اهمية خاصة لتنامي المعنويات والاخلاق الدينية بين الناس لاسيما الشباب ويحظى تعليم القرآن الكريم بمكانة خاصة بين ذلك.

واشار السيد ابيش ككيلباف الى ان (١١) مليونا من نفوس سكان كازاخستان البالغ عددهم (١٧) مليونا، هم من المسلمين وان عدد المساجد بات يناهز الخمسة آلاف مسجد.

المحافظات الايرانية تنتخب ممثليها في المسابقات القرآنية العامة

جرت خلال الايام الماضية مسابقات قرآنية على صعيد محافظات الجمهورية الإسلامية الايرانية حيث تأهل الفائزون للمسابقات العامة التي ستجري في قزوين الشهر المقبل. وفيما يلي تسليط الضوء على تلك المسابقات.

*** محافظة مازندران**

في المسابقات الخاصة بمن تقل اعمارهم عن (١٦) عاما، اي «زهور القرآن الكريم»، فقرتان احداهما لحفظ جزء واحد واخرى في التلاوة التي فاز فيها مهدي اصغر زاده من «بابلسر» والذي سيمثل المحافظة في المسابقات العامة. فيما سيمثل علي حسيني پور من «بابل» المحافظة في التلاوة لمن تفوق اعمارهم عن الـ(١٦) عاما.

بالنسبة لحفظ القرآن الكريم، فقد فاز السيد صالح حبيب اللهي من «كنبد»، وتأهلت فرقة «النور» للموشحات الدينية من «ساري» الى المسابقات العامة.

*** محافظة زنجان**

شارك (٢٠) قارئا وحافظا للقرآن الكريم و(٥) فرق للموشحات الدينية في مسابقات المحافظة. وقد فاز حميدرضا نصيري بالمرتبة الاولى لفقرة التلاوة بينما سيمثل داوود بيات المحافظة في فقرة التلاوة لمن تفوق اعمارهم الـ(١٦) عاما.

ولم تتضمن مسابقات محافظة زنجان فقرة لحفظ كل القرآن الكريم وانما جرى التنافس بين المتسابقين لاحراز المرتبة الاولى في حفظ (١٠) اجزاء و(٢٠) جزءا وهو ما حققه محمدعلي جعفري ومحمد مسعود اسماعيلي على التوالي علما ان المسابقات العامة تتضمن فقرة حفظ (٢٠) جزءا من القرآن الكريم.

فرقة «الساجدين» للموشحات الدينية ستمثل محافظتها في المسابقات العامة بعد ان تفوقت على نظيراتها في محافظتها.

*** محافظة سمنان**

اكثر من (٥٠) قارئا وحافظا للقرآن المجيد حضروا الى «شهميرزاد» بسمنان، حيث جرت مسابقات المحافظة التي تمخضت عن النتائج التالية:

التلاوة دون (١٦) عاما: محمد رمضاني من مدينة «شاهرود».

التلاوة فوق (١٦) عاما: علي جزء خراساني من مدينة سمنان.

حفظ (٢٠) جزءا فوق (١٦) عاما: حسين جلالي ـ دون منافس ـ

حفظ (١٥) جزءا دون (١٦) عاما: فرزانه مونسان من مدينة «سمنان».

*** محافظة آذربيجان الغربية**

استضافت ارومية ـ مركز المحافظة ـ (١٠٦) قراء وحفظة للقرآن الكريم و(٧) فرق للموشحات الدينية اذ تنافسوا فيها لتمثيل المحافظة في مسابقات الجمهورية الإسلامية الايرانية في ذكرى ولادة الحبيب المصطفى(ص).

السيد علي حسيني فاطمي تفوق على اقرانه في فقرة التلاوة لمن عمرهم دون الـ(١٦) عاما بينما كانت المرتبة الاولى لهذه الفقرة للكبار من نصيب صمد محمدپور من مدينة «سلماس».

وسيمثل محافظة اذربيجان الغربية في حفظ كل القرآن الكريم خلال المسابقات العامة بصير يدعى «رسول رشيدزاده» من مدينة «بوكان» بعد احرازه المركز الاول في هذه الفقرة.

وفي حفظ (٢٠) و(١٠) اجزاء، فاز الحافظان قادر امين پور من «سردشت» وعلي رضا عيوضي من مدينة «ارومية» بالمركز الاول في هاتين الفقرتين على التوالي.

اما المركز الاول في مسابقات الموشحات الدينية فكان من نصيب فرقة «طلاب النور».

□ اعلن مسؤول قسم القرآن الكريم في مديرية الاوقاف والشؤون الخيرية بمحافظة كرمانشاه، عن تسجيل الف يافع في الدورات القرآنية التي تقيمها المديرية خلال العطلة الصيفية الجارية.

وقال حجة الاسلام محمد فلسفي بان الدورات تقام في فقرات تعليم القراءة الصحيحة والتجويد والمفاهيم والترجمة وبالاستفادة من اساتذة كفوئين.

يذكر ان الدورات التي اقامتها الدار فيما مضى شارك فيها اكثر من (١٦) الف شخص.

□ اشار مدير منظمة الاعلام الاسلامي في محافظة كردستان، الى انه تم طبع واصدار الترجمة الكردية للقرآن الكريم في هذه المحافظة.

واضاف حجة الاسلام علي اكبر قائلا: الترجمة المذكورة بقلم الاستاذ محمد صالح ابراهيم وبتحقيق عدد من الباحثين في اللغة الكردية، وقد استغرقت الترجمة (٤) سنوات.

□ يقيم مجمع «خاوران» العلمي خلال العطلة الصيفية دروس تحفيظ لليافعين ودورة لتحفيظ (٥) اجزاء من القرآن الكريم بالاضافة الى دروس في التجويد والترتيل والصوت واللحن والقصص القرآنية والمفاهيم والموشحات الدينية والقراءة الجماعية.

□ اكد مساعد رئيس الجمهورية الاسلامية رئيس منظمة التربية البدنية اثناء استقباله عددا من حفظة وقرّاء القرآن الكريم من الشباب واليافعين، ضرورة ان تكون هذه الشريحة من المجتمع (القرآنيين) اسوة للاخرين في التحصيل الدراسي والاخلاق والعمل بالاحكام الاسلامية.

وقال المهندس هاشمي طبا في معرض حديثه عن تنامي شخصية الانسان مع الانس بالمعارف الاسلامية: اقتدوا في كافة مجالات الحياة بالامام علي بن ابي طالب «ع».

□ «التعرّف على اسس واساليب تدريس القرآن الكريم» عنوان الكتاب صدر مؤخرا عن المعهد العالي لاعداد معلمي القرآن الكريم في مدينة مشهد المقدسة وهو بقلم السيد علي سرائي.

يتحدث المؤلف في المقدمة عن الشروط التي يجب توفرها في معلم القرآن المجيد وما يحتاجه في عملية التدريس، ثم يقسّم الكتاب الى سبعة فصول.